هذه بلادنا



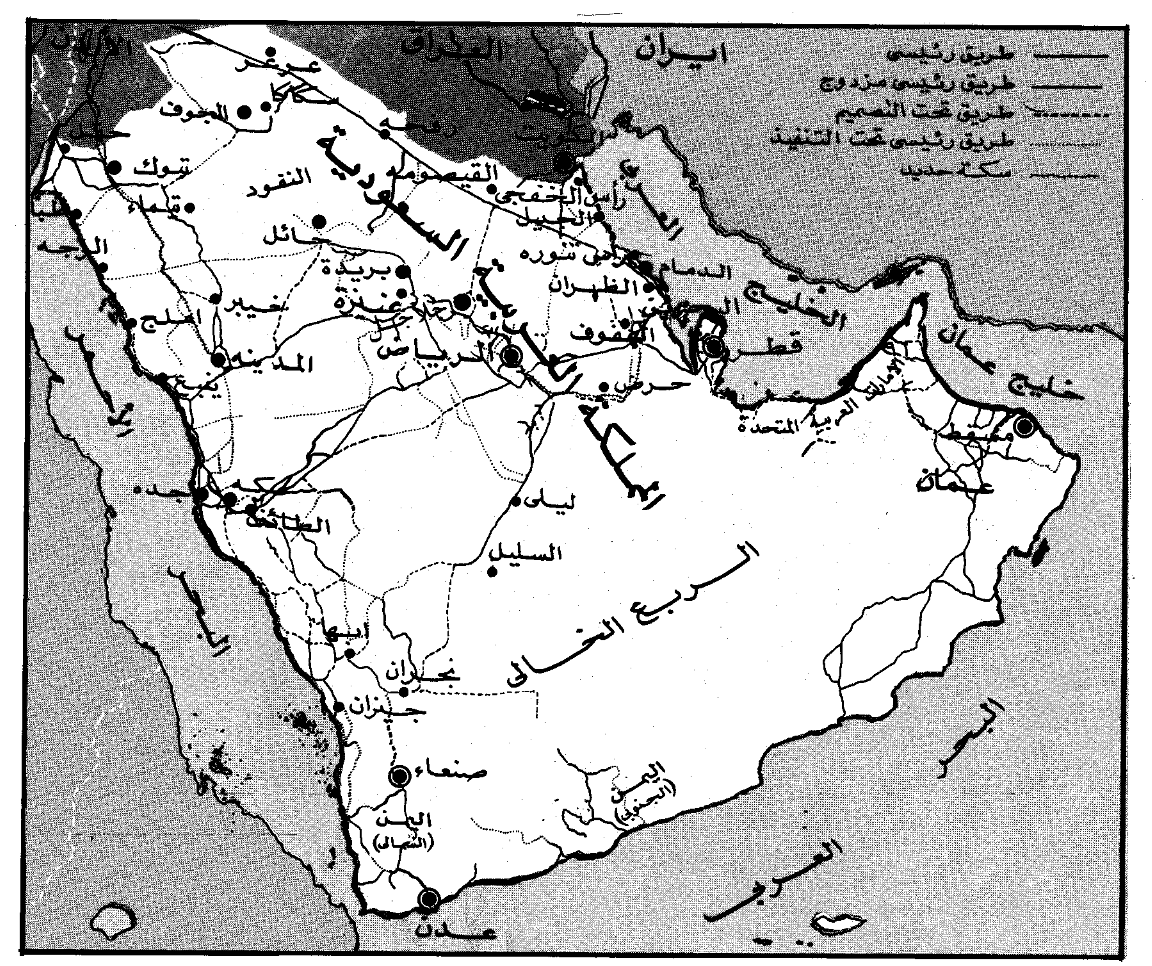


تأليف
الدكتور: إبراهيم بن سليمان الأحيدب

الطبعة الثانية
الرئاسة العامة لرعاية الشباب
وكالة شؤون الشباب
الإدارة العامة للنشاطات الثقافية
الرياض ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الأحيدب - إبراهيم بن سليمان
مدينة جلاجل - الرياض.
١٣٥ ص؛ ١٧ × ٢٤سم. - (سلسلة هذه بلادنا؛)
ردمك ٠ - ٣٦ - ٦٩٥ - ٩٩٦٠
ردمد ٢٠٤٣ - ١٣١٩
١ - السعودية - المدن والقرى ٢ - جلاجل (السعودية)
أ - العنوان ب - السلسلة
ديوي ٣١١، ٩١٥ ١٧/٠٥٧٧

رقم الإيداع: ١٧/٠٥٧٧
ردمك: ٠ - ٣٦ - ٦٩٥ - ٩٩٦٠


طريق رئيسي
طريق رئيسي مزدوج
طريق تحت التصميم
طريق رئيسي تحت التنفيذ
سكة حديد
ايران
العراق
الكويت
السعودية
الرياض
قطر
الخليج
خليج عمان
مسقط
عمان
الامارات العربية المتحدة
الربع الخالي
صنعاء
عدن
البحر العربي
الجوف
تبوك
النفود
حائل
بريدة
عنيزة
خيبر
المدينة
جدة
مكة
الطائف
السليل
ليلى
ابها
نجران
جيزان
القيصومة
رأس الخفجي
الجبيل
الدمام
الظهران
الهفوف
حرض
رفحة
عرعر
سكاكا

● جلاجل



هذا الكتاب

يسعدني أن أقدم هذا الكتاب من سلسلة (هذه بلادنا) التي تهدف الرئاسة من ورائها إلى إمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية التي تبرز تاريخ الوطن في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة وتعمل على تسجيل التراث الفكري والفني والعادات والتقاليد في المملكة . . .

ولعلنا بهذا العمل نسهم في تشجيع البحث والباحثين لربط الماضي بالحاضر وتسجيل ما طرأ عليه من معطيات العصر الحديث لتكون نبراسا هاديا لشباب الغد وتقديم ما يساعدهم على معرفة الحقائق ويجعلهم يفخرون بما قدمه السلف وإتاحة الفرصة لهم لصنع مستقبل بلادهم . .

ومن حسن حظ الباحث في هذه الأيام وفرة المراجع والمعاجم التي تساعده على تلمس الطريق وتوفر له الوقت وتسهل له مهمة البحث ليصل إلى ما يريد . . . وذلك بعكس ما كان عليه الحال في الأجيال القريبة الماضية حيث كان المؤرخون يجوبون البلاد من مشرقها إلى مغربها في سبيل الحصول على أية معلومة عن تاريخ بلادهم، وكثيرا ما كانوا يأخذون الحقائق من أفواه الشعراء وآثارهم وذلك لندرة المصادر المباشرة التي تتحدث عن أي بلد من البلدان أو موقع من المواقع . .

وانه من الأفضل لأية أمة من الأمم أن تكتب تاريخها بنفسها عن طريق أبنائها المخلصين الذي أتيحت لهم فرصة التعلم والوصول إلى أرقى الدرجات العلمية وذلك بالرجوع إلى أمهات الكتب والبحث والتنقيب في المعاجم

والاستفسـار والتمحيص بالاتصـال بالمعمـرين من أبنـاء هذه البلاد وبذلك نستطيع الكتابة عن أي جزء من أجزاء الوطن بصورة مبسطة ومباشرة تساعد الأجيال القادمة على التعرف على تاريخ أمتهم دون تعب أو عناء . .

وإنني أتمنى لهذه السلسلة النمو والازدهار . . وللادارة العامة للنشاطات الثقافية التي تقوم بإصدارها التوفيق والنجاح . .

الرئيس العام لرعاية الشباب

فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

● ● ●

هذه السلسلة هي مجموعة من الكتب ليس المقصود منها مجرد النشر فقط، ولكنها جاءت امتدادا طبيعيا لنشاط الإدارة العامة للنشاطات الثقافية في مجال المحاضرات . . . فقد عملت الإدارة على تنويع برامج المحاضرات، واختارت من الموضوعات الشيقة ما يهم المواطنين كافة، وليس هناك من شك في أن كل إنسان يشعر بالحنين إلى البقعة التي نشأ فيها ويهمه أن يتبين تاريخها . . . فإن كان صغيرا يهمه أن يعرف أمجاد بلاده وتاريخ أسلافه، وإن كان كبيرا فإن حديث الذكريات يشجيه ويذكره بأفراحه وأتراحه ومراتع صباه، ومن هنا كان اختيار تاريخ البلاد موضوعا لتلك المحاضرات التي سيتم تجميعها في سلسلة من الكتب إن شاء الله.

وسوف يحتوي كل كتاب من هذه السلسلة على بحث قام بإعداده أحد المتخصصين يتحدث فيه عن تاريخ بلدة أو إقليم من بلدان وطننا الحبيب وعن أهمية تلك البلدة وتقاليدها التراثية وعاداتها وأنواع الفنون بها وملامح النهضة العمرانية والزراعية وأوجه الحياة فيها وذلك بعد الرجوع إلى المراجع التي تحدثت عن الموضوع والالتقاء بأهل البلدة من المعمرين والشيوخ في سلسلة من المحاضرات والندوات ودارت حولها المناقشات ثم تأتي مرحلة تجميع هذا البحث على ضوء المناقشات ويتم عرضه قبل طباعته على بعض ذوي الاختصاص من مؤلفي المعاجم لمراجعته وإجازته.

وتهدف الإدارة من وراء ذلك إلى تطوير برامج المحاضرات وتشجيع ملكة البحث والتأليف وإمداد المكتبة السعودية بالمؤلفات الوطنية وإبراز تاريخ المملكة في سلسلة من الكتب العلمية المبسطة تسجل التراث الفكري والفني في أرجاء الوطن.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الادارة العامة للنشاطات الثقافية

مقدمة المؤلف

تتبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب مشروع «**هذه بلادنا**» ويهدف هذا المشروع إلى التعريف بمدن وقرى المملكة العربية السعودية، مستخدما عدة وسائل لذلك منها، إصدار كتب صغيرة الحجم بأسلوب علمي مبسط مفهوم لدى القاريء متوسط الثقافة . . وكل كتاب من هذه السلسلة يحاول مؤلفه إبراز شخصية المدينة أو القرية . . الجغرافية والتاريخية والاجتماعية والتعليمية والعمرانية والزراعية وغيرها . . التي يتناولها الكتاب. ولاشك أن لهذا المشروع فائدة عظمى، إذ يسهم في التعريف بمختلف قرى ومدن المملكة. كما أن فيه إثراء للمكتبة السعودية التي تفتقر إلى هذا النوع من المعلومات.

ويتناول هذا الكتاب من سلسلة «**هذه بلادنا**» مدينة جلاجل الواقعة في منطقة سدير. ويحاول إبراز شخصية جلاجل الجغرافية والتاريخية والثقافية والعمرانية والزراعية والسكانية. ولندرة المعلومات المطبوعة عن هذه المدينة وشحها، فقد استقيت المعلومات التي يحتويها الكتاب من عدة مصادر أهمها:

١ ـ الكتب والدوريات والخرائط.

٢ ـ الزيارات الميدانية للمنطقة وخاصة فيما يتعلق بدراسة السطح، والأودية، والنباتات الطبيعية، والتطور العمراني والزراعي وتحديد الأماكن الأثرية.

٣ ـ المقابلات الشخصية وخاصة فيما يتعلق بالحركة العلمية والتعليم والعلماء والشعراء.

وبهـذا المجهـود المتواضع، أرجو أن أكون قد وفقت في إعطاء مدينة جلاجل حقهـا، وإبرازها للقاريء على الوجه المنشود. وأعتذر عن النقص والقصور اللذين يمكن أن يلاحظهما القاريء الكريم أثناء استعراضه للكتاب، فهذا من سمات الأعمال البشرية، وأرجو إبلاغي بأي ملاحظة أو نقد أو معلومات إضافية، عن جلاجل وأبناء جلاجل، وسآخذها بعين الاعتبار في الطبعة القادمة من الكتاب إن شاء الله.

وفي الختام، أتقدم بالشكر الجزيل لرعاية الشباب لتبنيها سلسلة «**هذه بلادنا**» ولتشريفي بالكتابة عن جلاجل. وأتقدم بالشكر والتقدير أيضا إلى جميع الذين تعاونوا معي في مرحلة جمع المعلومات، بطريق مباشر أو غير مباشر، الصغير منهم والكبير، والذين لا يتسع المجال لذكر أسمائهم جميعا. وأشكر الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم الفريح لمراجعته الكتاب.

واللّـــــه الموفق والهادي إلى ســواء السبيــل

المؤلــف

الفصل الأول

- الموقع
- البنية الطبيعية
- التركيب الجيولوجي
- السطح
- التربة
- الأودية
- النباتات الطبيعية
- المناخ
- مصادر المياه
- السد



الموقـع

تقع مدينة جلاجل على خط الطول ٠٨ ٢٨ ٤٥° شرقًا ودائرة العرض ٣٠ ٤٠ ٢٥° شمالًا، وتقع في منطقة سدير[1] على الطريق العام القديم الذي يربط مدينة الرياض بمنطقة القصيم. وتبعد عن مدينة الرياض حوالي ١٧٠كم شمالًا. ويمر بالقرب منها الطريق السريع الذي يربط مدينة الرياض بمنطقة القصيم (شكل ١). وقد وصلت بهذا الطريق بوصلة خاصة طولها ١٢كم تقريبًا.

البنية الطبيعية

وتشمل دراسة التركيب الجيولوجي لمدينة جلاجل والبنية التضاريسية من جبال ومنخفضات ووديان وغيرها من الظواهر الطبيعية البارزة على السطح.

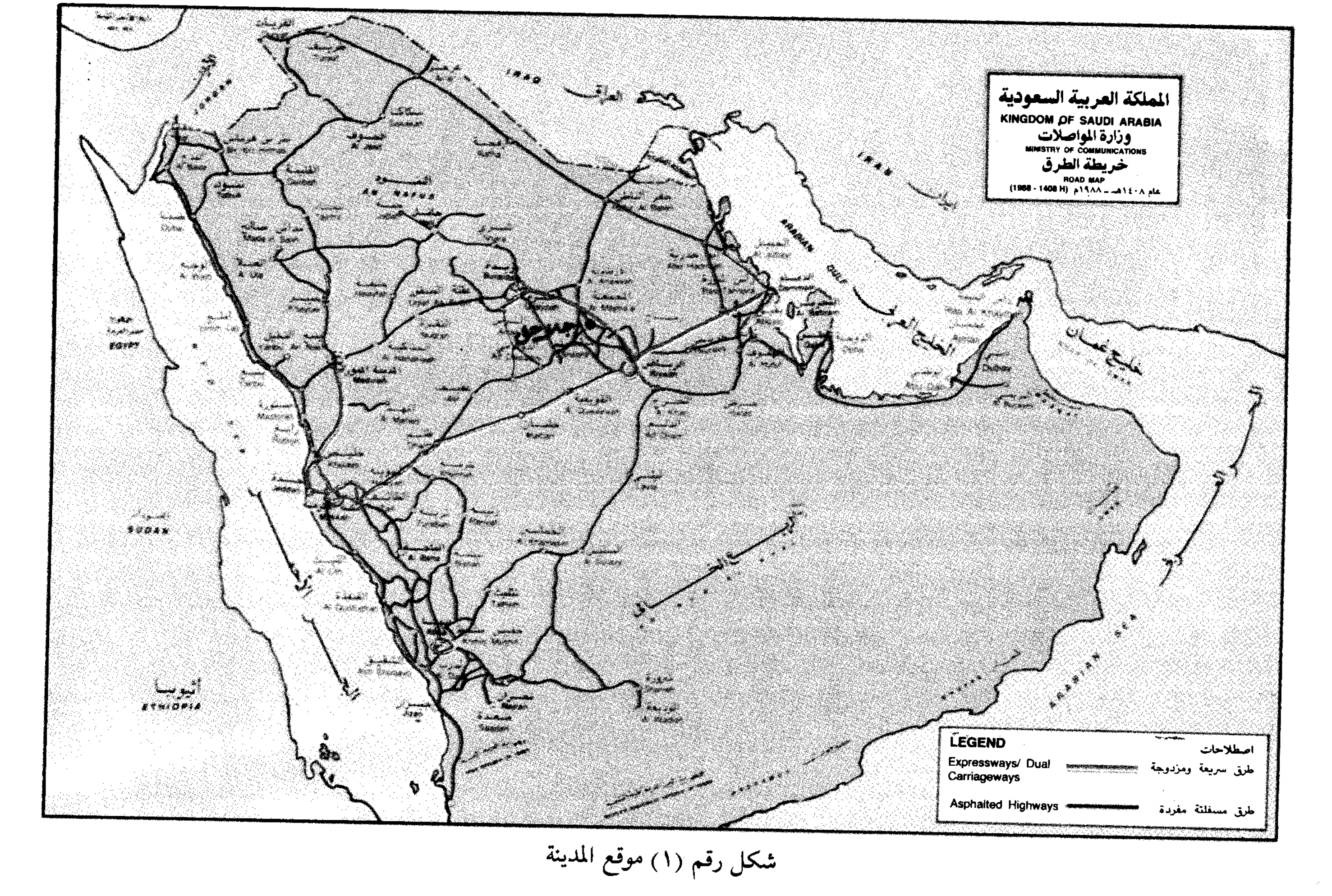
التركيب الجيولوجي

تتألف البنية الجيولوجية لمنطقة جلاجل من عدة أنواع من الصخور والرواسب. ويمكن تصنيفها إلى عدة أنواع من التكوينات[2] (شكل ٢) وهي:

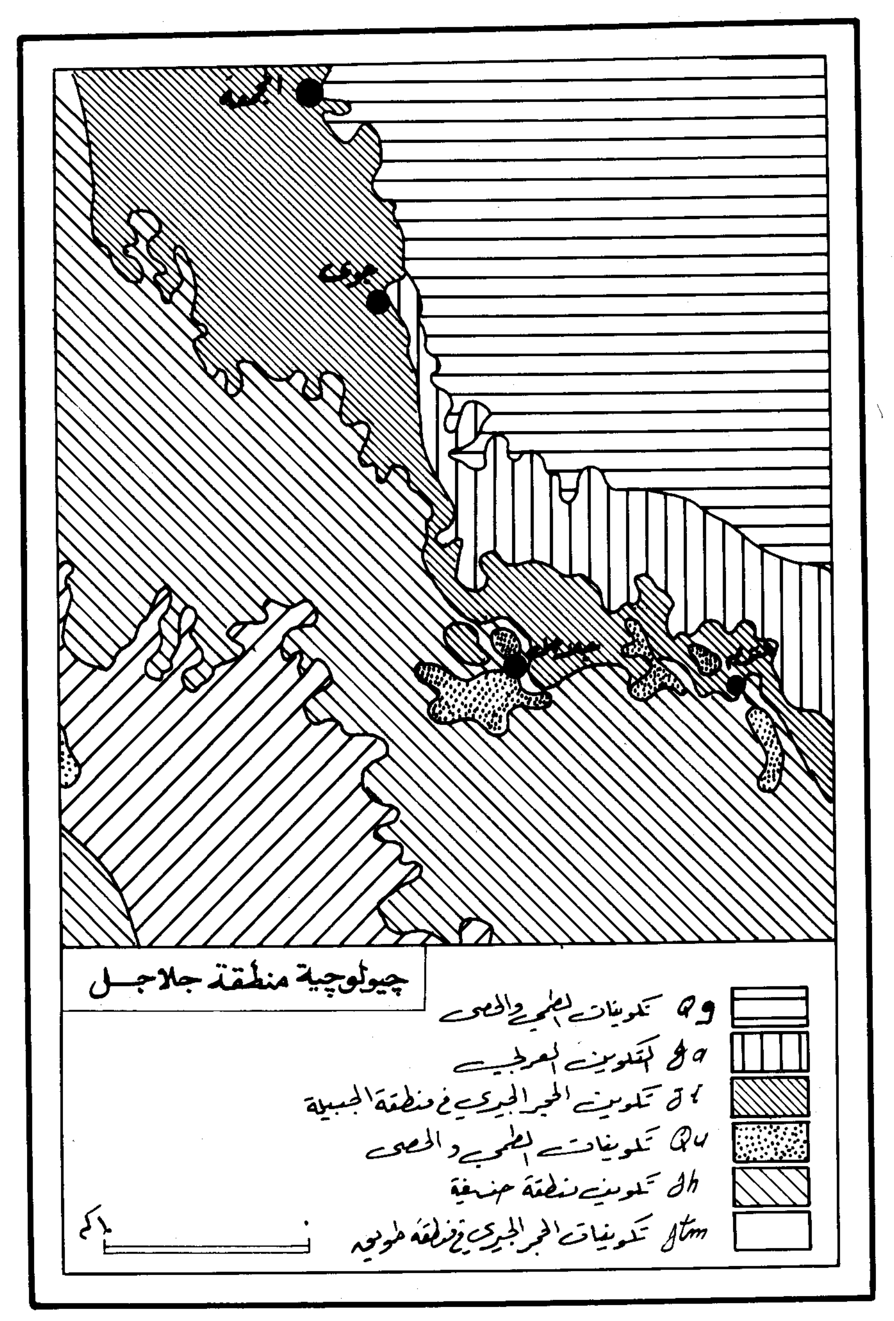
---

(١) اطلق عليها سدير نسبة إلى سدير بن عبدالرحمن بن عبدالوهاب بن غانم بن صقير الذي أرسله والده للسيطرة على المنطقة. فاستقر في وادي الفقي وتغلب على القبائل الموجودة به وسمي الوادي باسمه سدير (شعيب الدوسري ١٣٦٥هـ).

(٢) وزارة البترول والثروة المعدنية (خريطة جيولوجية لمربع طويق الشمالي ١٣٩٩هـ).



شكل رقم (١) موقع المدينة



شكل رقم (٢)

المصدر/ الخريطة الجيولوجية لمربع طويق الشمالي بالمملكة العربية السعودية

١ ـ تكوين منطقة حنيفة (Jh)

وهي عبارة عن حجر جيري ناعم يميل لونه إلى لون القشدة وإلى اللون البني الفاتح، تتداخله طبقات صغيرة من المرل وحجر الطفل الطيني الذي يتميز باللون البني الفاتح. وتوجد عدة طبقات من الكلكارنيايت البنية اللون في القسمين الأوسط والأعلى. وتوجد بها مجموعات من المرجان. ومن المحتمل أن يعود تكوين حنيفة إلى العصر الاكسفوردي. وهذا التكوين هو السائد في المنطقة.

٢ ـ تكوين الجبيلة (Ji)

يرجع تكوين الجبيلة إلى العصر الكمرجي. ويتألف من حجر جيري متماسك بلون القشدة، ويوجد في الطبقات العليا من بعض الدولومايت الرقيقة. ويسود هذا التكوين في الأجزاء الشرقية.

٣ ـ التكوين العربي (Ja)

يتألف التكوين العربي من حجر جيري يميل لونه إلى اللون البني والبني الفاتح، كلكارنيايت ودولومايت. ويتغير وجه هذا التكوين، وفي بعض الأماكن يتحول إلى البرتشيا بسبب انخفاض الطبقة التي ذابت نتيجة لتأثير المياه. ويوجد هذا التكوين في الشرق.

٤ ـ تكوينات الطمى والحصى (Qu, Qg)

يتألف تكوين (Qu) من رواسب سطحية غير متماسكة من الطمي والرمل والحصى. ويوجد هذا التكوين في الغرب والجنوب الغربي والشمال الشرقي. ويتألف تكوين (Qg) من الحصى المؤلف من الحجر الجيري وغيره من الصخور المحلية الأصلية. وتحتوي في بعض الأماكن على حصى أقدم عهدا.

٥ ـ تكوين طويق (Jtm)

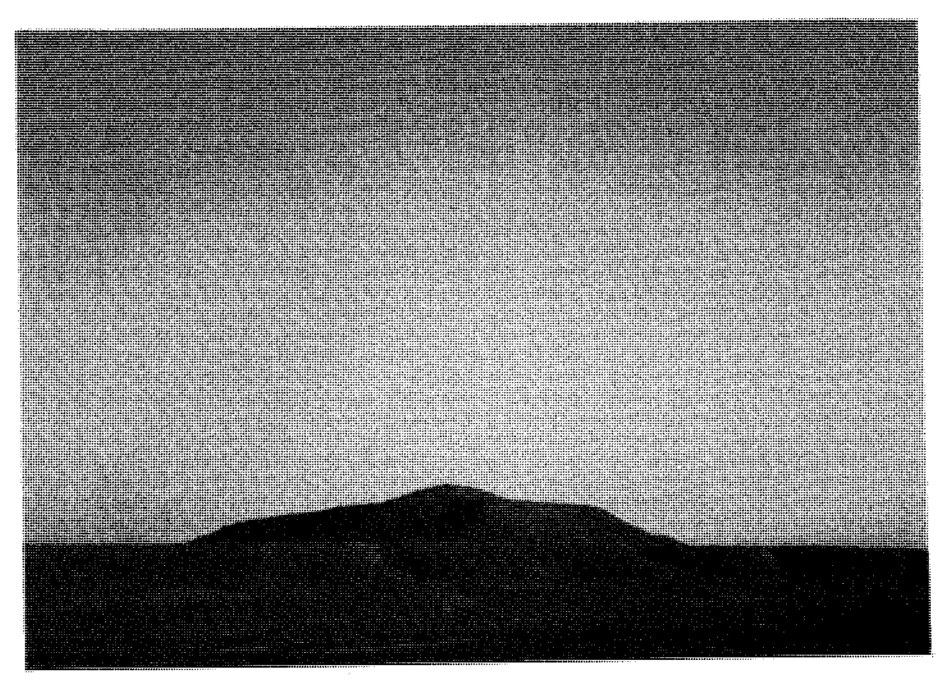
يتألف تكوين طويق من حجر جيري متكاثف ومتماسك يميل لونه إلى اللون الأبيض وإلى لون القشدة. وتتألف منه بعض الجروف لجبال طويق، وتشمل وحدة

قاعـدة من المرل، وفي بعض الأماكن طبقات قليلة ورقيقة من الكلكارنيايت. ويعود تكوين طويق إلى العصر الكالوفي ويسود هذا التكوين الأطراف الغربية.

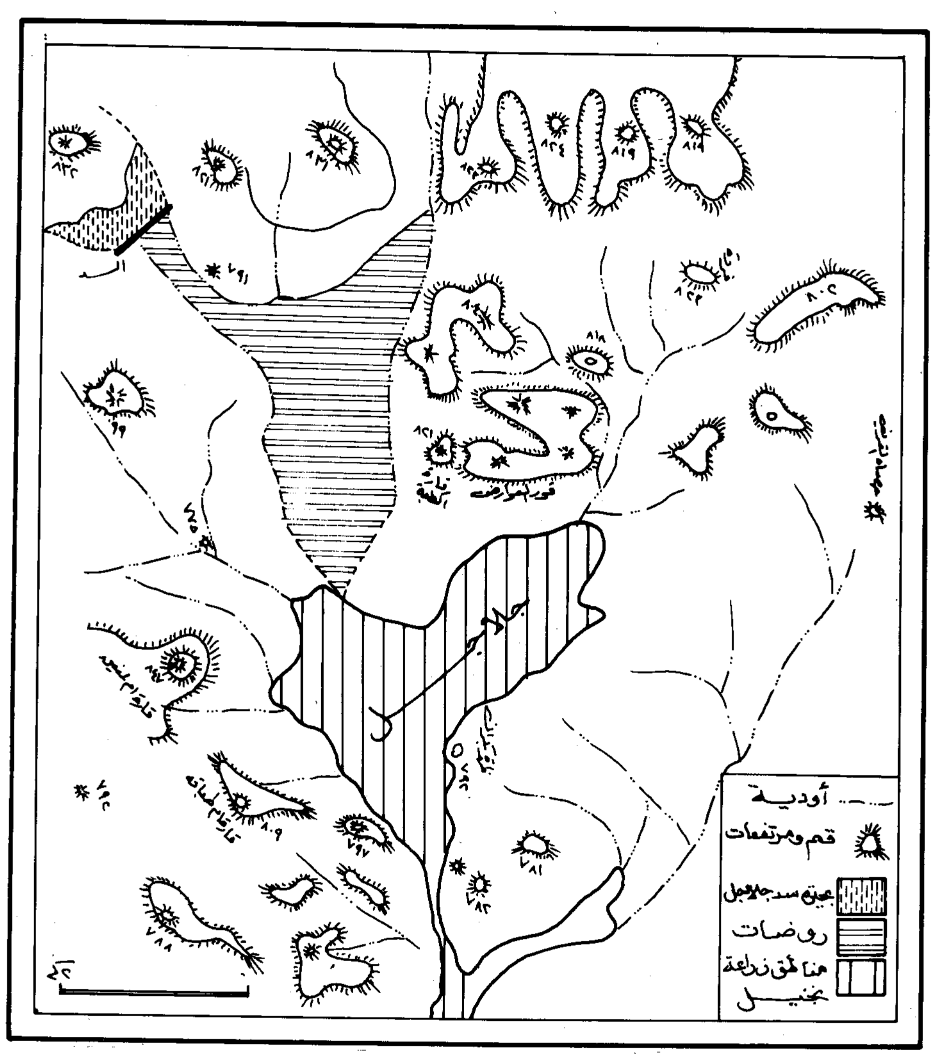
هذا إلى جانب الغطاءات الرملية والطينية والطميية التي تغطي بعض الأماكن والتي رسبتها عوامل التعرية الهوائية والمائية عبر الزمن.

السطح

تقع جلاجل إلى الشرق من سلسلة طويق، وهي منطقة قليلة الارتفاع، يبلغ متوسط ارتفاعها حوالي ٧٨٠ مترا. ويصل ارتفاع بعض المرتفعات الجبلية في المنطقة إلى أكثر من ٨٠٠ متر. وتعتبر جلاجل أرضا منبسطة تتخللها الأودية وتحيط بها المرتفعات الجبلية من عدة جهات (انظر شكل ٣). ومن أهم التلال الجبلية التي بها (تل فردة) ويبلغ ارتفاعه ٨٢٨ مترا، و (قور العوارض) ويبلغ ارتفاعه ٨١٩ مترا، و (قارة الكلبة) ويبلغ ارتفاعها ٨٢١ مترا، و (أم عنيق) (صورة ١) ويبلغ ارتفاعها ٨٤٧ مترا، و (أم



صورة رقم (١) جبل أم عنيق



المصدر/ وزارة البترول والثروة المعدنية

شكل رقم (٣) طبوغرافية منطقة جلاجل

طباقة) ويبلغ ارتفاعها ٨٠٩ أمتار، وهناك عدة مرتفعات وتلال أخرى تحيط بجلاجل من الجهـة الشرقية والجنـوبية والغـربية. وإلى جانب المرتفعات والأودية التي تشكل طبـوغـرافية جلاجل نجد الروضات وهي مناطق واسعة منبسطة تصب فيها الأودية

كرويض (السامرية) وتقع إلى الغرب من جلاجل ويحدها من الشمال (قارة الكلبة) ومن الجنوب (وادي الباطن) وتصب فيها الأودية من الغرب والجنوب الغربي. وكذلك (روضة قريف) ويصب فيها (شعيب القريف) والروضة التي خلف السد ويصب فيها وادي السلم ووادي النخل ووادي عنقود.

التربة

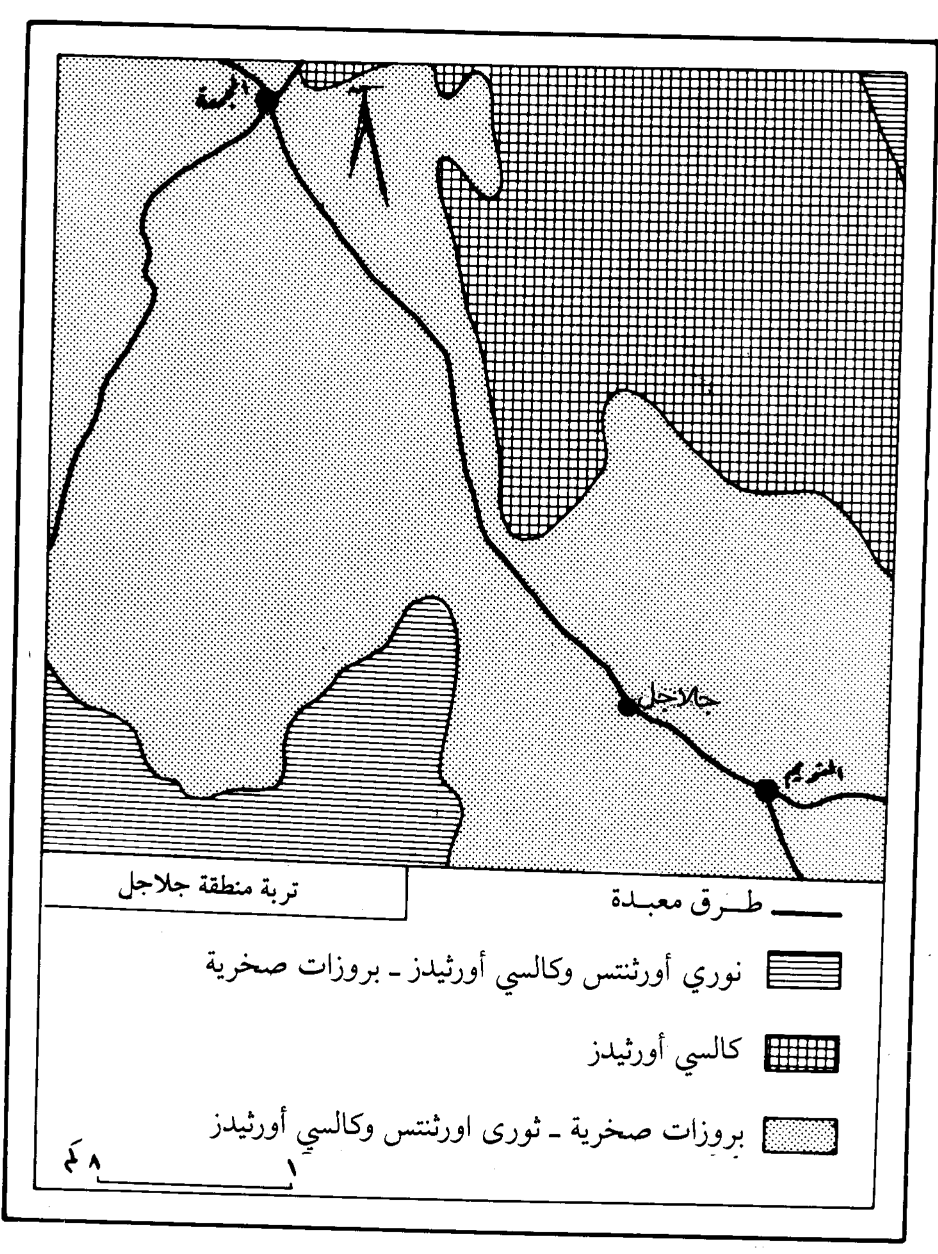
يختلف سطح منطقة جلاجل من جهة لأخرى. فنجد الأجزاء المرتفعة إلى جانب الأجزاء المنبسطة والمنخفضة. وتتقطعها الأودية القصيرة والطويلة. وقد أدى التباين في السطح إلى تباين تربة المنطقة. فنجد التربة الرملية إلى جانب التربة الطميية والطينية. وتتفاوت صلاحية التربة للزراعة والرعي من منطقة لأخرى. وتنقسم تربة منطقة جلاجل إلى ثلاثة أنواع رئيسة (شكل ٤). وفيما يلي وصف موجز لكل نوع.

١ ـ تربة الكالسي أورثيدز

وهي تربة طميية عميقة. تتكون من سهول شبه مستوية يتخللها بعض الأودية وتتألف من تربة كالسي أورثيدز وتشكل حوالي ٨٥٪، ومن ترب ثانوية أخرى وصخور وتشكل ١٥٪. وتوجد تربة الكالسي أورثيدز والأنواع المشابهة لها في السهول المسطحة والمحدبة، وهي تربة عميقة، جيرية، غير ملحية إلى متوسطة الملوحة، متوسطة النفاذية وقدرة حفظها للماء مرتفعة. وهي صالحة للزراعة بنسبة تصل إلى ٩٠٪، ولكنها ضعيفة الصلاحية للرعي.

٢ ـ تربة التورى أورثنتس وتربة الكالسي أورثيدز

وهي صخور وتربة طميية حصوية، ضحلة وتشكل البروزات الصخرية ٤٥٪ من التربة، وتربة تورى أورثنتس وتربة كالسي أورثيدز حوالي ٤٠٪، والتربة الثانوية الأخرى حوالي ١٥٪. وتوجد تربة التورى أورثنتس وتربة الكالسي أورثيدز والأنواع المشابهة لهما بالأراضي المرتفعة. ويتراوح انحدارها من صفر إلى ١٥٪. وهي تربة طميية حصوية، خفيفة إلى شديدة الملوحة. وهي ضحلة وذات نفاذية متوسطة وقدرة حفظها



المصدر أطلس التربة

شكل رقم (٤)

للماء منخفضة. وتوجد هذه الأنواع من التربة في مجاري الوديان والمواقع المقعرة. وتتخللها التربة الرملية في كثير من الأماكن، وتظهر بها البروزات الصخرية كجروف حادة الانحدار، كما تحتوي على أحجار مختلفة الأحجام. وعلى وجه العموم هذا النوع من التربة غير صالح للزراعة لقلة عمقها فوق الصخور والبروزات الصخرية ولانحدارها. وكذلك تعتبر غير جيدة للرعي.

٣ - تربة تورى أورثنتس وكالسي أورثيدز

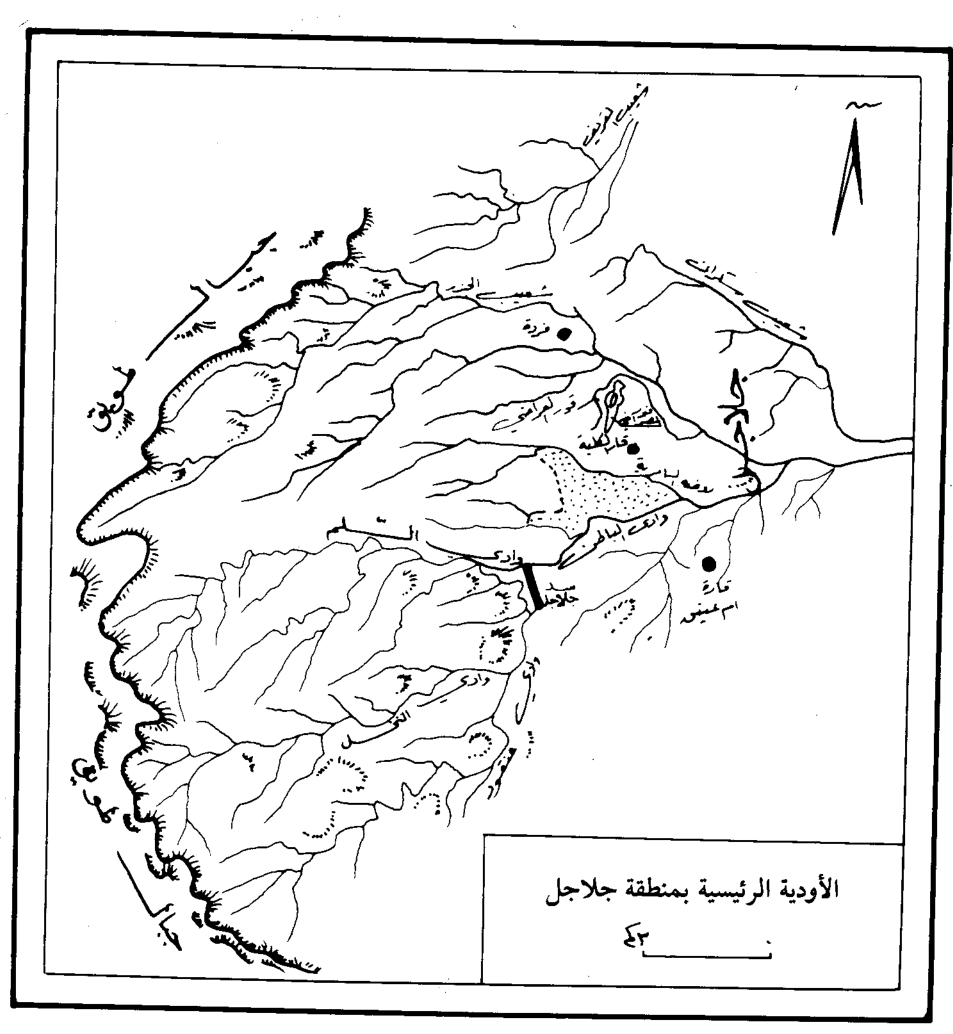
بروزات صخرية (جروف). وتتكون من تربة خفيفة الانحدار على مرتفعات تتقطعها الأودية ومساحات من النتوءات الصخرية في جروف حادة الانحدار. وتشكل تربة التورى أورثنتس والكالسي أورثيدز حوالي ٥٠٪. وتشكل مساحات البروزات والنتوءات حوالي ٢٥٪. فيما تشكل المساحة الصالحة للزراعة ذات المساحة الصغيرة حوالي ٢٠٪. ومستوى صلاحية التربة للرعي ضعيف.

الأوديـــة

يخترق ويصب في جلاجل عدد من الأودية والشعاب الكبيرة والصغيرة كشعيب الجـزر، ووادي السلم، ووادي النخـل ووادي عنقـود، ووادي السامرية، وشعيب القعيّر، وشعيب القريف (شكل ٥). هذا إلى جانب الأودية والمجاري المائية القصيرة الأخرى. وفيما يلي وصف موجز لبعض الأودية التي تغذي جلاجل بالمياه.

شعيـب الجــزر

يبدأ شعيب الجزر من مرتفعات جبال طويق (صورة ٢) حيث يبلغ ارتفاعها حوالي ٩٠٠ متر، وينحدر نحو الشمال الشرقي ثم نحو الشرق حتى يصل إلى شمال (قارة فردة) وبعد أن يتجاوز (فردة) يلتقي بشعيب (معاوية)، ثم ينحدر نحو الجنوب الشرقي، ويمـر بالمنطقة الشمالية من جلاجل ويستمر نحو الشرق. ويغذي شعيب الجـزر عددا من الروافد القصيرة والطويلة منها شعيب فيضل وشعيب السويد والبويطن. ويبلغ طول مجراه الـرئيسي من سفوح جبال طويق حتى يصل جلاجل بدون فروعه حوالي ٢٥كم.

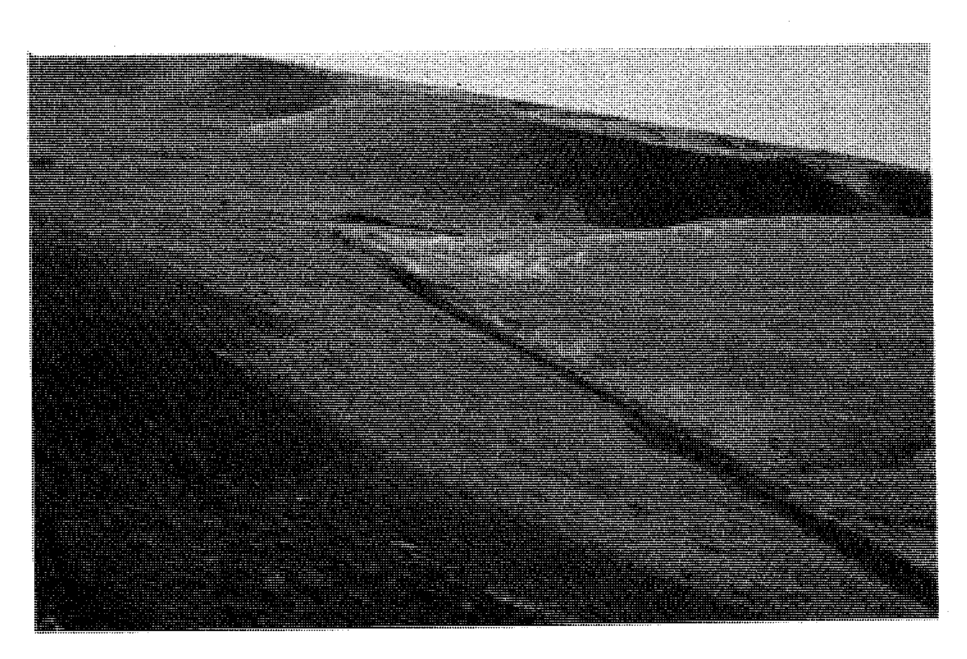


المصدر/ وزارة البترول والثروة المعدنية

شكل رقم (٥)

وادي السلـــم

يبدأ وادي السلم من السفوح الشرقية لجبال طويق حيث يبلغ ارتفاع المنطقة حوالي ٩٠٠ متر، ويتجه نحو الشمال ثم نحو الشرق ثم ينحدر نحو الجنوب الشرقي حتى يلتقي بمجرى وادي النخل ووادي عنقود في منطقة سد جلاجل. وتزود وادي



صورة رقم (٢) مرتفعات طويق حيث تبدأ الأودية التي تتجه نحو جلاجل

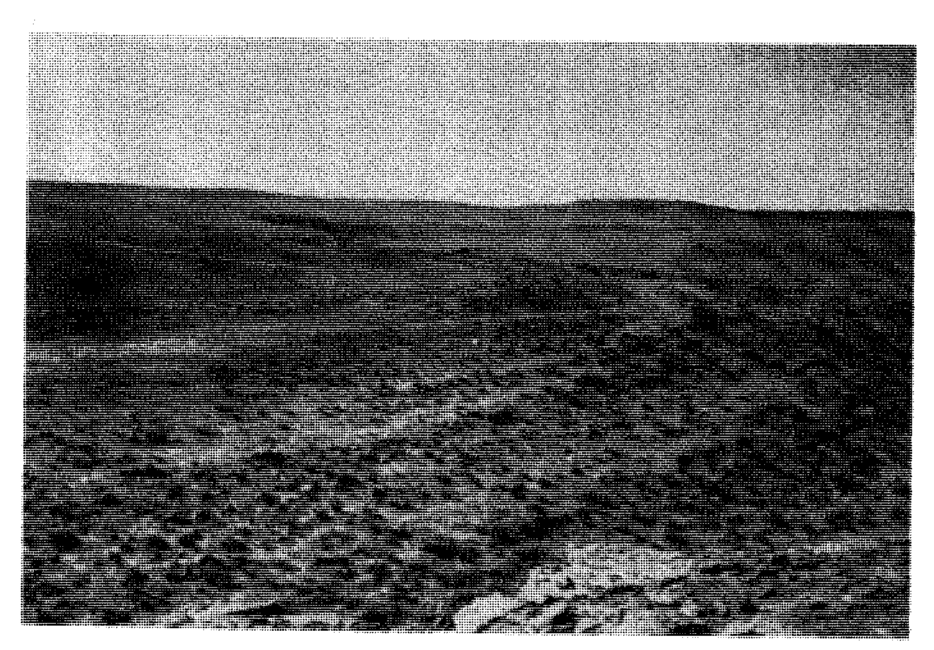
السلم مجموعة من الروافد والفروع يصل عددها إلى ١٣ رافدا. ويقدر طوله بدون فروعه وروافده من البداية حتى السد بحوالي ١٨كم (صورة ٣).

وادي النخـــل

يبدأ وادي النخل من السفوح الشرقية من جبال طويق، وينحدر متجها نحو الشمال ثم الشمال الشرقي حتى يلتقي بوادي عنقود حيث يشكلان واديا واحدا ينحدر شمالا حتى يصل إلى السد. وأطلق عليه وادي النخل لوجود بعض أشجار النخيل فيه. ويبلغ طول مجرى وادي النخل بدون فروعه حوالي ١٥كم. وعدد روافده ١٠ روافد.

وادي عنقـود

يبدأ وادي عنقود من السفوح الشرقية لجبال طويق ثم يتجه نحو الشمال الشرقي ويستمر حتى يلتقي بوادي النخل. ويشكلان مجرى واحدا، ويبلغ طوله من البداية



صورة رقم (٣) مجرى وادي السلم

حتى منطقة الالتقاء حوالي ١٥كم، ثم يتجه نحو الشمال حتى يصل إلى السد حيث تلتقي الأودية الثلاثة وادي السلم ووادي النخل ووادي عنقود. وبعد السد تجري الأودية الثلاثة في مجرى واحد يعرف بوادي الباطن.

ويتجه وادي الباطن نحو الشمال الشرقي ويمر بجنوب روضة السامرية ثم بالمنطقة الجنوبية من جلاجل ثم يتجه نحو الشمال الشرقي.

شعيب القعيّر

يبدأ شعيب القعيّر من المرتفعات الواقعة في الجنوب. ويصب في وادي الباطن. ويغذي الأجزاء الجنوبية، وهي المناطق الواقعة بين أم عنيق والباطن. ويبلغ طوله تقريبا ٥كم.

شعيب القريف

يبدأ شعيب القريف من شمال (معاوية) ومرتفع (فردة) ويتجه نحو الشمال الشرقي مارا بروضة القريف. ويصب فيه عدد من الروافد والفروع القصيرة. ويقدر طوله من البداية حتى روضة القريف بحوالي ٨كم.

شعيب سكران

ويبدأ من جنوب القريف ويتجه قليلا نحو الشمال الشرقي ثم ينحدر نحو الجنوب الشرقي، ويمر بالشمال الشرقي لجلاجل. ويبلغ طوله بدون فروعه حوالي ١٠كم.

النباتات الطبيعية

تعتبر منطقة جلاجل وخاصة مجاري الأودية والمناطق المحيطة بها بيئة جيدة لنمو النباتات الطبيعية. ويذكر كبار السن في المنطقة أن الأودية والمناطق التي تحيط بها كانت تغطيها الأشجار والنباتات الطبيعية بكثافة.. ومن أهم النباتات الطبيعية السائدة الطلح والسلم والسدر والروض والخزامى وغيرها من النباتات الدائمة والموسمية، وتختلف النباتات والأعشاب السائدة في خصائصها وفوائدها فمنها ما يؤكل ومنها ما يستخدم للعلاج وغير ذلك.

ولكن الملاحظ أن المنطقة تكاد تخلو الآن من النباتات الطبيعية باستثناء بعض الشجيرات القصيرة أو الحشائش والأعشاب التي تنمو في المواسم بعد سقوط الأمطار على المنطقة الصورتان (٤و٥). وترجع ندرة الغطاء النباتي الطبيعي الآن في المنطقة إلى عوامل طبيعية وبشرية. ويتمثل العامل الطبيعي في قلة الأمطار وشدة الحرارة مما أدى إلى ارتفاع كمية التبخر. ويتمثل العامل البشري في تدمير الغطاء النباتي وذلك بقطع الأشجار بغرض استخدامها وقودا. أو لغرض التجارة وهو أن البعض من الأهالي الذين يحترفون مهنة بيع الحطب يقومون بقطع الأشجار وجمعها وبيعها في السوق. وكذلك يقوم بعض الشباب بقطع الأشجار أثناء رحلاتهم وفسحهم بغرض التدفئة أو الطبخ.

وتقوم البلدية بغرس الأشجار في أنحاء مختلفة من المدينة، وإنشاء الحدائق العامة لتضفي على المدينة جمالا، ولتكون متنفسا لأهلها، ولتساعد على تلطيف الجو حين ترتفع الحرارة.

وهذه قائمة بأسماء بعض النباتات والحشائش الموجودة في منطقة جلاجل[1]

اسم النبات	الاسم العلمي
أثـل	Tamarix amplexicaulis
أذن الحمار	Morincandia sinaica
أرطَه (أرْطي)	Anagyris foetida
أرقه (أرْجه)	Helianthemum lippii
أصابع العروس	Astragalus annularis
أقحوان	Chrysanthemum coronarium
النمص	Juncus acutus
بروق (بصل القامة)	Asphodelus fistulosus
بسْبَاس	Anisossciadium lonatum
بعيثران	Artemisia judiaca
بقـراء	Launaea capitata
ثمام	Panicum turgidum
ثيل	Cynodon doctylon
جثْجَاث	Pulicaria crispa
جَعْـدْ	Teucrium polium
حَرْمل	Peganum harmala
حَزا (حزى)	Ducrosia isamaelis
جُـمْبَاز	Exem spinosus
حمض	Andropogen caricosus
حُمّيضاء (حُمّيْض)	Rumex vesicarius

(١) قد تختلف أسماء بعض النباتات والحشائش عن المعروف محليا، كما أن بعض النباتات والأعشاب لها أكثر من اسم.

اسم النبات	الاسم العلمي
حــوا	Launea capitata
حُوزَانَ	Picris babylonia
خبَّاز (خُبيّز)	Malva parviflora
خزام (خُزامى)	Horwoodia dicksoniae
دَهْمـا	Lolium temulentum
دَعْلوُقْ	Koelpinia linearis
رِبْلــة	Plantago boissieri
رقروُق	Helianthemum lippii
رَمْرام	Heliotropium strigoum
زملُوك	Senecio desfontainei
سِرْر	Ziziphus nunmmularia
سَلَمْ	Acacia asak
شُبْرُمْ	Zilla spinosa
شجرة العنكبوت	Spiderwort
شِرى (حنظل)	Citrullus colocynthis
شَفَلّح	Capparis cartilaginea
شِنَانْ	Arthrocnemon gloucum
شوك الضب (نقيع)	Blepharis ciliaris
شُويكة	Fagonia cretica
شِيَحْ	Artemisia inculta
صَبْط	Cenchrus ciliaris
صَفارة (صفارى)	Launaea nulicaulis
صُفّيرْ	Agropyron orientale
صَمْعاءَ	Aristida plumosa
ضَعَــة	Lasiurus hirsutus

تابع

اسم النبات	الاسم العلمي
طرفاء (طَرْفَة)	Tamarix amplexicaulis
طَلْح	Acacia seyal
عاقولْ	Alhagi maurorum
عَرْفَج	Rhanterium eppaposum
عُشَارْ	Calotropis procera
عَنْصَلانْ (عُنْقُودْ)	Iris sisyrinchium
عَوْسَج	Lycium shawii
قَتَادْ	Astragalus spinosus
قرضي (قرظي)	Ochradenus baccatus
قُرْقَاصْ	Tripleurospermumum
قطـب	Tribulus terrestris
فلقان (قُلَيْقِلان)	Crotoloria retusa
كَرْش	Erodium cicutarium
كَفّ مَرْيَمْ	Anastatica hierochuntica
مُسَيْكَبَة	Haplophyllum tuberculatum
نَصي	Aristica plumosa
نَفَلْ	Trigonella anguina
نُقْـدْ	Anvillea garcini

المنــاخ

تقع مدينة جلاجل في منطقة نجد حيث يسود المناخ الصحراوي الجاف. فهي تقع في منطقة قليلة الارتفاع، بعيدة عن المؤثرات البحرية، كما يندر بها الغطاء النباتي الطبيعي. ونتيجة لبعد المنطقة عن المؤثرات البحرية ولقلة الغطاء النباتي، فإنها تمتاز بقلة الأمطار وندرتها، وبارتفاع درجة الحرارة وجفاف الجو أثناء النهار حيث تسقط كمية عالية من الإشعاع الشمسي على المنطقة لخلو سمائها من السحب وقلة الغطاء النباتي



صورة رقم (٤) بعض النباتات الصحراوية

صورة رقم (٥) نبات شوك الضب (نقيع)

الـذي يسـاعـد على خفض درجة الحرارة وزيادة نسبة الرطوبة في الجو. ويقدر عدد ساعات سطوع الشمس اليومي بحوالي ٨ ساعات. ويقدر المعدل اليومي للإشعاع الشمسي بحوالي ٣٠٠ لنجلي (وحدة لقياس الإشعاع الشمسي) في اليوم، والمجموع السنوي للأشعة الساقطة على المنطقة يقدر بأكثر من ٤٠٠٠ لنجلي. بينما يكون الجو معتـدلا في المسـاء، وتنخفض درجـة الحرارة أثناء الليل لأن الأرض فقدت الأشعة الحرارية التي اكتسبتها أثناء النهار بسرعة. وتختلف درجة حرارة الجو في المنطقة في النهار عن الليل ومن فصل لآخر. وتلعب النخيل والمزارع والحدائق دورا كبيرا في تلطيف الجو حيث تؤدي إلى خفض درجة الحرارة وإلى زيادة نسبة الرطوبة في الجو مما يقلل من حدة الجفاف. أما المناطق البعيدة عن المزارع والنخيل والحدائق فتكون درجة الحرارة فيها عالية أثنـاء النهار في فصل الصيف، وباردة أثناء فصل الشتاء. ويقدر معدل درجة الحرارة السنوي بحوالي ٢٤°م، وترتفع في فصل الصيف إلى ٤٥°م. وتنخفض في ليالي الشتاء إلى الصفر. وتمتاز المنطقة بمدى حراري يومي وفصلي كبير. وترتفع كمية المياه المتبخرة سنويا وتقدر بأكثر من ٤٠٠٠ ملم[١]. وتختلف الأمطار الساقطة على المنطقة من عام لآخـر، فهي تتصف بالتـذبـذب والتغـير وعـدم الاستقـرار شأنها شأن المناطق الصحـراوية الأخرى. وتقدر بحوالي ١٠٠ ملم سنويا. وتسقط الأمطار على المنطقة بكميات غزيرة ولفترة قصيرة وقد تستمر عدة أيام وقد تنعدم تماما ولعدة سنوات. وأصيبت المنطقة بالجفاف والقحط عدة مرات ونضبت الآبار وترك كثير من المزارعين مزارعهم وهاجروا إلى منـاطق أخـرى داخل المملكة وخارجها كالكويت والعراق وبخاصة الزبير. وفي الفترات التي تقل أو تنعدم فيها الأمطار وينخفض منسوب مياه الآبار يتبع أهل جلاجل نظام الجزوي، وهو نظام يتبع لتحديد أوقات معينة لكل مزرعة لاستخراج المياه وسقي الزرع وقد يكون مرة أو مرتين في الأسبوع. ونظام الجزوي يعطي فرصة لتجميع المياه في الآبار. وقد وصف الشاعر سليمان بن محمد الجردان الجفاف الشديد الذي أصاب

---

(١) وضعت هذه المعدلات بعد مقارنة موقع وبيئة مدينة جلاجل بالمدن الأخرى القريبة منها (المجمعة وحوطة سدير) التي تتوافر فيها سجلات للعناصر المناخية.

جلاجل بقصيدتين نوردهما عند الحديث عنه وهما تعطيان فكرة عن الشدائد التي كان يتعرض لها المزارعون في قرى المملكة قديما نتيجة لقلة الأمطار ونضوب المياه وغور الآبار.

وكما أن جلاجل تصاب بالجفاف ونضوب المياه وغور الآبار نتيجة لانعدام الأمطار وقلتها لفترة طويلة من الزمن قد تصل إلى عدة سنوات، فإنها تسقط عليها الأمطار بعض الأحيان بكميات كبيرة تؤدي إلى حدوث فيضانات في المنطقة قد تؤدي إلى سقوط المنازل شأنها شأن المناطق الصحراوية. فعلى سبيل المثال سقطت أمطار غزيرة في عام ١٣٧٤هـ استمرت عدة أيام تقدر مدتها بأربعة عشر يوما، وعلى اثرها جرت الأودية وارتفع مستوى المياه في المزارع والمناطق السكنية وسقط عدد كبير من المباني.

مصادر المياه

تتميز منطقة جلاجل بخلوها من المسطحات المائية كالبحيرات، كما تنعدم فيها المياه الجارية كالأنهار وتقل بها الأمطار. ويوجد فيها مصدران للمياه: هما المياه السطحية القريبة والمياه الجوفية العميقة.

المياه السطحية

تعتبر المياه السطحية المصدر الأساسي الذي يغذي مدينة جلاجل بالمياه سواء كان للأغراض الزراعية أو الشرب. وتوجد المياه في الطبقة السطحية حيث توجد المسام والشقوق. وتتأثر المياه السطحية بكميات الأمطار الساقطة. وحيث إن المدينة تقع ضمن النطاق الصحراوي الذي يتميز بقلة سقوط الأمطار، فقد كانت معرضة بعض الأحيان لانخفاض منسوب المياه في الآبار أو جفافها تماما. وللاستفادة من مياه الأمطار ولرفع منسوب المياه السطحية وللحد من خطر الأمطار والسيول قامت حكومتنا الرشيدة ممثلة في وزراة الزراعة بإنشاء سد في جلاجل للاستفادة من الأمطار وحجز مياه الأودية الجارية لكي يعطيها فرصة أطول حتى يتسنى لها التسرب في الأرض عبر المسام

والشقوق الموجودة فيها. وقد ارتفع منسوب المياه السطحية في جلاجل وصارت المياه تجري في الأودية لفترة طويلة بعد سقوط الأمطار. ويرجع هذا إلى تأثير السد في تغذية المياه السطحية.

المياه الجوفية العميقة

توجد كميات كبيرة من المياه الجوفية العميقة في تكوين المنجور، وهي من العصر الترياسي العلوي، قاري الترسيب. ويعلو جزءه المحصور تكوين مرات الذي يتكون أساسا من الطفل الحجرى الجيري، وفي الجنوب يتحول إلى الحجر الرملي عند خط عرض ٢٣ شمالا ولا يمكن تمييزه عن المنجور، وفي أقصى الجنوب من تكوين المنجور، يغطيه تكوين ضرماء الذي تحول من الأحجار الجيرية. والطفل إلى أحجار رملية، وفي أسفل المنجور يوجد تكوين الجلة الذي يتحول إلى أحجار رملية جنوب خط العرض ٢٤ شمالا، وإلى الشمال من خط ٢٤ شمالا يتكون من أحجار رملية وأحجار طينية وطفل. ويقدر سمك تكوين المنجور بحوالي ٣٦٠ مترا، ويختلف عمق التكوين من منطقة لأخرى ويتراوح عمقه ما بين ١٢٠٠ ـ ١٤٠٠ متر تحت سطح الأرض في منطقة الرياض. وقد يوجد على عمق ٣٠٠٠ متر كما هو في منطقة خريص. وينحدر التكوين بشكل عام بمعدل ١٥ مترا لكل كيلومتر وذلك نحو الشرق والشمال الشرقي.

ويتألف تكوين المنجور من طبقات من الأحجار الرملية ذات حبيبات خشنة جدًا تتخللها طبقات رقيقة من الأحجار الجيرية والطفل وقليل من الجبس. وتصل نسبة الأحجار الرملية ما بين ٦٠ ـ ٧٠٪ من سمك الطبقة الحاملة للمياه. وتتراوح درجة حرارة مياه تكوين المنجور ما بين ٥٥ ـ ٦٥°م. وتعتبر مياه المنجور في منطقة الرياض من نوع كبريتات كلورايد أو كلويد، كبريت الكالسيوم، الصوديوم مع زيادة نسبة الصوديوم والكلورايد بزيادة العمق. وأما نسبة المواد الصلبة الذائبة في مياه الرياض ومنطقة سدير فإنها تتراوح ما بين ١٢٠٠ و١٨٠٠ جزء بالمليون، غير أن مجموع هذه المواد الصلبة الذائبة في مياه الآبار الكائنة في غرب الرياض أو الجنوب الغربي منها تتراوح ما بين ٢٠٠٠ ـ ٢٥٠٠ جزء بالمليون. وكذلك تحتوي مياه المنجور على كمية عالية من

الغـازات كغاز ثاني أكسيد الكربون، ويتراوح تركيز الهيدروجين ما بين ٦,٢ - ٦,٨. وتحت هذه الظروف إلى جانب درجة الحرارة العالية، تؤدي مياه تكوين المنجور إلى تآكل أنابيب التغليف والمصافي والمضخات.

وتتم تغـذية تكوين المنجور بواسطة الأمطار التي تهطل على الأجزاء المكتشفة منه، ومن غير الثابت حتى الآن أن السيول تسهم في تغذيته.

وقد قامت وزارة الزراعة في عام ١٩٧١م بحفر بئر ارتوازية في جلاجل على عمق ١١٢٨ مترا إلا أن التحـاليل المـائية أفادت بعدم صلاحية مياهه للشرب أو الزراعة لارتفاع درجة حرارته وارتفاع نسبة مكوناته، وبلغت نسبة كلوريد الصوديوم ٢١٥مجم/ لتر، ومجموع الأملاح الذائبة ١٧٤٢مجم/ لتر، والكالسيوم ٢٥٤مجم/ لتر، والماغنسيوم ٧١مجم/ لتر، وبلغت نسبـة الكـبريتـات ٥٧٣مجم/ لتر، ودرجـة تركيز الهيدروجين ٧٢مجم/ لتر، والكلورايد ٤٧٦مجم/ لتر، والبيكربونات ١٥٣مجم/ لتر[1]

السد

تقام السدود والحواجز على مجاري الأودية لحجز مياه السيول والحد من خطرها على الأرواح والممتلكات، وقد أقيم في جلاجل قديما عدد من الحواجز والعقوم الترابية وكذلك بنيت المدرجات من الأحجار على مجاري الأودية لتوفير المياه وللحد من خطر السيول (صـورة ٦). وفي الـوقت الحـاضر شيد سد جلاجـل على مجاري الأودية الرئيسية. ويقع السد إلى الغرب على بعد ٥ كيلومترات عن المدينة، حيث تلتقي مياه الأودية الثلاثة وادي السلم وفروعه، ووادي النخل وفروعه، ووادي عنقود التي تنحدر من جبال طويق (شكل ٥). وذلك على خط الطول ١٠ َ َ ٢٥ َ ٤٥° شرقا ودائرة العرض ١٠ َ َ ٣٩ َ ٢٥° شمالا. وقد تم بناؤه في عام ١٣٩٥هـ، وهو سد ترابي يبلغ ارتفاعه حوالي

(١) نوري، مصطفى. (الماء ومسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية) تهامة، جدة، ١٩٨٣م.



صورة رقم (٦) سد الشقراوي القديم

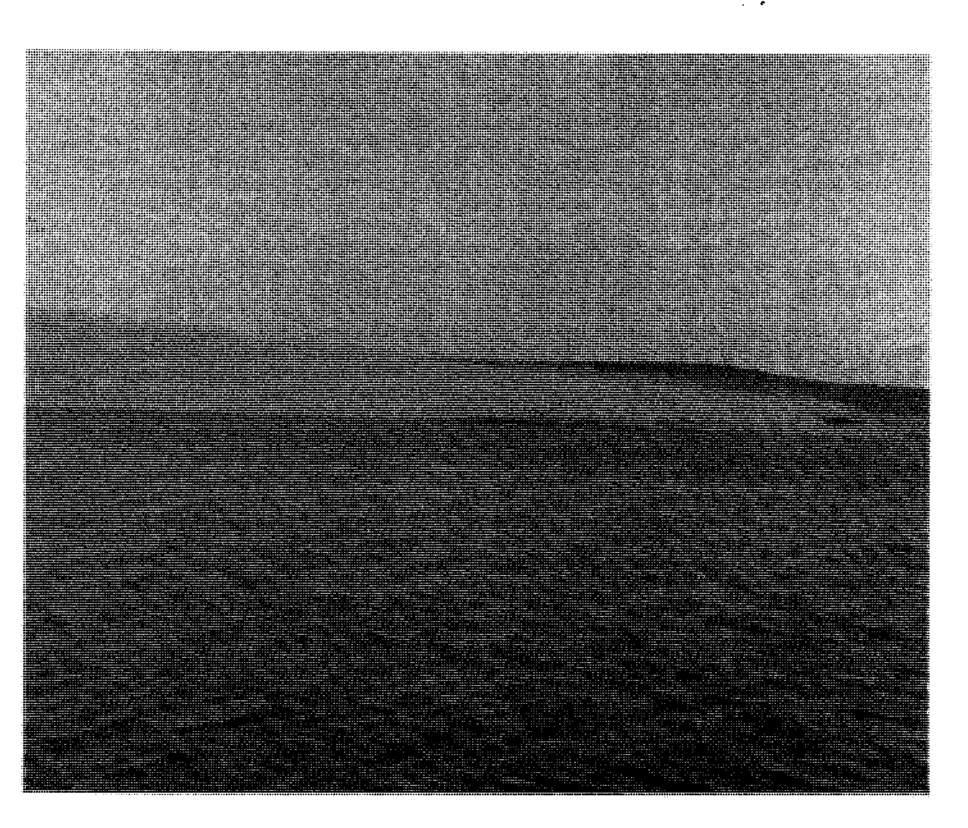
١١,٦ متر، وارتفاع التخزين ٨ أمتار، وطوله ٦٣٠ مترا، وتبلغ مساحة منطقة تجمع المياه فيه ٧١كم٢. ويبلغ مقدار التخزين للسد ١,٧٥ مليون متر مكعب، ويبلغ تصريف فائض السد ١٣٠ مترا مكعبا في الثانية(١).

والهدف من إقامة السد هو حجز السيول، وزيادة تسرب مياه الأمطار إلى الطبقات الباطنة لزيادة المخزون المائي بها ورفع منسوب مياه المنطقة، هذا إلى جانب الأهداف الأخرى التي يمكن أن تتحقق من إقامة السد كالحد من خطر السيول المفاجئة والغزيرة على الأرواح والمزارع والمساكن.

(١) إدارة المشروعات بوزارة الزراعة والمياه.

وقد ظهرت آثار السد واضحة للعيان حيث ارتفع مستوى المياه السطحية وزاد منسوب الآبار وزال خطر الجفاف الذي كان يهدد مدينة جلاجل في السابق نتيجة انخفاض منسوب مياه الآبار أو جفافها.

وبفضل الله ثم بفضل السد توافرت المياه العذبة الصالحة للزراعة والشرب. وتوضح (الصورة ٧) كميات المياه الهائلة التي احتجزها السد لفترة طويلة مكونة بحيرة موسمية. وقد تم ربط المدينة بالسد بطريق مرصوف مضاء ومشجر على الجانبين (صورة ٨). مما سهل الوصول إليه وأتاح لسكان المدينة والزائرين قضاء بعض الوقت عنده للتنزه والاستمتاع بمنظره الجميل.



صورة رقم (٧) بحيرة السد



صورة رقم (٨) الطريق الذي يربط المدينة بالسد

الفصل الثاني

- جلاجل في المعاجم العربية
- سبب التسمية
- الأحداث التاريخية التي وقعت في جلاجل



جلاجل في المعاجم العربية

لقد ورد ذكر جُلاجل (بضم الجيم الأولى وكسر الثانية وكذلك بفتح الأولى وضم الثانية) كثيرًا في أشعار العرب وفي المعاجم العربية.

فيقول ياقوت الحموي في (معجم البلدان): «جُلاجِل: بالضم وكسر الثانية، ويروى بفتح الأولى، ورأيته بخط أبي زكريا التبريزي بجاءين مهملتين الأولى مضمومة، وأصله في قولهم غلام جلاجل، بجيمين، إذا كان خفيف الروح نشيطا في عمله، وكذلك غلام جلجل، قال ابن الأعرابي: جلاجل كثير الجلاجل، وهداهد كثير الهداهد، والقراقر كثير القراقر، كأنه يقول إن فعالك من أبنية التكثير والمبالغة، وقال الأزهري: جلاجل جبل من جبال الدهناء، وأنشد لذي الرمّة:

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أ أنت أم أم سالم»[1]

وقال البكري في معجمه (معجم ما استعجم): «جلاجل: بضم أوله، وبجيم أخرى مكسورة على وزن فُعالل: أرض باليمامة، قال ذو الرمة:

أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا أ أنت أم أم سالم؟»[2]

(١) الحموى، ياقوت. «معجم البلدان» بيروت، دار صادر١٣٧٢هـ ص١٤٩.

(٢) البكري، عبدالله. «معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع». عرض وتحقيق، مصطفى السناز. القاهرة١٣٦٤هـ ص٣٨٨.

وذكر البكري جلاجل حين تكلم عن جُزرة، فقال: «جُزرة: بضم أوله وإسكان ثانيه، وبالراء المهملة، موضع باليمامة، قال الأسود:

يقلن تركن الشاء بين جُلاجِل   وجزرة قد هاجت عليه السمائم»[1]

كما ذكر جلاجل حين تكلم عن الجو (ويعرف الآن بجوي وهو موضع يقع شمال جلاجل) فقال:

أمن دمنة بالجو جو جلاجل   زميلك منهل الدموع جزوع[2]

وذكر الأصفهاني في كتابه (بلاد العرب): «بنو عوف بين مالك بن جندب يسكنون الفقىء وينزلون الحَرِيمْ وجُلاجِل من ناحية الفقىء». وذكر المعلق أن جلاجل بلد معروف الآن في إقليم سدير[3]. وقال في موضع آخر «والعكْرِشَةُ لبنى عدى الرباب ولهم الجرفة والقمعة ثم بطن الحَرِيمْ وهو واد لبلعنبر بالفقوء ثم زلفة وهي لهم أيضا ولهم جُلاجِل»[4].

وذكر حمد الجاسر جلاجل في كتابه المعجم الجغرافي (القسم الأول ا - ص) فقال: «جلاجل: بضم الجيم بعدها لام مفتوحة فألف فجيم مكسورة فلام: من بلاد قرى سدير في إمارة الرياض».

العلاقة بين مدينة جلاجل الواقعة في منطقة سدير ودارة جلجل التي ذكرها امرؤ القيس:

ويتبادر إلى ذهن عدد كبير من الناس وخاصة أبناء جلاجل أن هناك علاقة بين مدينة جلاجل الحالية ودارة جلجل التي ورد ذكرها في شعر امرؤ القيس الذي عاش قبل الإسلام في الجزيرة العربية. ولجلاء الأمر أورد بعض الآراء القديمة والحديثة التي تحدثت عن دارة جلجل التي ذكرها امرؤ القيس في شعره.

---

(١) البكري، عبدالله. «مرجع سابق».

(٢) البكري، عبدالله. «مرجع سابق».

(٣) الأصفهاني، الحسن بن عبدالله. «بلاد العرب». تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي. الرياض. دار الرحمة ١٣٨٨هـ ص٢٥١.

(٤) الأصفهاني، الحسن. «مرجع سابق». ص ص ٢٦١ - ٢٦٢.

قال ياقوت الحموي عن جلجل:

جلجـل: بالضم دارة جُلْجَـل: قال الأصمعي وأبو عبيدة: هي من الحمى، وقال غيرهما: هي من ديار الضباب بنجد فيما يواجه فزارة، ذكرها امرؤ القيس والجلجل أصله الذي يعلق على الدواب من صفر فيصوت، وفي المثل: جريء يعلق الجلجل، قال أبو النجم: إلا امرؤ يعقد خيط الجلجل، يريد الجريء الذي يخاطر بنفسه وغلام جلجل وجلاجل: خفيف الروح انتهى.

وتكلم ياقوت عن دارة جلجل فقال:

دارة جلجل: قال ابن السكيت في تفسير قول امرؤ القيس:

ألا رب يوم لك منهـن صالـح ولا سيما يومـا بدارة جلاجـل

قال: دارة جلجل بالحمى ويقال بغمر ذى كنده: وقال عمرو بن الخثارم البجلي:

وكـنـا كأنـا يوم دارة جلجـل مدل على أشبـالـه يتـهـمـهـم

وقال ابن دريد في كتابه (البنين والبنات) دارة جلجل بين شُعْبى، وبين حسلات ـ وبين وادي المياه وبين البَردان، وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي: دارة جلجل من منازل حجر الكندي بنجد. انتهى كلام ياقوت.

وقد علق الشيخ حمد الجاسر[1] على ما أورده ياقوت عن دارة جلجل فقال: على أن الهجرى وهو ممن عرف نجدا معرفة مشاهدة وعلم، قال عن دارة جلجل: وجلجل يمانية من دور بني الحارث بن كعب، وأرى أن الصواب مع الهجري، إذ لو كانت في الحمى لكثر ذكرها على ألسنة شعرائه، على أننا نجد قولا للأصمعي، وهو يحدد موضع مملكة الكندي بقوله: ما بين طمية إلى حمى ضرية إلى دارة جلجل من العقيق إلى بطن نخلة الشـامية فهـذه العبارة إن كانت صحيحة تدل على أن دارة جلجل ليست كما حددها ابن دريد، ذلك التحديد الدقيق، بين مواضع لاتزال كلها معروفة في غرب بلدة ضرية وقـد أورد ياقوت أيضا لابن دريد قوله: البردان ماء للضباب قرب دارة

(١) الجاسر، حمد. «مجلة العرب» رجب١٣٨٩هـ ص ٧ ـ ٨.

جلجل، والبردان هذا يقع بقرب وادي المياه، الواقع غرب ضرية، والذي هو جزء من وادي الجريب (انتهى كلام الجاسر).

وذكر الأستاذ سعد الجنيدل في استعراضه لما كتبه عبدالله بن عسيلان عن دارات العرب (الجزء الأول) وخاصة ما ذكر ابن عسيلان حول تعريف الدارات. فقال الجنيدل[1]: قال البكري: قال أبو حاتم عن الأصمعي، الدارة جوبة تحفها الجبال، والجمع دارات، وقال عنه في موضع آخر. الدارة رمل مستدير قدر ميلين تحفه الجبال، وهنا نجد أن الأصمعي وصف الدارة بوصفين متقاربين، وزاد في الثاني أن حدد مساحة الدارة بقدر ميلين، والواقع أن الأصمعي ذكر هذين الوصفين لا لحصر صفات الدارة بهذين الوصفين، وإنما عبر بهما على ما يبدو من الصفات التي شاهدها لبعض الدارات.

فالوصف الأول ينطبق على دارة (دمخ) الواقعة في ناحيته الغربية الشمالية، فيما بين ناصفة ودمخ وماء الغضية، وينطبق أيضا على دارة (شهلان) الواقعة في ناحيته الجنوبية فيما بين مريصيص من الشمال وماء دلعة من الجنوب، وينطبق أيضا على دارة جلجل الواقعة في وسط جبال الهضب الأسمر، المعروفة حاليا (روضة جلاجل) في جبال جلاجل، وهذه الدارات الثلاث، من الدارات المعروفة قديما وحديثا ولم يحدث أي تغير في أسمائها... انتهى كلام الجنيدل.

واستعرض سعد الجنيدل ما كتبه حمد الجاسر عن دارة جلجل ـ فقال: دارة جلجل، ذكرها الشيخ حمد وأورد في ذكرها كثيرا من الأقوال ورجح قول الهجري في تحديدها، وذكر كلام الجاسر في ذلك.
ثم قال الجنيدل: قلت: والمعروف في هذا العهد أنه لا يوجد في عالية نجد أو ناحيته الجنوبية موضع بهذا الاسم أو قريب منه إلا موضع واحد، وهو جبال (جلاجل) الواقعة في الهضب الأسمر هضب الدواسر، ويحتمل أن كلمة جلاجل محرفة من كلمة جلجل،

(١) الجنيدل، سعد. «دارات العرب (١) مجلة العرب» ربيع الآخر ١٣٩١هـ ص ٩٠٤.

ويؤيد ذلـك قرب هذه الجبال من المواضع التي ذكرها امرؤ القيس في شعره: مثل: الـدخول وحومل وصاحتين وعمايتين وغاضر والقمري، وكلها في جنوب نجد. وفي جبال (جلاجل) دارة واسعة واقعة في وسط الجبال تحيط بجهاتها سلاسل سوداء، وهي من أوسع الـدارات وأطيبها تربة وأكثرها نباتا، ولهذا نجد بعضا من البدو يسمونها (روضة جلاجل) بينما الآخرون يسمونها (دارة جلاجل) ومعالمها الجغرافية قد أعطتها صفات الدارة الكاملة. انتهى كلام الجنيدل[1].

وذكـر محمد البليهد في كتاب «صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار» ص٢٠ قول امرؤ القيس:

ألا رب يوم لي من البيض صالـح ... ولا سيما يومٍ بدارة جلجـل

وقال: الدارات في كلام العرب كثيرة مضافة وغير مضافة، وأما دارة جلجل التي عناها امرؤ القيس فهي باقية إلى اليوم في بطن الهضب، وتقع في جهته الجنوبية الشرقية. ويقال لها اليوم دارة جلاجل وهو الموضع الذي عناه عمرو بن الخُثَارم البجلي بقوله:

وكـنـا كأنـا يوم دارة جلجـل ... مـدل على أشـبـالـه يتـهـمـهـم

وهي دارة عظيمة تحيط بها هضاب باقية. انتهى كلام البليهد.

وقال الفرج[2] تعليقا على ما كتبه محمد البليهد في كتابه السابق الذكر: وقال (البليهد) في ص٢٠ عن «دارة جلجل» ويقال لها اليوم دارة جلاجل مع أن جلاجل كانت معروفة في الزمن القديم ومنه قول ذي الرمة:

أيا ظبية الـوعسـاء بين جلاجـل ... وبـين الـنقـا أ أنـت أم أم سالم

وسمعت من الشيخ حمد الخيال القاضي في المدينة المنورة نقلا عن الشيخ عبدالله العنقـري أن دارة جلجـل في الدهناء، وسمعت من الأمير خالد السديري أن دارة

---

(١) الجنيدل، سعد. «دارات العرب (٢) مجلة العرب» ربيع الآخر ١٣٩١هـ.

(٢) الفرج، خالد. «كتاب صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار» مجلة الحج، جمادي الآخرة١٣٧١هـ.

جلجل موجودة الآن بين أبها وبيشة. انتهى كلام الفرج. وقد رد ابن بليهد على الفرج في نهاية الطبعة الثانية من كتابه (صحيح الأخبار) ص٢٦١. وكذلك رد على حمد الجاسر في ص٢٩٧، ٢٩٨، فعلى الراغب في المزيد الرجوع إلى رد الشيخ ابن بليهد على الكاتبين في الصفحات المذكورة.

وذكر محمد الشويعر أن دارة جلجل التي وردت في شعر امرؤ القيس ليس المقصود بها جلاجل الواقعة في سدير[1].

ومن الاستعراض السابق يتضح أن هناك شبه إجماع على أن دارة جلجل التي وردت في شعر امرؤ القيس تقع في منطقة الهضب في جنوب نجد. بحجة أن المواقع الأخرى التي وردت في شعر امرؤ القيس مثل الدخول، سقط اللوى[2] وحومل وصاحتين وعمايتين وغاضر والقمرى وسجى والنير ودفّح تقع في جنوب نجد. وهذا ما أرى أنه الأرجح.

سبب التسمية

لا يعرف بالتأكيد سبب لتسمية جلاجل بهذا الاسم، ولكن يعتقد البعض أنه سمي بجلاجل لجلجلة الماء (وهو صوت الماء القوي الكثير، وفعالل من أفعلة التكثير) بعد سقوط الأمطار وجريان الأودية بالسيول الغزيرة.

(١) الشويعر، محمد. «مدينة جلاجل». مجلة الدارة، شوال ١٤٠١هـ.

(٢) **الدخول**: ماء عذب معروف الآن بهذا الاسم يقع شمالي الهضب المعروف بين وادي الدواسر ووادي رنية. **سقط اللوى**: كثيب من الرمال طرفه من جهة الغرب قريب من حومل وطرفه من الشرق قريب من الدخول. **حومل**: جبل قريب من الدخول في جهته الغربية، ويبعد مسافة نصف يوم عن الدخول. (ابن بليهد، الطبعة الثانية) ولراغب المزيد حول تحديد المواقع التي وردت في شعر امرؤ القيس الرجوع إلى كتاب صحيح الأخبار لابن بليهد.

الأحداث التاريخية التي وقعت في جلاجل

إن مما يفاجأ به الباحث عن جلاجل في الكتب التاريخية هو عدم توافر معلومات تاريخية عنها في العصور الأولى والوسطى من التاريخ الهجري. وأقدم الأحداث التي وقعت في جلاجل وذكرتها الكتب التاريخية ترجع إلى ما بعد الألف الهجري. ولا غرابة في ذلك حيث إن جلاجل تقع في منطقة نجد التي لم يتوافر عنها إلا القليل من المعلومات التاريخية قبل القرن الحادي عشر. ويرجع الشيخ حمد الجاسر ضعف عناية المؤرخين بمنطقة نجد إلى ثلاثة أسباب[1] :

١) أن تاريخ الأمة العربية لم يدون إلا بعد ظهور الإسلام في القرن الثاني الهجري.

٢) أن معظم المؤرخين اهتموا بتسجيل ما له صلة بالحكومات العربية من حوادث تقربا للحكومات وأهملوا ما عدا ذلك، ومقر الحكومات العربية في العراق وفي الشام وفي مصر.

٣) عدم بروز علماء ومؤرخين من أبناء المنطقة في هذه الفترة الزمنية حتى يعتنوا بتسجيل أحداثها. لذا لا نجد في كتب التاريخ شيئا عن الأحداث التي حدثت في جلاجل إلا ما ورد في كتب مؤرخي نجد من أمثال ابن بشر وابن عيسى والفاخري. ونظرا لأن المجال لا يسمح بذكرها فإن بالإمكان الرجوع إلى الكتب المذكورة والمتوافرة في المكتبات العامة.

(١) الجاسر، حمد. «مؤرخو نجد من أهلها (١) مجلة العرب ربيع الأول ١٣٩١هـ.



الفصل الثالث

- السكان والنشاط السكاني
- أعمال السكان
- التطور العمراني



السكان والنشاط السكاني

يقدر عدد سكان مدينة جلاجل المقيمين في عام ١٤٠٧هـ بحوالي أربعة آلاف نسمة والكثافة العمرانية ٧ أشخاص/هكتار[١]، وتشكل فئة الشباب والشابات نسبة عالية من السكان. وتلاحظ الزيادة المستمرة في عدد السكان نتيجة لعودة بعض أبنائها الـذين هاجروا في فترات القحط والجفاف التي أصابت جلاجل في الماضي (في نهاية السبعينيات وأوائـل الثمانينيات من القـرن الحـالي). ويزداد عدد السكـان في فترة الإجـازات الـطويلة والقصـيرة، وذلـك لأن البعض منهم يفضل قضاء إجازاتهم في جلاجـل حيث يجدون الهدوء والراحة التي يفقدونها في المدن الكبيرة حيث الصخب والضوضاء وتلوث الجو.

وكان يسكن جلاجل عدد كبير من الأسر ولكن بعضها رحل بحثا عن مصادر الرزق وبعضها انقرض. أما في الوقت الحاضر فيسكنها عدد من الأسر ينتمي الكثير منهم إلى قبائل عربية أصيلة.

---

(١) الشـواني، سلامـة وزهـير زاهـد. «السكـان والتخـطيط للتنمية العمـرانية في مدن المملكـة العربية السعودية». مجلة البلديات، ربيع الآخر ١٤٠٩هـ.

أعمال السكان

١ ـ الأعمال الوظيفية :

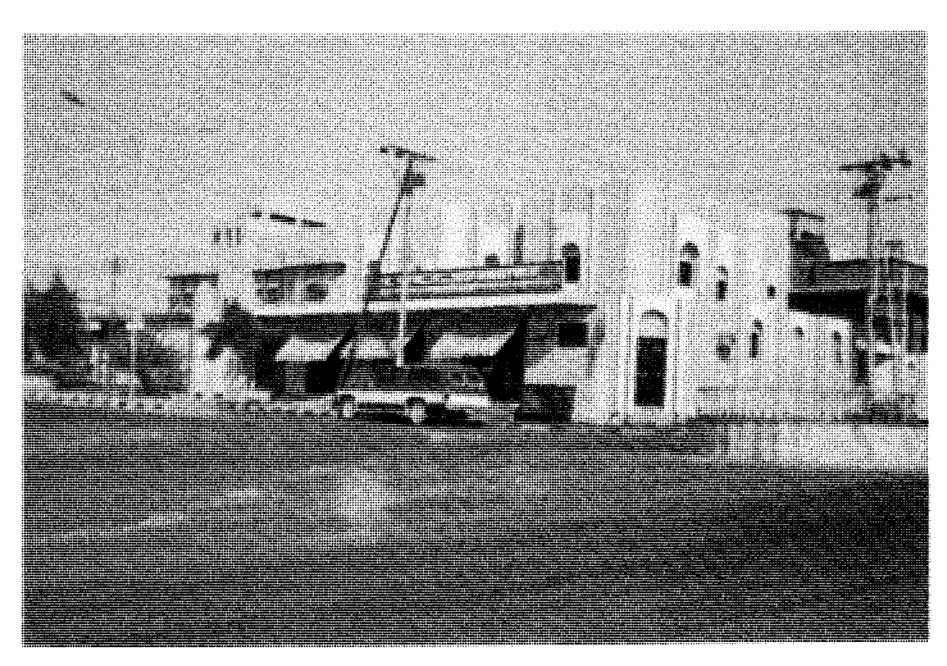
يعمل البعض من السكان في الأعمال الوظيفية في الأجهزة الحكومية كالإمارة والمحكمة والبلدية والمدارس وغيرها من الإدارات الحكومية الموجودة في جلاجل أو المدن القريبة منها كالمجمعة والحوطة وغيرهما ، ومنهم من يعمل في بعض المؤسسات الخاصة .

٢ ـ الحرف اليدوية والفنية :

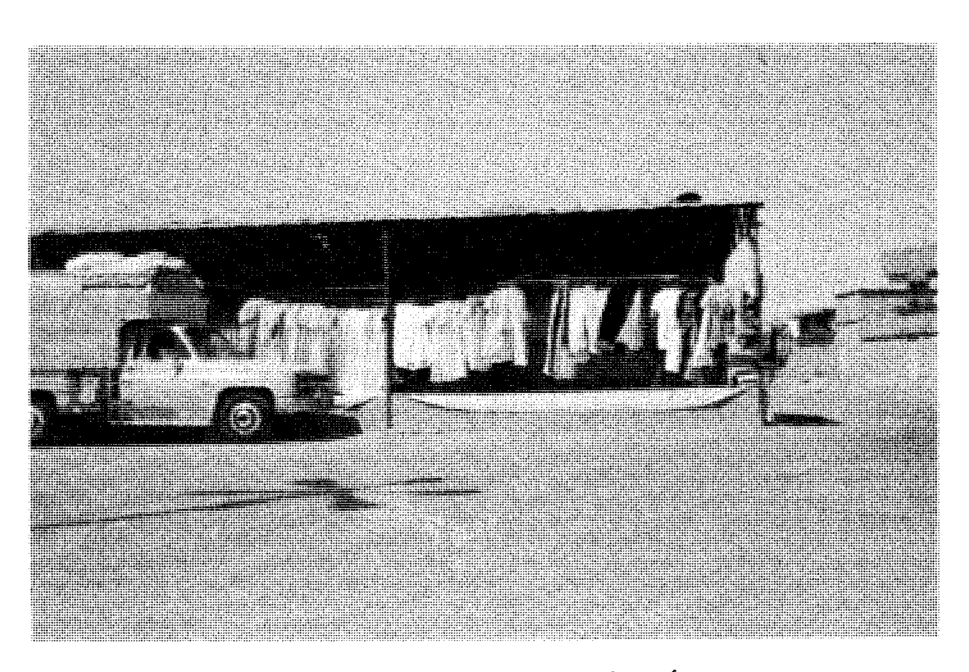
يمتهن بعض السكان الحرف اليدوية والفنية التي تتطلب بعض المهارات كالسباكة والحدادة والكهرباء والأعمال الميكانيكية . وتوجد في جلاجل منطقة صناعية في الجهة الشمالية الشرقية على الطريق العام القديم (طريق الرياض ـ القصيم) . ويوجد بها عدد من ورش الكهرباء والميكانيكا ، وسمكرة السيارات وإصلاحها . وتؤدي المنطقة الصناعية بورشها المختلفة الخدمات لأهل جلاجل والمدن والقرى المحيطة بها . ويقوم بإدارة الورش والإشراف عليها متخصصون من أبناء جلاجل .

٣ ـ الأعمال التجارية :

تعتبر مهنة التجارة الحرة إحدى مصادر الرزق لأبناء جلاجل . وتوجد في جلاجل بعض المؤسسات الخاصة كمؤسسات المقاولات المعمارية ، والمؤسسات التجارية لبيع مواد البناء والكهرباء . كما يوجد عدد من المؤسسات التجارية لبيع المواد الغذائية . ويقدر عدد المؤسسات التجارية المختلفة بحوالي ٢٠ مؤسسة تجارية متعددة الأغراض (صورة ٩) . وتنتشر البقالات والمحلات التموينية في مختلف الأحياء وغير ذلك من النشاطات التجارية الأخرى . هذا إلى جانب الأسواق التي تقام بجوار مساجد الجمعة حيث يعرض الأهالي والوافدون من البلاد المجاورة بعد صلاة الجمعة ما لديهم للبيع . وقد قامت البلدية ببناء مظلات ومجمعات تجارية في الشعيبة وفي المدينة النموذجية ، وهي مجموعة من الدكاكين المتجاورة تنطبق عليها شروط السلامة . كما يوجد سوق الأحد حيث يعرض أصحاب المحلات التجارية في البلد والوافدون من المناطق المجاورة بضائعهم منذ شروق شمس يوم الأحد حتى غروبها في كل أسبوع (صورة ١٠) .



صورة رقم (٩) أحد المحلات النموذجية الحديثة بحي الشعيبة الحديثة



صورة رقم (١٠) أحد الأسواق الشعبية بجوار مسجد الجامع في حي الشعيبة

٤ ـ الزراعـة :

يتجه عدد من السكان إلى العمل في قطاع الزراعة. وقد شهد قطاع الزراعة في جلاجل تطورا كبيراً وازدادت مساحة الرقعة الخضراء لسببين رئيسيين هما: إقامة السد ودعم الـدولـة المـادي والمعنوي للمزارعين. ولقد كان لإنشاء السد في جلاجل دور ملحـوظ في توفير المياه السطحية وارتفاع منسوبها في الآبار مما شجع المزارعين على العودة إلى مزارعهم بسبب رجوع المياه مرة أخرى للمزارع والحقول. كما كان للدعم الحكومي المادي والمعنوي دور كبير في تطور الزراعة ونموها. فقد قدمت الدولة إعانات وقروضا سخية سهلت للمزارعين استخدام الأسمدة والأجهزة الحديثة في الزراعة. وبلغ عدد القروض التي قدمتها الدولة للمزارعين في جلاجل من عام ١٤٠٠هـ إلى عام ١٤٠٧هـ أكثر من ٤٨ قرضا، بلغت قيمتها ٢١٧٠٩٧٠ ريالا. هذا إلى جانب الإعانات التي قدمتها الدولة للمزارعين والتي تقدر بحوالي ٦٠٦٠١٦ ريالا حسب الجدول التالي:

القروض والاعانات التي قدمتها الدولة إلى مزارعي مدينة جلاجل من عام ١٤٠٠ إلى ١٤٠٧هـ[١]

السنـة	عدد القروض	قيمة القروض (بالريـالات)	الإعانات (بالريالات)
١٤٠٠	٢	٣٠,٠٠٠	٥٢,٤٨٧
١٤٠١	١٥	٥٢٥,٥٣٥	٣٩٤,١٥٠
١٤٠٢	١٠	٤٥٤,٧٩٩	٣٤١,٠٩٩
١٤٠٣	٧	٣٩٣,٩٧٨	٢٩٩,٨٨٣
١٤٠٤	٦	٢٤٦,١٠٦	١٨٤,٥٨٠
١٤٠٥	٢	٢٩٤,٢٥٣	٢٢٠,٦٩٠
١٤٠٦	٣	١٣٢,٧٢١	٩٩,٤٦٦
١٤٠٧	٣	٩٣٦, ٧٨	٧٠,٢٥٨
المجموع	٤٨	٢,١٧٠,٩٧٠	١,٦٦٢,٦١٣

(١) مديرية الزراعة بالمجمعة

وتشتهر مدينة جلاجل بزراعة النخيل والحبوب والخضراوات وبعض الفواكه. وبلغ عدد مزارع النخيل في جلاجل أكثر من ١٥٠ مزرعة، ويقدر عدد نخيلها بأكثر من ٤٠٠٠٠ نخلة. وبلغ إنتاج التمور في عام ١٤٠٦هـ أكثر من ١٢٠٠ طن من التمر. وتوجد عدة أصناف من التمور الجيدة منها السلج ولونه أصفر، والخضري ولونه أحمر، والمكتومي ولونه أصفر، والدخيني ولونه أصفر، والنبوت سيف ولونه أصفر، والصقعي ولونه أصفر، والمسكاني ولونه أصفر، والمجلي ولونه أصفر، والجفير ولونه أحمر، والحلي ولونه أحمر، والمطواح ولونه أصفر، والقطار ولونه أحمر، والذاوي ولونه أحمر، والحقي ولونه بني والمجنون ولونه أصفر، وسلج جلاجل مشهور (صورة ١١)، فعلى كل لسان تسمع هذه المقالة المشهورة: «ياسلج بجلاجل يابرد ما القاعية»[1]

كما تشتهر جلاجل بزراعة الحبوب كالقمح والذرة والشعير، وبلغ عدد مزارع القمح حوالي ٢٠ مزرعة (صورة ١٢) وبلغ إنتاج القمح عام ١٤٠٦هـ حوالي ١٠٩٠ طنا. وتشتهر جلاجل أيضا بزراعة الفواكه كالعنب والخوخ والتين والرمان والبطيخ. ويمتاز بطيخ جلاجل بحلاوة المذاق، ويكثر في فصل الصيف ويقوم المزارعون بتصدير البطيخ إلى مدينة الرياض والمدن الأخرى في المملكة، وتنتج كذلك الخضروات بكميات كبيرة كالطماطم والخيار والكوسة والباذنجان وغيرها من الخضراوات، ويستهلك بعضها محليا ويصدر الباقي إلى القرى والمدن المجاورة وإلى أسواق مدينة الرياض.

٥ ـ الرعـــي:

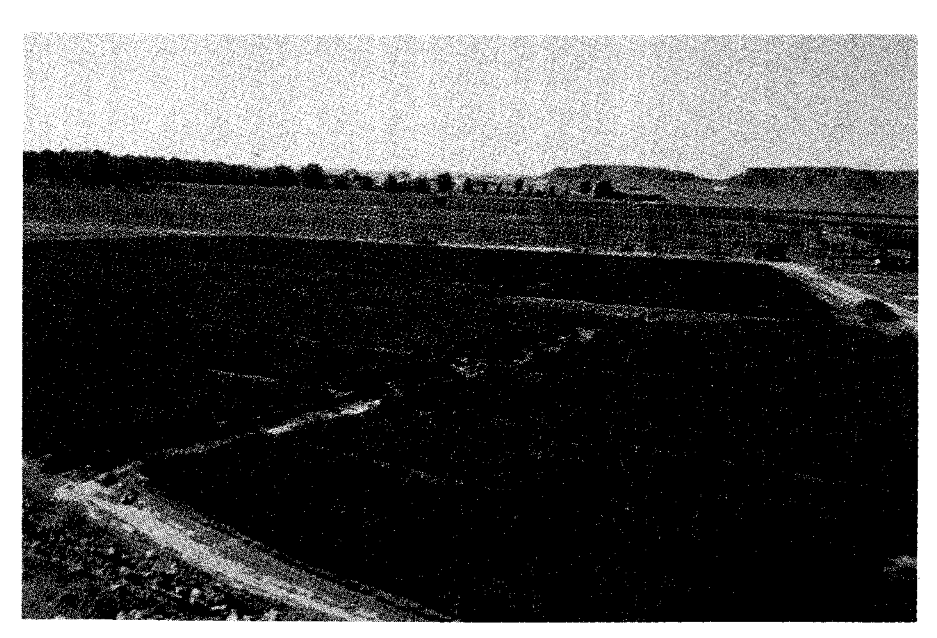
يهتم أهل جلاجل بتربية الحيوانات كالإبل والبقر والغنم والماشية. وتتم تربيتها في المراعي التي تحيط بمدينة جلاجل وخاصة في مواسم الربيع بعد سقوط الأمطار حيث تخضر الأرض، وفي المنازل والمزارع. ومن الملاحظ ازدياد عدد الحيوانات في جلاجل وذلك نتيجة لدعم الدولة ممثلة في وزارة الزراعة للقطاع الحيواني وتشجيعها على تربية

---

(١) تقع القاعية في الشمال الشرقي من عفيف بالقرب من الطريق العام (الدوادمي ـ عفيف).



صورة رقم (١١) شجرة النخل (سلج).



صورة رقم (١٢) إحدى مزارع القمح

الحيوانات. ولتوافر المياه مما أدى إلى زيادة المساحة الخضراء التي يمكن استخدامها مناطق للرعي.

التطور العمراني

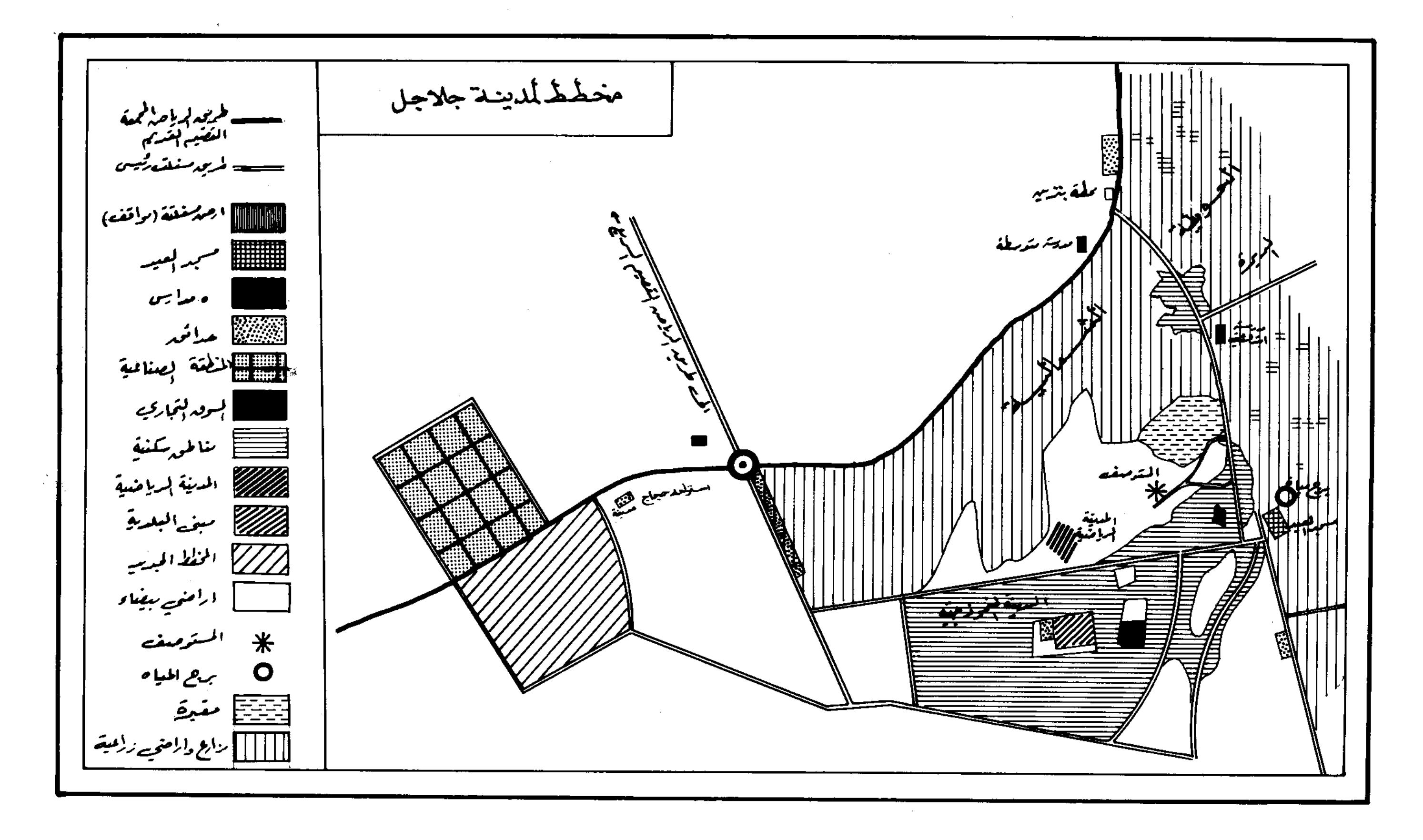
تعتبر جلاجل بلدا قديما، ولكن لا يعرف متى بدأ التوطين والاستيطان فيها، وقد ذكرها الأصفهاني الذي عاش في القرن الثالث الهجري في عدة مواضع من كتابه (بلاد العرب)[1] عندما ذكر مساكن بعض القبائل. وقال حين ذكر مساكن بني عوف بن مالك بن جندب ص٢٥١: «وبنو عوف بن مالك بن جندب، يسكنون الفقوء وجلاجل من ناحية الفقوء». وقال أيضا في ص٢٦٢: «ثم بطن الحريم، وهو واد لبلعنبر بالفقوء، ثم زلفة، وهي لهم أيضا، ولهم جلاجل» انتهى. وقد علق الجاسر والعلي على لفظي الفقوء وجلاجل (ص٢٥١) فقالا: الفقوء لاتزال الكلمة مستعملة، ولكن بإبدال الهمزة ياء: الفقي، وهو وادي سدير، ذو قرى كثيرة، فصَّل بعضها الهمذاني. وجُلاجلُ: بلدة معروفة الآن في إقليم سُدير. ووادي الفقي الذي كان يعرف قديما أيضا بوادي المياه يسمى الآن عند العامة (أبا المياه).

وقد مرت جلاجل بعدة مراحل من التطور العمراني، ولكننا لم نجد في الشعر العربي القديم أو في الكتب التاريخية أو وثائق التملك ما يدل على بداية التوطن والعمران في جلاجل. وذكر الشيخ/ عبدالله بن خميس في كتابه معجم اليمامة أن جلاجل أعيد بناؤها في عام ٧٠٠هـ[2]، إلا أنه لم يشر إلى المصدر الذي بني عليه رأيه. وتتألف جلاجل من عدة أحياء هي الديرة والشمالية والعلاوة والجزيع، والحويطة العليا (حويطة المزاريع) والحويطة السفلى (حويطة الجدعان) والخليفي، وقرى السويد، وقرى السعيد (قرى السلمان) والشعيبة، والمدينة النموذجية (شكل ٦). وفيما يلي نبذة مختصرة عن بعض هذه الأحياء.

---

(١) الأصفهاني، الحسن. «بلاد العرب». (مرجع سابق).

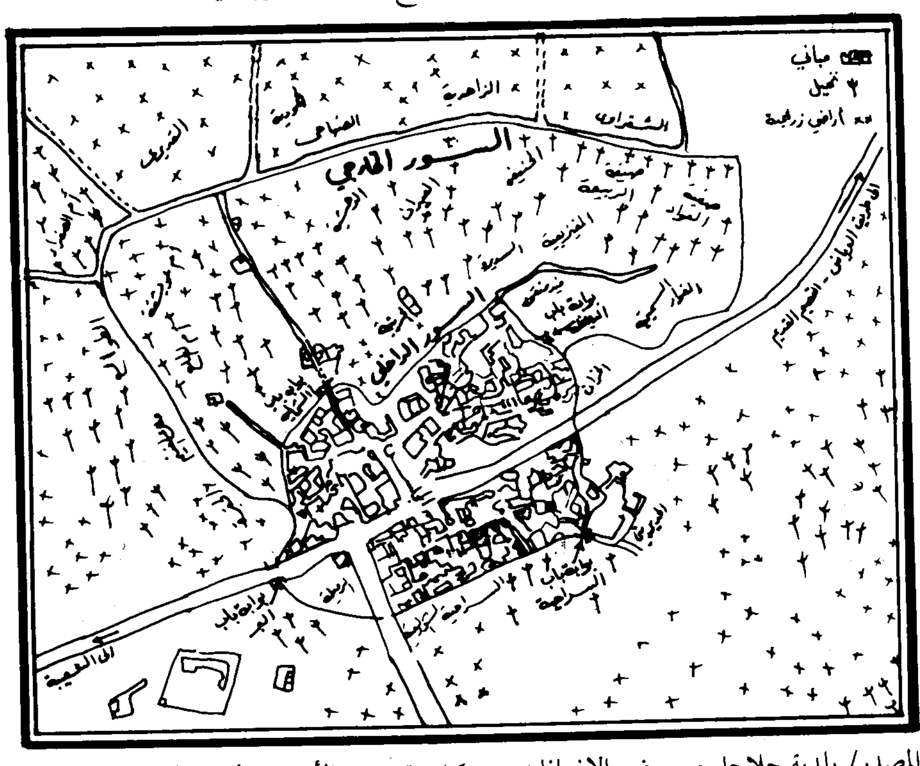
(٢) ابن خميس، عبدالله. «معجم اليمامة». الرياض، ١٤٠٠هـ.


مخطط لمدينة جلاجل
طريق الرياض المجمعة القصيم القديم
طريق مسفلت رئيسي
ارصفة مسقفة (مواقف)
مسجد العيد
مدارس
حدائق
المنطقة الصناعية
السوق التجاري
مناطق سكنية
المدينة الرياضية
مبنى البلدية
المخطط الجديد
اراضي بيضاء
المستوصف
برج المياه
مقبرة
مزارع واراضي زراعية

شكل رقم (٦)

الديـرة:

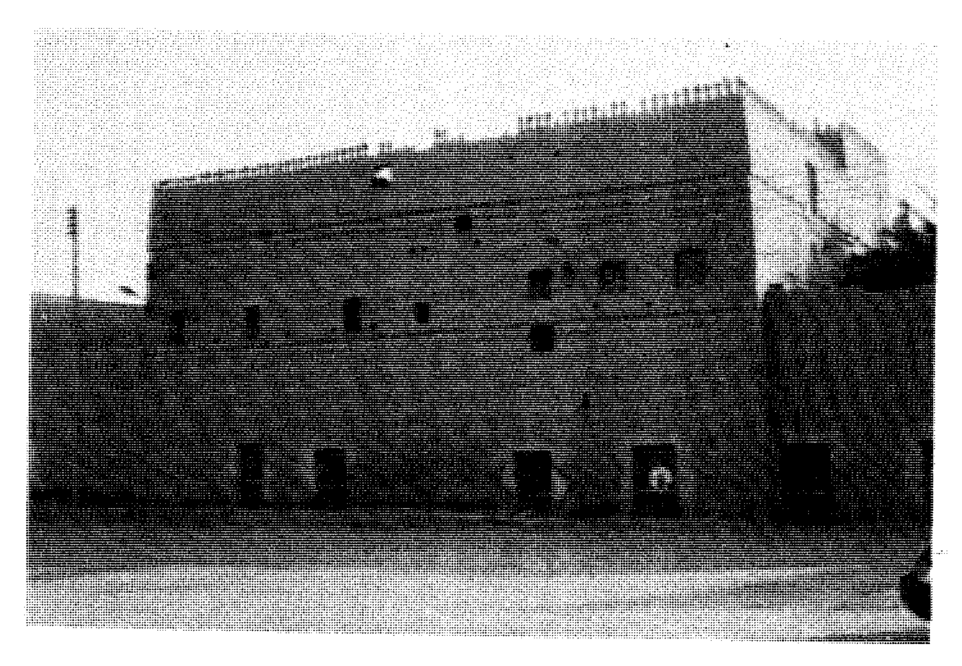
تقع الديرة في الوسط الشرقي من جلاجل بالقرب من خط الرياض ـ القصيم القـديم. وتتـألف من الأحياء السكنية القديمة والمحلات التجارية. ومبنى الإمارة ومسجد الجامع. وقد اتسع النطاق العمراني في الديرة عبر السنوات الماضية حيث نجد الآن سورين يحيطان بالمباني والأحياء السكنية في الديرة وهما السور الداخلي والسور الخارجي (شكل ٧ وصورة ١٣) ويحيط السور الداخلي بالمباني القديمة جدّا. ويضم مسجد الجامع والأسواق التجارية القديمة ويقعان في وسط المدينة حول مساحة واسعة من الفضـاء يطلق عليها المجلس وهو عبارة عن أرض مربعة متوسطة المساحة ومن المجلس تتجه الطرق اتجاهات مختلفة متخللة المباني السكنية. وتنتهي بالأسوار حيث توجد البوابات الخارجية التي تغلق أثناء الليل وذلك قبل استقرار الأمن في نجد. ويقع على المجلس من النـاحية الغـربية مبنى الإمـارة القديم وبعض المحلات التجارية (الصورتان ١٤ و١٥)، ومن الناحية الشمالية تقع محلات تجارية أيضا.



المصدر/ بلدية جلاجل مع بعض الإضافات   شكل رقم (٧) الأسـوار القديمـة



صورة رقم (١٣) منظر للسور الخارجي القديم الذي يحيط بالمباني والنخيل



صورة رقم (١٤) مبنى الإمارة القديم

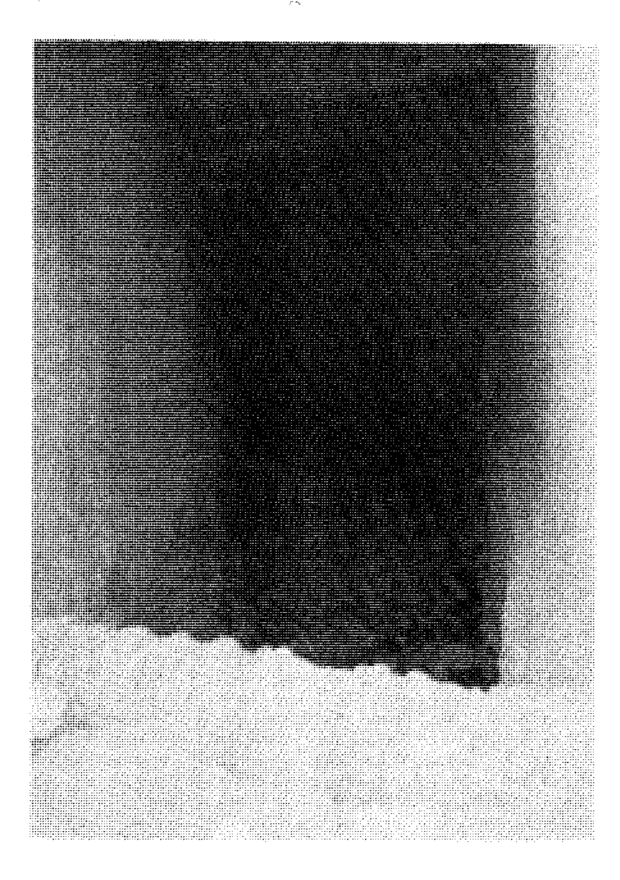


صورة رقم (١٥) بعض المحلات التجارية والدكاكين التي تقع على المجلس

ومن الشرق يقع المسجد الجامع، ومن الجنوب يوجد مبنى صغير يعرف بالمجمع، وهو معد لاجتماع أهل البلد لمناقشة الأمور التي تهم البلد وأهله، ثم استخدم فيما بعد كُتابا للتدريس وعرف بمدرسة فوزان القديري، حيث كان فوزان يدرس أبناء البلدة فيه. وقد هدم هذا المبنى (المجمع) عندما شيد الطريق الذي يربط حي الشعيبة بالطريق العام (طريق الرياض ـ القصيم). ويعتبر المجلس قديما المركز التجاري لجلاجل حيث يعرض الباعة من حاضرة وبادية فيه ما لديهم من حيوانات كالإبل والأغنام والمواد الغذائية كالتمور والحبوب والسمن البري والأقط وغيرها من المنتجات المحلية أو مما يأتي من المناطق الأخرى وكذلك يعتبر المجلس المركز الرئيسي للالتقاء والاجتماع بين سكان جلاجل حيث يتبادلون ويناقشون الأمور التي تهم بلدهم. كما يزاول الأطفال والشباب فيه بعض هواياتهم وألعابهم وخاصة في الفترات المسائية. فهو

بحق يعتبر المركز التجاري للمدينة، وكان كذلك مكان لقاء الشيوخ والشباب على حد سواء. إن وجود المجلس في وسط المدينة تحيط به الإمارة والمسجد والدكاكين كان له الأثر في تقوية الصلة بين سكان جلاجل. وكان بحق ظاهرة جميلة تستحق الوقوف عندها.

وتتكون الديرة من مجموعة من المباني المتلاصقة، ويتكون معظمها من دورين وهي مبنية من مواد خام محلية كالطين والحجارة، والأخشاب المأخوذة من الأثل ومن النخيل. ويستخدم الطين في بناء الجدران وفي تغطية السقوف. وكذلك تستخدم الأحجار في بناء أسس البيوت وخاصة البيوت التي تقع على المجاري المائية، أو بالقرب منها وهي ما يعرف بالوظايم، جمع وظيمة (صورة ١٦).

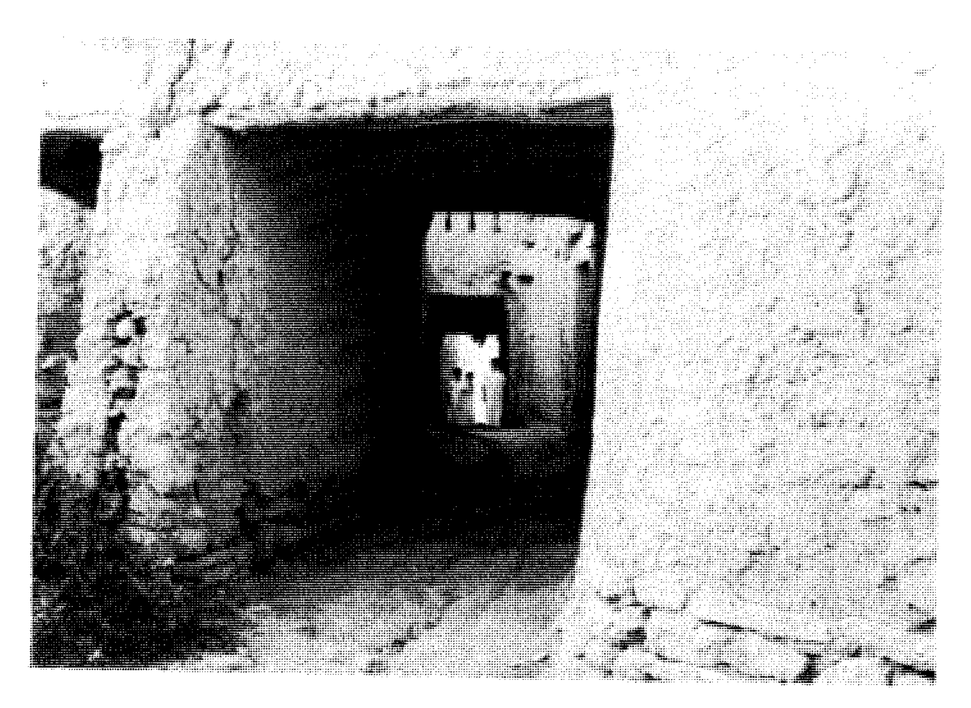


صورة رقم (١٦)
مجرى مائي (وظيمة) لتصريف مياه السيول

ويختلف سمك جدران المباني الطينية إلا أنها في الغالب سميكة حتى تستطيع مقاومة عوامل التعرية المختلفة من أمطار وسيول ورياح لمدة طويلة. ومن الملاحظ أن المباني القديمة في جلاجل صممت تصميما جميلا أخذ في الاعتبار قساوة الظروف المناخية في المنطقة، فإلى جانب المادة المستخدمة في البناء وهي مادة الطين وكما هو معروف هي مادة رديئة التوصيل الحراري ومادة عازلة تماما للحرارة، فتمنع الحرارة الخارجية الناشئة عن أشعة الشمس في فصل الصيف من أن تؤثر على درجة الحرارة الداخلية للمبنى، وكذلك تساعد على حفظ الحرارة الداخلية في فترة الشتاء من التسرب، فالمباني القديمة معزولة من ناحية الجدران والسقف. وكذلك صممت النوافذ فيها بأشكال هندسية جميلة تسمح بدخول الهواء في فصل الصيف لتلطيف الجو الداخلي للمبنى. ولكنها لا تسمح بدخول الأشعة الشمسية في فصل الصيف، بينما تسمح بدخولها في فصل الشتاء. وقد أخذ جمال واجهات المباني في الاعتبار عند وضع النوافذ. ويلاحظ التصاق المباني بشكل كبير، مما يساعد على تخفيف درجة حرارة الجو في الصيف ويساعد على الدفء في فصل الشتاء.

ويلاحظ أيضا وجود عدد كبير من الشوارع والأسواق والساباطات (وهي الشوارع الضيقة المظللة) وتعرف بالمجابيب (جمع مجبب) (صورة ١٧) وتلعب المجابيب دورا كبيرا في تلطيف جو الأحياء السكنية والطرقات. ويجتمع فيها كبار السن في أوقات القيلولة حين ترتفع درجة الحرارة، ويلتقي فيها الشباب حيث يقومون بأداء بعض الهوايات والألعاب وخاصة أثناء النهار عندما تشتد الحرارة خارج المباني. ويوجد في كل منزل سطح مقسم بالجدران الطينية إلى عدة أقسام.

وتستخدم السطوح لعدة أغراض منها النوم حيث يتوافر الجو اللطيف المنعش وصفاء الجو ونقاوته ليلا. ويجتمع الأطفال فيها مع بعضهم للقيام ببعض الألعاب البسيطة أو تبادل القصص، أو سماع بعض الحكايات والقصص التي يقوم بقصها الأمهات والجدات عليهم. وتستخدم سطوح المنازل في النهار لتجفيف الملابس ولتجفيف التمر وغيره من المحاصيل الزراعية.



صورة رقم (١٧) أحد الأسواق المظللة (مجبب)

وتقع الأحياء الأخرى التي تتكون منها جلاجل خارج الأسوار (السور الداخلي والسور الخارجي). ومن هذه الأحياء الخارجية.

الحويطة السفلى (حويطة الجدعان)

وتقع في الجنوب الشرقي من جلاجل على الطريق العام القديم (طريق الرياض - القصيم). وتعتبر الحويطة السفلى من أقدم الأحياء، وأول من سكنها الجدعان ولذلك تعرف بحويطة الجدعان. وتتألف الحويطة السفلى من مجموعة من المباني الطينية المتلاصقة. وتتألف مبانيها من دورين ويحيط بها سور عريض تهدم معظمه، وهي الآن غير مأهولة بالسكان. ومن أهم معالمها مسجد يتألف من دورين ويرجع البعض ذلك إلى كثرة سكانها في السابق. وتوضح الصورة (١٨) بعض المباني والشكل الخارجي لهذا الحي.



صورة رقم (١٨) بقايا المباني والسور للحويطة السفلى (حويطة الجدعان)

الحويطة العليا (حويطة المزروع)

وتقع غربا من الحويطة السفلى وإلى الجنوب الشرقي من الديرة، وتتألف من بعض المباني السكنية والمزارع الكثيفة. ويسكنها الحجي والمزروع.

الشمالية

وتقع إلى الشمال من الديرة وتتصل بها عن طريق بوابة باب الشمالية وهي منطقة واسعة تتكون من مزارع وبيوت.

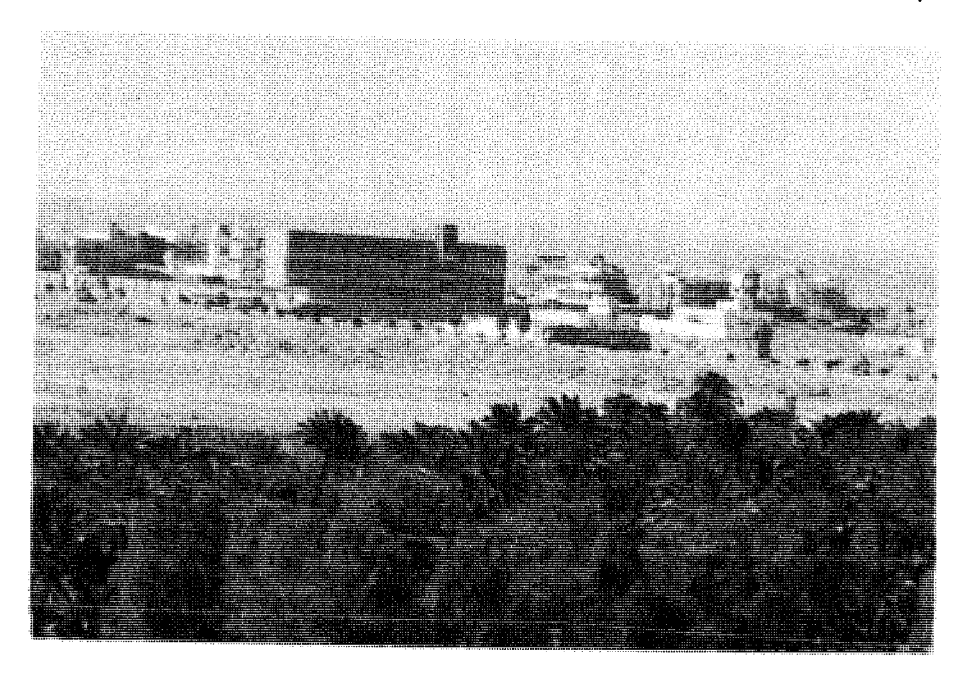
الشعيبة

تقع الشعيبة إلى الغرب من الديرة وتتصل بها عن طريق بوابة باب البر. وقد تم بناء الشعيبة حديثا. وبدأ تخطيط هذا الحي في عام ١٣٧٠هـ حيث ازداد الطلب على السكن إلا أنه لم يكثر السكن فيها إلا في عام ١٣٧٤هـ، بعد أن هطلت أمطار غزيرة

على جلاجـل استمـرت عدة أيام تقدر بأسبوعين، وعلى إثرها جرت الأودية وارتفع مستوى المياه حول المباني وظهر الماء في المجلس وفي بعض المساكن القليلة الارتفاع وسقط عدد كبير من المباني وخاصة التي تقع في مناطق منخفضة. وخرج بعض سكان الأحياء القديمة إلى الشعيبة. ومنذ ذلك الوقت أخذت الشعيبة تتطور وتنمو. وتضم الشعيبـة حاليا عددا من المباني القديمة وعددا من المباني الحديثة الواسعة. وبها مقر الإمارة الحالي والمحلات التجارية والمسجد الجامع الحديث والنادي. وتخترقها الشوارع المسفلتة الواسعة. ويقطنها عدد كبير من السكان.

المدينة النموذجية

تقـع على منـطقـة مرتفعة شمالا من الشعيبة. وتمتاز بموقعها المرتفع وبمبانيها الحديثة الجميلة وشوارعها الفسيحة ذات الاتجاهين. وتنتشر بها الحدائق. وتقع فيها مبـاني البلدية، ومندوبية تعليم البنات، والمستوصف، والمحكمة الشرعية، ومكتب البريد، وتنتشر فيها المحلات التجارية والبقالات (صورة ١٩).



صورة رقم (١٩) المدينة النموذجية

الفصل الرابع

- التعليم والحركة العلمية القديمة والحديثة
- شخصيات علمية وفنانية وأدبية



التعليم والحركة العلمية القديمة والحديثة

لقد بدأ التعليم في جلاجل قديما، ولكنه اقتصر على التعليم الديني، وهو حفظ القرآن الكريم ودراسة العلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها. وعرف عن أهل جلاجل حب العلم واحترام العلماء. وكانت تقام حلقات لتدريس الدين والعلوم الشرعية واللغة العربية في المساجد. وكذلك أقيمت مدارس خاصة (كتاتيب) لتعليم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم وتجويده. ومن هذه المدارس مدرسة ابن حماد وهي عبارة عن غرفة صغيرة ـ جزء من بيته ـ يبلغ طولها تقريبا ٣ أمتار وعرضها كذلك ومازالت قائمة حتى اليوم ويقدر عمرها بحوالي ١٢٠ سنة. وكذلك مدرسة فوزان القديري. وتقع في المجلس بين مبنى الإمارة القديم والمسجد الجامع، وقد تم هدمها عندما قامت البلدية بشق الطريق الذي يخترق المدينة ويصل حي الشعيبة في الغرب بالطريق العام الذي يمر بشرق جلاجل (طريق الرياض ـ سدير ـ القصيم)، ووجدت مدارس لتعليم البنات وتدريسهن القرآن الكريم والقراءة. وعلى الرغم من محدودية التعليم وقلة الامكانات المتوافرة في ذلك الوقت إلا أنه يوجد عدد لا بأس به من أهل جلاجل الذكور والاناث يستطيعون القراءة والكتابة.

وبرز عدد من العلماء والقضاة الذين نشأوا وتربوا وتعلموا في جلاجل كالشيخ عبدالله بن سليمان بن عبيد (١١٧١ ـ ١٢٤١هـ)، والشيخ العالم المؤرخ الأديب

عثمان بن عبدالله بن بشر (١١٩٤ ـ ١٢٨٨هـ)، والشيخ سليمان بن محمد بن جمهور (١٢٦٥ ـ ١٣٦١هـ). وغيرهم من العلماء والشيوخ.

وقد بدأ التعليم المنظم الحكومي في عام ١٣٦٨هـ حيث تم تأسيس أول مدرسة ابتـدائية فيها. وبلغ عدد الطلاب في هذه السنة ٨٨ طالبا. وكان الإقبال من أبناء جلاجل شديدا على التعليم وطلب المعرفة على الرغم من الصعوبات التي تواجههم وقلة الإمكـانـات المتـاحة لهم، وازداد عددهم سنة بعد أخرى. ونتيجة لزيادة عدد الطلاب الحاصلين على الشهادة الابتدائية تم تأسيس مدرسة متوسطة للبنين في عام ١٣٧٨هـ. وكـانت تقـع في مبنى المـدرسـة الابتـدائية للبنين، وتم فصلهما في عام ١٣٨٥هـ وأصبحت كل مرحلة تشغل مبنى حكوميا خاصا بها. وفي عام ١٤٠١هـ تم تأسيس مدرسة ثانوية للبنين في مبنى حكومي خاص بها.

ولم يقتصر التعليم في جلاجـل على البنين فقط بل شمل أيضا البنات. وتم افتتـاح أول مدرسـة ابتـدائية نظامية للبنات في عام ١٣٩٠هـ. ونتيجة لزيادة عدد الطالبات الحاصلات على الشهادة الابتدائية والرغبة الشديدة منهن في مواصلة التعليم فقد تم افتتاح مدرسة متوسطة للبنات في عام ١٣٩٧هـ وتلاها افتتاح مدرسة ثانوية للبنات في عام ١٤٠١هـ. وتقع المرحلتان المتوسطة والثانوية للبنات في مجمع مدرسي حكومي كبير.

ولم يكتف أبنـاء وبنات جلاجل بالمرحلة الثانوية كحدٍّ نهائي للتعليم بل التحقوا بالجامعات والكليات المتخصصة المتعددة والموجودة في المملكة وخارجها. وواصل عدد كبير منهم دراساتهم العليا لمرحلتي الماجستير والدكتوراه في شتى الفنون والتخصصات العلمية. وقد أسهم أبناء مدينة جلاجل ذكورا وإناثا إلى جانب أفراد الشعب السعودي في نهضة مملكتنا الحبيبة.

شخصيات علمية وقضائية وأدبية

لقد برز من أبناء جلاجل مجموعة من العلماء والقضاة القدماء والمحدثين كما تولى القضاء فيها عدد من العلماء الأفاضل قديما وحديثا. ومن هؤلاء:

الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبيد

هو العالم الجليل عبدالله بن سليمان بن عبدالرحمن بن حمد بن عبيد. ولد في مدينة جلاجل عام ١١٧١هـ، وتربى وترعرع فيها. حفظ القرآن الكريم وتعلم على أيدي العلماء الموجودين في زمانه من أهل جلاجل. وكان رحمه الله ذكيا محبا للعلم، فرحل للمناطق الأخرى طلبا للعلم والمعرفة. وأخذ عن بعض علماء الوشم منهم العلماء الأفاضل عبدالعزيز الحصين وعثمان بن شبانه ومحمد بن مقرن. وكذلك ارتحل إلى الدرعية طلبا للعلم وأخذ عن علمائها ومن أبرزهم الشيخ عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب والشيخ محمد بن ناصر بن معمر، وكذلك قابل الشيخ علي بن حمد بن سلطان العوسجي أحد علماء ثادق. ثم سافر إلى مكة وأخذ عن علماء الحرم. وأصبح عبدالله بن عبيد صاحب معرفة وعلم. فعينه الإمام سعود بن عبدالعزيز قاضيا في جلاجل، ثم بعثه الإمام عبدالعزيز إلى حائل وتوابعها ليتولى القضاء في المنطقة. واستمر ابن عبيد في قضاء حائل حتى عام ١٢٣٣هـ حيث طلب من الإمام أن يعفيه من القضاء فاستجاب لطلبه، فعاد عبدالله إلى جلاجل. وبعد أن تولى الإمام تركي ولاه قضاء منطقة سدير واستقر في المجمعة حتى توفي رحمه الله في عام ١٢٤١هـ. وكان رحمه الله عالما زاهدا محبا للخير.[١]

عثمان ابن بشر

هو الشيخ الأديب المؤرخ عثمان بن عبدالله بن عثمان بن أحمد بن بشر الحرقوص من بني زيد. ولد عام ١١٩٤هـ وقيل عام ١٢١٠هـ (١٧٩٥م) في مدينة جلاجل.

تربى ونشأ فيها وتعلم وحفظ القرآن الكريم على معلمي زمانه. وكان شغوفا بالعلم محبا للعلماء فأخذ عن علماء جلاجل ثم تنقل في سدير والوشم والرياض طلبا للعلم ومن أبرز العلماء الذين أخذ عنهم ابن بشر قاضي الوشم الشيخ إبراهيم بن سيف، وقاضي عنيزة الشيخ علي بن غنيم بن سيف، وقاضي بلدان سدير عثمان بن

(١) ابن بسام ص ٥٥٠، والقاضي ١/٣٢٥ - ٣٢٧.

منصور في زمن الإمام فيصل بن تركي. كما أخذ عن الشيخ علي بن ساعد قاضي سدير، والشيخ عبدالكريم بن معيقل، وكذلك أخذ عن الشيخ إبراهيم بن محمد بن عبدالوهاب وغيرهم من العلماء. وكان رحمه الله ذكيا تواقا إلى العلم والمعرفة اطلع على عدد من العلوم والفنون كالتاريخ والأنساب والشعر. وقد ألف عددا من الكتب منها:

١ - سهيل في ذكر الخيل، وهو يتعلق بشئون الخيل.
٢ - الإشارة في معرفة منازل السبع السيارة.
٣ - الخصائص ومبدأ النقائص في الطفيليين والثقلاء.
٤ - فهرس الطبقات الحنابلة لابن رجب على حروف المعجم.
٥ - بغية الحاسب.
٦ - عنوان المجد في تاريخ نجد، ويعتبر من أهم المراجع لتاريخ نجد وأحداثها.

عاش ابن بشر في جلاجل حتى توفي في جمادى الآخرة عام ١٢٨٨هـ في جلاجل. وقيل عام ١٢٩٠هـ[1]. وكان مرجعا لأهل المنطقة وغيرهم في التاريخ والأنساب وغيرها من العلوم والمعارف حيث كان رحمه الله ذا اطلاع واسع ويتمتع بصفات حميدة جعلته محبوبا لدى الناس. وقد كان يقوم بكتابة الوثائق لأهل جلاجل كوثائق التملك والوصايا وغيرها. ولايزال مسكنه موجودا في جلاجل حتى الآن في حالة جيدة. فرحم الله الشيخ المؤرخ عثمان بن عبدالله بن بشر رحمة واسعة.

سليمان بن جمهور:

هو العالم الجليل الشيخ سليمان بن محمد بن سليمان بن منصور بن سليمان بن محمد بن جمهور العدواني. ولد عام ١٢٦٥هـ في مدينة جلاجل. ونشأ وتعلم وحفظ القرآن الكريم فيها. وكان رحمه الله طموحا محبا للعلم مما شجعه على السفر والترحال رغبة منه في طلب المزيد من المعرفة والعلم، والتقى بعدد من العلماء والشيوخ. سافر إلى بغداد بالعراق وأخذ عن علمائها كالسيد نعمان بن محمود الألوسي وابن أخيه السيد شكري الألوسي، كما سافر إلى الهند وزاول مهنة التجارة هناك. ولكنه رجع إلى العراق

(١) القاضي ٩٥/١، وابن بسام ٧٠٠/٣ - ٧٠١، وابن عيسى.

والتقى بعدد من العلماء كالشيخ محمد بن عوجان. وعاد إلى الرياض وتلقى العلم عن شيوخهـا. وقد عينه الملك عبدالعزيز آل سعود قاضيا في بلدة رنية وجلس بها عدة سنوات. ثم عينه الملك عبدالعزيز مرشدا في بلدة العدار (عاصمة هجر العجمان)، ثم مستشارا شرعيا في مكة المكرمة، ثم قاضيا في أبها، وبعد أن ترك القضاء عاد إلى جلاجل واستقر بها حتى توفي رحمه الله في عام ١٣٦١هـ.(١)

وكان رحمه الله عالما محبا للخير مرشدا وواعظا وداعية إلى عقيدة السلف الصالح. وقد وجه الشيخ سليمان بن جمهور رسائل نصح ووعظ وإرشاد لأهل نجد حينما كان رحمه الله في العراق، وفيها يذكر أهل نجد بنعمة الدين في نجد وخلوها من البدع والضلالة والشرك والكفر التي كانت تسود البلاد التي زارها كالعراق وغيرها ونذكر جزءًا منها:

«بسم الله الرحمن الرحيم.. من سليمان بن محمد بن جمهور إلى من يصل إليه هذا الكتاب من المسلمين خصوصا أهالي نجد سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد، فالموجب لذلك النصيحة فإنها للمسلمين وللخلائق أجمعين من سنن المرسلين والوصية بتقوى الله فإنها وصية الله للأولين والآخرين هذا ومن المعلوم أن لله على العباد نعما ظاهرة وباطنة خصوصا وعموما لا تحصى بعد ولا تستقصى بحد فأعظمها على الإنسان نعمة الإسلام المتصلة بسعادة الأبد وقد خصكم الله تعالى من بين ساير المنتسبين إلى الإسلام بالتوحيد الذي لأجله خلقت العبيد وهو عبادة الله وحده لا شريك له في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته وعافاكم مما ابتلى به كثير من أهل البدع المضلة والآراء الوهية كالرفضة والجهمية والخوارج والمرجئة والقدرية وأمثالهم كأهل الطريق البدعية وغلاة الصوفية وشركيات القبور من الذين يجعلون للصالحين وللمشايخ نصيبا من العبادة التي لا تصلح إلا لله وحده دون من سواه كقولهم ياسيدي وياشيخي عافني أو أغنني واشف مريضي ونحو ذلك ومن النعم التي خصكم بها أن جعلكم في الدين وسطا بين الغالي والجافي سلفية الاعتقاد مع الدليل من الكتاب والسنة أو إجماع الأمة وعافاكم

(١) ابن بسام ١/٣١٩ - ٣٢٠، والقاضي ١/١٣٢ - ٢٣٣.

مما ابتلى به أهل الأهواء المضلة والآراء المخلة الذين يحرفون الكلم عن مواضعه لأجل العوايد التي وجدوا عليها آباءهم وألفتها نفوسهم كالتزامهم مذهب دون الآخر ولو رأوا الحق بخلافه فحق لي أن أتمثل بقول أبي العتاهية :

بكى شجوه الإسلام من علمائه فما أكترثوا مما رأوا من بكائه
فأكثرهم مستقبح لصواب من يخالفه مستحسن لخطائه
فأيهم المرجو فينا لدينه وأيهم الموثوق فينا برايه

ومن نعم الله التي خصكم بها أن جعلكم على طريق واحدة جنسية متحدة عربا عربي كراها أو دين ذوو حسب ونسب تألفون المليح وتأففون القبيح ترغبون في الخير وأهله وتذهبون من الشر وأهله وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتأخذون على أيدى السفهاء وتنصفون الضعفاء من الأقوياء وتأطرون أهل الظلم على الحق أطرا وتنتقمون من أهل الشر بالشريعة ولامارة وعافاكم من مخالطة الأشرار أهل الكفر والاشراك والالحاد وذوي الريب والفساد والزيغ والعناد الذين لا يميزون بين الحق والباطل والهدى والضلال والضار والنافع ومن نعم الله عليكم التي خصكم بها الأماكن والمساكن العذية السالمة من جميع الأذية في جزيرة العرب لذيذة المطعم والمشرب طيبة التربة عذبة الماء ليس لها مثيل تحت أديم السماء وعافاكم من مساكن الأماكن الوخيمة والبلاء والوهيمة والعوالم الذميمة مختلفة الأشكال متغيرة الأحوال مختلطة النساء بالرجال التي شاعت وذاعت فيها الحرية وعظمت فيها البلية حيث صار الناس فيها بالسوية الصالح والطالح والمسلم والكافر والبر والفاجر فلا لصالح فيها قبول وعلى الطالح من يقول ولا لمسلم فيها قدر ولا لكافر هجر، ولا لبر وقار ولا لفاجر احتقار كل الناس فيها سواي أحسن الإنسان أم أساء كل يفعل ما يرى ولا يخشى من الورى ويقول زورا ويفشي فجورا ولا يخاف أمرا ومأمورا مساجدهم من الهدى خراب وحانات الخمور عامرة. . . ومن نعم الله التي خصكم بها دعوة الشيخ العالم العلامة والبحر الفهامة. . ».

وكان رحمه الله شاعرا بليغا وله عدة قصائد ويحتفظ ورثته ببعض الأوراق التي كتبها بخط يده. وهي عبارة عن مجموعة من الرسائل التي وجهها إلى الملوك والأفراد والشيوخ والقضاة في زمانه وبعض الفتاوي والخطب والوصايا الدينية المختلفة.

الشيخ علي بن زيد

هو الشيخ علي بن زيد بن غيلان بن مرشـد الغيلان. ولـد في جلاجـل عام ١٢٨٣هـ، درس القرآن الكريم وعلومه في جلاجل. وحفظ القرآن وهو في التاسعة من عمـره. وارتحـل إلى الـرياض طلبـا للعلم وأخـذ عن علمائهـا كالشيخ إبـراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ، ثم ارتحل إلى مكة المكرمة ليأخذ عن علمائها. وبعد أن نال نصيبا من العلم عاد إلى جلاجل وقام بتدريس القرآن الكريم والسنة. وطلبه أمير حرمة ليكـون قاضيا لديهم واجتمع بالإخوان في حرمة، ورحل معهم إلى الأرطاوية، وعينه الملك عبـدالعـزيز قاضيا رسميا بالأرطاوية. وقد زاول القضاء في مناطق مختلفة من المملكة. توفي رحمه الله في عام ١٣٦١هـ عن عمر بلغ ٧٨ سنة.(١)

الشيخ إبراهيم بن نغيمش

هو العالم الفاضل إبراهيم بن أحمد بن نغيمش من تميم، ولد في مدينة جلاجل سنة ١٣٣٠هـ، وتربى تربية صالحة، فقد بصره صغيرا، وسعى في طلب العلم ولازم قاضي جلاجـل. ولم يمنعـه فقـد بصره من الترحال والأسفار طلبا للعلم فرحل إلى الـرياض وأخذ عن العلماء والشيوخ ومن أبرزهم الشيخ محمد والشيخ عبداللطيف من أبناء إبراهيم بن عبداللطيف. وقد عينه الشيخ محمد بن إبراهيم قاضيا في الحريق بالقرب من حوطة بني تميم. واستمر في القضاء حتى وافاه الأجل في شهر ذي القعدة من عام ١٣٧٠هـ، رحمه الله رحمة واسعة.(٢)

الشيخ إبراهيم الفائز:

هو الشيخ إبراهيم بن محمد بن فائز الفائز ولد في جلاجل سنة ١٣٠١هـ تقريبا، واشتغل في طلب العلم حيث تلقاه على يد بعض علماء نجد آنذاك من أمثال الشيخ حسن بن حسـين آل الشيخ والشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ ثم انتقل إلى

(١) الأستاذ زيد بن عبدالعزيز الغيلان.
(٢) القاضي ١/٥٥ـ٥٦.

القصيم وتتلمـذ على الشيخ عمر بن سليم في بريدة، وبعد رجوعه تولى رئاسة لجنة مراقبة مسجد موسى في جلاجل وفي أواخر سنة ١٣٦٠هـ كلفه الملك عبدالعزيز بإشارة من الشيخ عبـدالله بن جبريل بقضـاء الأرطاوية وظل على رأس العمل حتى توفي في منتصف سنة ١٣٦٤هـ، وقد تلقى العلم على يديه عدد من أبناء جلاجل والأرطاوية.[1]

الشيخ إبراهيم بن ناصر الفريح

هو إبراهيم بن ناصر بن إبراهيم الفريح المعروف بأبي جعفر، يرجع نسبه إلى تميم، ولد في جلاجل في عام ١٣١٩هـ توفي والده وهو صغير لم يتجاوز السنتين. درس القرآن الكريم وعلومه والقراءة والكتابة في جلاجل وكان رحمه الله محبا للعلم والاطلاع، زاول مهنة التجارة في بداية حياته، ثم عمل كاتبا لأمير قرية العليا لفترة قصيرة ثم عاد إلى جلاجـل واشتغل بالتجارة. ويعد أحد رواد التعليم في جلاجل حيث شارك في تدريس العلوم الدينية والخط والإملاء والحساب بالمدرسة الابتدائية في جلاجل التي أسست عام ١٣٦٨هـ عند افتتاحها، واستمر في التدريس حتى عام ١٣٨٢هـ. وكان رحمه الله صاحب دراية بالطب الشعبي وتجبير كسور العظام والكي. وله اهتمام واسع بعلم الفلك وحساب الأوقات ومواسم الغرس والزرع - وقد ألف كتابا عن الأعوام والـبروج والشهـور والأيام اطلق عليه اسم «كتـاب تقويم الأعوام والبروج والشهور والأيام» يحتـوي على ستين عاما تبدأ من عام ١٣٧٦هـ وتنتهي عام ١٤٣٥هـ. وقد تحدث في مقـدمتـه عن الدافع إلى تأليفه فقال: «أما بعد فقد حملني على تحرير هذا الجدول الصغير شعوري بحاجة كثير من القراء وافتقارهم إلى جدول يفيد عن معرفة الزمن وأقسامه وبروجه وفصوله وشهوره القمرية والميلادية وأنوائه العربية وأوقات الزمن الـدينية فرأيت أن أقـوم بسد هذا الفراغ بحسب طاقتي البشرية بإيجاد هذا الجدول الصغير الحجم الكثير الفائدة وجعلته مختصرا ليسهل على القارىء مطالعته ويستفيد من معرفته.. وجعلت فيه رموزا بحروف أبجدية لموجب ضيق المجال فالحروف التي في

---

(١) ابنه: إبراهيم بن عبدالعزيز الفائز.

أوائل السنين علامة على أول يوم من المحرم في تلك السنة التي عليها الحرف نحو (ب) يعني يوم الاثنين (د) يوم الأربعاء، (ز) يوم السبت وعلى هذا يسير القارىء وكذلك الحروف التي في البروج. أما الحرف فهو علامة على أول يوم من البرج من أيام الأسبوع والعدد هو اليوم الذي يدخل فيه البرج من ذلك الشهر. . ولم يطبع هذا الكتاب ولا يزال محفوظا لدى أبنائه. كما ألف كتابا بعنوان «الدواء المرغوب لداء جهل القلوب». ولكنه توفي قبل إكماله، وقد توفي رحمه الله في الخامس عشر من شهر ذي القعدة عام ١٣٩٣هـ.[١]

وإلى جانب الشخصيات العلمية السالفة الذكر من أبناء جلاجل لا ننسى شخصيات أخرى فاضلة قامت بالتدريس ونشر العلم في جلاجل وهم المرحوم فوزان القديري وعرفت المدرسة باسمه، مدرسة فوزان القديري. ومحمد بن عبدالرحمن بن ربيعة المعروف بابن حماد، ومنصور العمران، والشيخ أحمد بن عبدالعزيز السلمان. وقد قاموا بتدريس القرآن وعلومه واللغة العربية والحساب قبل أن تفتح المدرسة الابتدائية الحكومية بجلاجل. وأسهم كل من محمد بن عبدالرحمن الربيعة ومنصور العمران بالتدريس في المدرسة الابتدائية التي أسست عام ١٣٦٨هـ. وعمل أحمد السلمان إماما للمسجد الجامع بجلاجل مدة طويلة. وكان رحمه الله يكتب العقود والمواثيق بين أهل جلاجل. وتوفي رحمه الله في عام ١٤٠٥هـ عن عمر بلغ ٩٠ سنة. رحمهم الله وجزاهم عنا خير الجزاء وأسكنهم فسيح جناته.

ومن القضاة المعاصرين والعلماء من أبناء جلاجل الشيخ محمد بن سليمان بن الأمير، تخرج في كلية الشريعة بالرياض، وتولى القضاء في رفحا، ثم انتقل إلى محكمة الرياض. وهو الآن قاضي تمييز بالرياض. والشيخ محمد بن عبدالكريم السليمان تخرج في كلية الشريعة وتولى القضاء في عدة مناطق ومحال على التقاعد الآن. والشيخ عبدالعزيز بن أحمد السلمان تخرج في كلية الشريعة بالرياض وانخرط في سلك القضاء

---

(١) ابنه: الدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم الفريح.

ثم شغل منصب مساعد رئيس محكمة الخبر، ثم عمل مفتشا بوزارة المعارف ويشغل الآن منصب مدير عام التعليم الأهلي بالرئاسة العامة لتعليم البنات. والشيخ الدكتور عبدالعزيز العبدالرحمن السعيد ويعمل أستاذا بكلية الشريعة بالرياض التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود. والشيخ محمد بن عبدالعزيز السبيعي وقد تخرج في كلية الشريعة بالرياض، وتولى القضاء في عسيلة بمنطقة السر، ثم انتقل مساعدا لرئيس محكمة المجمعة. والشيخ إبراهيم بن عبدالعزيز الواصل. تخرج في كلية الشريعة بالرياض، ثم عين قاضيا في الجمش بمنطقة السر ثم انتقل إلى محكمة الأرطاوية، ثم أصبح قاضيا بمحكمة الرياض. والشيخ عبدالرحمن بن أحمد العنقري، تخرج في كلية الشريعة بالرياض، وتولى القضاء في الحلوة بحوطة بني تميم، ثم انتقل إلى محكمة عرقة بالقرب من مدينة الرياض حتى توفي على إثر مرض أصابه رحمه الله وأسكنه فسيح جناته. والشيخ أحمد بن عبدالعزيز الأحيدب تخرج في كلية الشريعة بالرياض تولى القضاء في الأرطاوي بمنطقة السر، ثم انتقل إلى محكمة خرمة بالحجاز، ثم انتقل إلى محكمة الحلوة بحوطة بني تميم. ثم تولى القضاء في الغطغط ثم قضاء المزاحمية وتوابعها. انتقل إلى محكمة الرياض ولايزال بها. والشيخ عبدالعزيز بن سليمان السعيد تخرج في كلية الشريعة وعمل قاضيا في منطقة الخرج وهو الآن رئيس محكمة الخرج. والشيخ أحمد بن حمد بن عبدالرحمن المزروع، تخرج في كلية الشريعة عام ١٤٠١هـ ويعمل الآن قاضيا في محكمة مكة المكرمة.

وقد حصل عدد كبير من أبناء جلاجل على الشهادات العليا في مختلف التخصصات العلمية لا يتسع المجال لذكرهم. ونكتفي بذكر بعض أسماء الذين حصلوا على شهادة الدكتوراه.[1] ومنهم الدكتور عبدالعزيز العبدالرحمن السعيد والدكتور إبراهيم بن زامل الزامل والدكتور عبدالعزيز بن إبراهيم الفريح والدكتور محمد بن إبراهيم الأحيدب والدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة والدكتور منصور بن

(١) اعتذر عن عدم ذكر اسماء الحاصلين على شهادة الماجستير وكذلك الذين تولوا مناصب مهمة في الدولة ورجال الأعمال لصعوبة حصر الأسماء، وأرجو أن يتم ذلك في الطبعة القادمة.

سليمان السعيد والدكتور إبراهيم بن سليمان الأحيدب، وكلهم أعضاء هيئة تدريس في جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود بالرياض، والدكتور محمد بن عبدالرحمن العيد عضو هيئة تدريس بجامعة الملك فيصل بالاحساء.

وقد تولى القضاء في جلاجل عدد من العلماء والشيوخ الأفاضل منهم: الشيخ عبدالله بن سليمان بن عبيد. وقد سبقت ترجمته.

الشيخ عثمان بن منصور

هو الشيخ عثمان بن عبدالعزيز بن منصور بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حسين الحسيني الناصري العمري التميمي. ولد سنة ١٢١١هـ في الفرعة. أخذ عن علماء سدير وارتحل إلى الوشم والمدينة ومكة المكرمة والكويت. والزبير والبصرة وبغداد، وأخذ عن علمائها. عينه الإمام تركي بن عبدالله آل سعود قاضيا في مدينة جلاجل ثم ضم إليه قضاء منطقة سدير بأكملها. وتوفي في ربيع الأول من عام ١٢٨٢هـ في حوطة سدير وقيل في روضة سدير.[1]

الشيخ محمد السويكت

الشيخ محمد بن عبدالله السويكت الوهيبي التميمي. ولد في بلدة أشيقر، ونشأ وتعلم فيها. وأخذ عن علمائها منهم الشيخ أحمد بن محمد القصير والشيخ حسن بن عبدالله آل أبا حسين وغيرهم من علماء زمانه. وطلبه أهل جلاجل لتولية القضاء في بلدهم فأجاب طلبهم. وكان رحمه الله يقوم بالتدريس والوعظ والافتاء في جلاجل إلى جانب القضاء حتى توفي فيها رحمه الله، ولا يعرف بالتحديد تاريخ وفاته.[2]

عبدالله العنقري

الشيخ الفاضل والعالم الجليل عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن ناصر العنقري التميمي، ولد عام ١٢٨٧هـ في ثرمدا التابعة

---

(١) ابن بسام ٣/٦٩٣ - ٦٩٩، والقاضي ٢/٨٧ - ٨٨.

(٢) ابن بسام، ٣/٨٧١.

لمنطقة الوشم. توفي والده وهو صغير وعمره تقريبا سنة ونصف السنة وعاش في رعاية أعمامه وأمه، وفقد بصره وهو في السابعة من عمره نتيجة لمرض الجدري، وكان رحمه الله ذكيا طموحا لم يمنعه فقد بصره من طلب العلم وحفظ القرآن الكريم وتعلم على أيدي علماء المنطقة ولم يكتف بذلك بل ارتحل طلبا للعلم فأخذ عن علماء الوشم وسدير والرياض. وكان من أبرز العلماء الذين أخذ العلم عنهم الشيخ حمد بن شعيل، وقاضي شقراء علي بن عيسى وعلماء منطقة الرياض كالشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ وحمد بن حمود وسعد بن حمد بن عتيق واسحاق بن عبدالرحمن آل الشيخ. ثم عين إماما لجامع ثرمدا ومدرسا. وعينه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود قاضيا لمنطقة سدير عامة في عام ١٣٢٦هـ وقيل عام ١٣٢٤هـ، واستمر في القضاء حتى آخر عام ١٣٦١هـ حيث طلب رحمه الله الإعفاء من القضاء فلبي طلبه. وتوفي رحمه الله في ١٣٧٣/٢/٢هـ وقيل في ٦ وكان عالما بالتاريخ والأنساب.[1] وقد أقام رحمه الله في جلاجل مدة من الزمن وصاهر إحدى أسرها. وكان يقوم بالتدريس والإفتاء والوعظ لأبنائها. ولايزال بيته موجودا في جلاجل حتى الآن.

كما تولى القضاء في جلاجل في العصر الحاضر بعض العلماء الأفاضل منهم الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز بن حميدان والشيخ عساف بن محمد الحواس والشيخ عبدالله بن حمد بن حسين والشيخ راشد بن سليمان الدويش.

الشعراء

وبرز عدد من الشعراء من أبناء جلاجل في الشعر العامي والشعر الفصيح كالشاعر محمد بن عشبان وسليمان بن جمهور وناصر الفريح وسليمان بن جردان ومحمد الحجي وإبراهيم السبيعي وصالح السبيعي وغيرهم من الشعراء القدماء والمعاصرين. وفيما يلي نبذة مختصرة عن حياة بعض منهم ونماذج لشعرهم.

---

(١) القاضي، ٢/ ٩ - ١٤، وابن بسام، ٢/ ٥٨٢ - ٥٨٧.

محمد بن عشبان

الشاعر محمد بن مبارك بن عشبان يرجع في نسبه إلى المصارير من الدواسر. عاش في جلاجل بعد أن انتقل إليها من الحريق. ويعد من مشاهير الشعراء ومن الشجعان البواسل. توفي عام ١٢٦٩هـ، وله عدد من القصائد الشعرية. وهذا نموذج من قصائده[1] وهي القصيدة التي مدح فيها الأمير أحمد بن محمد السديري المتوفى سنة (١٢٧٧هـ).

سر يا قلم ما بين مفروض الأصباع ... بالزاج شرّع واضح الطلح تشريع[2]

وإلى نهرك القلب لياك ترتاع ... صر خادم في ولية السيد ومطيع

تراي أبا كتب بك جواب له أنواع ... لو هو يثمن بالدنانير ما بيع

من حب عمهوج من البيض متلاع ... طفل غرامه مزع القلب تمزيع

اللي صطابي صطوة بين الاضلاع ... جعل ابقلبي مثل ظرف الفوارع

أنفه كما المصقول في كف بزاع ... بيوم تخالف بالهنادي المداريع

كوكب ثغر فاهه من الريح نباع ... وامفلجاته مثل ضيق الهواميع

وجدايله تضرب على الورك شراع ... تزوع دهن المسك والورد تزويع

والى قرب شبر فعنه انتزع باع ... تحظا التغليّ والدلول المباريع

ان سيم مني قلب ما نيب بياع ... بزى قماش في ادور المطاميع

تجار واللي به يريدون الاطماع ... وغناه ناسٍ بالمودة مواليع

بدرٍ ظهر نوره على الناس شعاع ... وأخفا بحسنه للبني المتاليع

أنا الشجاع ان جاني الضد فزاع ... وأنا الذليل إن شفت منه المفازيع

من لا يوافق ما ترافق له اسناع ... لو من ندا كفه تحوش المطاميع

---

(١) ابن خميس «تاريخ اليمامة»، وعبدالله الحاتم «خيار مايلتقط من اشعار النبط». وحمد الحقيل (كنز الانساب ص١٣٧).

(٢) نسب صاحب كتاب «منتخبات من الشعر النبطي لأشهر شعراء نجد» المقدمة الغزلية لهذه القصيدة إلى الشاعر الاحسائي سليم بن عبدالحمي (١٣٢٠هـ).

ترجع امصافاته لك اهزاع وانزاع … وامر عواقبه الشنا والتشانيع
من لا على الشدات والهون تباع … ترك صفا لامه وبالرخص له بيع
بعزم وشيمات عنه غير دناع … ومن ما يزيدك من جمايع وتطميع
من باع بك لاما فبيعه إلى باع … لامه وفارق له افراق الجرابيع
من لك مشا شبر قم وامش له باع … كن للصنيع امكافي للمصانيع
واحذر منامٍ بين الأذياب واسباع … للسبع تفريط فعالك تطاميع
ومن ارتهق للعند ما بين الاضلاع … دانت له أرقاب ذلّال خواضيع
وان شب ضو الحرب لك كل طماع … مما رماك وبارزك باللواميع
وما ذكر راس تقطعه جاك فزاع … لوله طلب ثار نهار الزعازيع
إن جاد حظك فانت مسموع وامطاع … ورجل بلا حظ قليل التوابيع
دع ذا ويامدى لرسوم الأنواع … من ناشزٍ شده ابحبل المصاريع
من فوق ما تطوي به البيد سرواع … مامونة من ساس هجن سراويع
الى انتحت من نازي الحزم للقاع … تشدي لزفزاف الوجوه الزواميع
نجمٍ رجم من فوق مسترق الاسماع … له بانخراطه وانفراطه شعاشيع
أو لوح ساج زجه الموج واشراع … ساقه من الساقه نسيم الذعاذيع
بالله يا الي لي تعلا ابمطواع … عج لي صليب الراس بداه واتريع
أعطيك رسم صطره مثل الادماع … حبر بصفح صافي كالرواميع
سلام احلى من لبن شرب الاقطاع … وان قطفت لزهور قفزتنا ويع
والذ من ريح الشمطري الى فاع … في عرف غطروف حين التطابيع
وإلى عطيتك ما زهي الطرس ببيراع … فانشر مكافأة البلا والتباشيع
درب الهدى من فوق وافية الأبواع … للشرق سر جارك حفيظ المواديع
واخلاف خمس لا في ريف من جاع … قدوة بني هجر عطيف المرابيع
بدرٍ إلى بين له الشرق مطلاع … إلى طلع تطفا نجوم طواليع
مهفي مقام الكوم والزاد بالصاع … سعر الحمر صاعين والزاد ما بيع
ياما تلف بالكف ما كان جماع … ما راد في غد لغيره تطاميع
جامع كرم نفس وشيمة وشعشاع … ولسايله سهل ترابه تواطيع

وضعت في لال الضحا خلف الأضلاع خلاوي خلي المواضع بلاقيع
قم عزني ياعنه مقطوع الافزاع وان طاح مطروح بعشر مواضيع
كني ابغير اقياس للموس بلاع بالفاه لا طالع ولا للمبالغ
شوقي غطا نوره عن الشمس مناع والبيض تهل الغطارى مفاريع
يا طول ما عني اظفن ستر واقناع وفرّن عن زوالي رعاب مراويع
وصلات ربي عد ما الورق سجاع طرب عجب فوق الغروس المهانيع [1]
على النبي اللي للاتباع شفاع قهار يجزي الناس رفع وتوضيع

الشاعر سليمان بن محمد بن جمهور

لقد سبقت ترجمة الشاعر سليمان بن محمد بن جمهور عند الحديث عن شخصيات قضائية من جلاجل. وكان رحمه الله صاحب موهبة شعرية، وله عدد من القصائد منها قصيدة قالها ردا على الشاعر الكويتي حمود الناصر البدر[2]، وتتكون من ثمانين بيتا منها قوله:

جنح الدجى جاش به الفكر حارا محتار ما أدري كيف تندار الأقدار
عفت الكرى وامضاجعي للعذارا لكن يطعن ثومة القلب مسمار
قبل البشير محيسن مع نهارا والربع قسمين بهم بارد وحار

الشاعر سليمان بن جردان

هو سليمان بن محمد بن جردان ولد في عام ١٣١٠هـ في جلاجل. تعلم الكتابة وحفظ معظم القرآن الكريم. شارك الملك عبدالعزيز في عدد من غزواته وحروبه منها حروب فتح الحجاز وحصار جدة الذي انتهى بموقعة الرغامة والاستيلاء على منطقة الحجاز. وقد نظم قصيدة بهذه المناسبة.. واشترك رحمه الله في موقعة جراب والسبلة وغيرها وظل تحت راية الملك عبدالعزيز حتى استتب الأمن في سائر أنحاء البلاد.

(١) انظر القصيدة في كتاب «خيار مايلتقط من اشعار النبط) لعبدالله الحاتم، ١/ ٢٨٧.
(٢) من كتاب (عيون من الشعر النبطي). جـ٢، ١٣٧٦هـ.

وقد اشتغل بالفلاحة التي تعتبر مصدرا للرزق يومذاك لاسيما إذا توافرت المياه بالمنطقة، وحينما تقل الأمطار وتغور الآبار يذهب إلى العراق بحثا عن عمل. وله قصائد قالها بمناسبة شح الأمطار وجفاف الآبار. يصف فيها الحالة التي تصل إليها المزارع في جلاجل حينما يحدث ذلك، وقد شارك رحمه الله في حملات تجارية مع مجموعة من أهل جلاجل وذلك بين جلاجل والكويت وموانىء المملكة الشرقية مثل (عينين) الجبيل حاليا، والعقير والاحساء، لجلب التمور منها حين تصاب نجد بالجفاف والقحط.

وبعد أن استقر في جلاجل عمل مؤذنا بالمسجد الجامع مدة تقارب عشرين عاما.

توفي رحمه الله في جلاجل يوم الأحد ٢٥ ربيع الأول لعام ١٣٩٧هـ عن عمر بلغ ٨٧ سنة تغمده الله بواسع رحمته وغفرانه. وله مجموعة من القصائد الشعرية قالها في مناسبات مختلفة. وسأورد هنا كل قصائده التي عثرت عليها تسجيلا لإنتاج هذا الشاعر، حيث إنه لا يوجد له شعر مطبوع.

وبمناسبة حصار جدة الذي انتهى بموقعة الرغامة وفتح مدينة جدة عام ١٣٤٤هـ قال الشاعر القصيدة التالية[١]:

قم يا نديبي دن جرو دواتي	دن القلم يا مسندي والسجلات
نكتب حروف والضح بيناتي	خفض ورفع بين نصب وجزمات
افتك صندوق الحشى يا شفاتي	وافتر دالويه وباح الخفيات
يا عين هلي بازراق الدمع هاتي	هلي غزير الدمع هليه ذرفات
عزاه من حارب لذيذ المباتي	وتبدي نشور الصبح والجفن مابات
ذالي ليال وأشهر مدجاتي	ما ذقت أنا للنوم راحة ولذات

(١) سبطة: الأستاذ/محمد بن عبدالعزيز السلمان.

والزاد حاربته ولا له شفاتي — لو هو خواصر ضان حيل سمينات

والما القراح اللي عذب فراتي — مر على كبدي ولا هوب مشهات

الى عاد هذى سيرتي في حياتي — عسى عواقبها حميدة وخيرات

ويا راكب هجن تبوج الفلاتي — فج الزغون وهضع الأرقاب دربات

دربات وان جن بالغداري سراتي — إلى زال زول ما لا يذيرن أمنيات

كبار المخاصر ضمر موجفاتي — تقطع بعيد الدو سجة وهجات

حيل رعت باقفار رمل مراتي — ما شمهن أفحول زمل مهيجات

مرباعهن بين البزم واحرباتي — ومقياضهن من يم دخنة مقيضات

ما بركن للشد منتوين سعاتي — داروا عليها الكور والخرج والات

واخرجوهن قمش الحسا مشكلاتي — ومياركن فوق المناكب مسوات

شالوا عليهن قبل وقت الصلاتي — شالوا عليهن جهمة عقب مبيات

سارن مع الأبطح عجال الخطاتي — وموادعين بيت رب البريات

اقفن تناحن وجهن حادراتي — اقفن تناحن مثل ريم مذيرات

ياهل النضى ما تفهمون الوصاتي — وصات كما اللي موصي له بعيلات

ريضوا كفيتوا شفر فجوى الفجاتي — عوجوا أرقاب ركابكم بشكيهات

واصغوا لي القلب لفهيم الثباتي — حافظ ما يبدي وياتي وما فات

الي لفيتوا والدي والحماتي — بلغ سلامي عندهم بالتحيات

أخبر وخبرهم بسيرة سواتي — من طول سقمي بان فيه علامات

الشيب لاح واضحه بيناتي — والشيب له حق ووقار وهيبات

لولا العذارى تكرهه يوم يأتي — وان عارضنه عن طريق مصدات

شيت من يوم به الهايلاتي — يوم تصبحنا الطيايير سيرات

ويضيق بالقلب الخيوف الفلاتي — كل سعى له في جحوره وغايات

جانا الفشق حملات ومقطباتي — تسعين ملموض بشدة مقوات

وساق الامام جموع الراهباتي — نصره هل التوحيد والدين والذات

وهموا هل التوحيد هجد العصاتي — بوعد وعهد لا مضى سبع ساعات

واشتب نار حروبها الموقداتي — وقودهن رجال وأيتام عيلات

الي ولعت بأطواب والمرهفاتي ومكاين وان أشحنوهن مربيات
تشبه رعود صيوفها القاصفاتي الي صبصبت ثم انصبت مستهلات
سقوا يسقى القاع والمرملاتي يسقى عثاعثها وعال الرفيعات
يضيق مجاريها بثج الدباتي وجنايز هذاك حي وذا مات
كفيا كفيا الشر في الموجباتي كفيا الحوادث والبلاوي والآفات
دار الفلك ربي لنا بلحظاتي عجل الفرج في كل وقت وحزات
الى حل عسر فالفرج منه يأتي ما ننتظر غيره لكشف الضرورات
دارت على الأشراف بالدايراتي دارت عليهم داير الدور أذلات
وصلات ربي عد فرض الصلاتي وأعداد ما يقرأ المصلي تحيات
على النبي ما اخضر كل النباتي واعداد ما هلت حقوق المخيلات

وعندما نضب الماء من آبار جلاجل في إحدى السنوات وحينها دخل الشاعر مزرعته البطيحاء ورآها هشيما تذروه الرياح حز في نفسه هذا المنظر فقال:

شفت البطيحاء شوفة تدهش البال شوف الغرايس منه واسقم حالي
الأرض بيضا وفيها ما به ظلال لو جيت في فيّ كلتك الصوالي
من عقب ما بالقت غايف وميال يذكره من خبره لحق بالتوالي
غاد هشيم فيه عجات ونجال مثل الرمام اللي ببعض المغالي
ومن عقب ما هو طرشها يعول عوال تسر عينك بالطرب والعدالي
يسنى بها عوص من الهجن وحيال سواقهن في سوقهن ما يبالي
اليوم جمت بيرها خمرة دلال تصري إلى ما فوحت بالعجالي
وعزاه حمل الغرس كله بالاجمال كله هضاب ما بقي به توالي
لا مو في دين ولا كنز لعيال ولا من الحرة عنا له جمالي
أسباب هذا ذنوب ما فيهن أشكال ما يظلم المخلوق مولى المولي
أرجي من الله لا بعجله ولا إمهال منه العفو نرجيه عز الجلالي
يغفر ذنوب مثل بعضات الأجبال يغفر ذنوب معظمات ثقالي
يالله طلبتك بأول الوسم همال نوه حقوق من صدوق الخيالي

مبكـــر مرواح والـــفـــي ما زال ... لين الـــظهـــر باكـــر بوقـــت الـــزوالي
حنـــه رعـــودة فيه رنـــة وزلـــزال ... للبرق في مقـــدم طهـــاة اشـــتـــعـــالي
نو تتـــابـــع كن سيله الى سال ... ريل تحدر لانـــتـــحـــالـــه بجـــالي
من درب أبـا الخـران واقبـل به اشمال ... الي خشـــم مقـــعـــي حدوده شمالي
يخص فيحـــان عسى عقب الا محال ... ويعـــم نجـــد كلهـــا بالـــكـــمالي
يســقـــي غروس ما يمـــلن الاكـــال ... الا جنـــبـــي خشر بها والأهـــالي
وقـت الجـــذاذ وكنهـــا وقف واسبـــال ... ما غلقـــت بيبـــانها بالـــعـــمالي
وصـــلاة ربي عد ما هل همال ... على الـــنـــبـــي ما زال فيّ ومـــا لي

وقـال قصيدة ثانية واصفا الجفاف الذي أصاب جلاجل، والذي بسببه صار الشاعر يسقي النخل بواسطة إناء (قدر) يحمله فوق رأسه فقال:

يا لله يالـــلي كل خلقـــه برجـــواه ... يا واحـــد كل الخـــلايق عبـــيده
يا عالم المـــخـــلوق سره ونـــجـــواه ... وهـــو الـــذي يقـــدر على شن يريده
يا مجري سفـــن البحـــر فوق الأمـــواه ... في وسط هيران وقـــوعـــه بعـــيدة
يا مبري أيوب من شد بلواه ... بأســـبـــاب صبره نال حالا حميدة
ويا مخرج ذنـــون والمـــوج غبـــاه ... أيضـــا وبطـن الحـوت بأعـظم مكيدة
بوسط الـظلام وسمعـه أجـاب دعـواه ... ثلاث ظلمات فطنـــه سديدة
ويا حامـــل نوح على الـفلك وأجـــراه ... في غرقـــةٍ أمـــواجـــهـــا بالمـــزيدة
وابـــنـــه غريق ما ارعـــوى يوم ناداه ... ما ينـــفـــعـــه من دون ربـــه محيده
يا لله أنـــا طالـــبـــك يا لله يا لله ... ما له شريك ولا له نديده
ان ترحم الـــلي يالـــو لي عمست أرياه ... عنـــد العـــرب ما عاد يسوى جديده
الي قل ما عنـــده تســـاعـــوا لفـــرقـــاه ... في مجلســـه يجلس وحـــيد فريده
ما تقبـــل أعـــذاره ولا يسمـــع حكـــاه ... ولا له صديق له مود يعـــيده
باخـــرزمـــان والـــنـــميـــمـــة حلاواه ... ومن سمـــع هرج من لســـانـــه يزيده
والا فراع المـــال كل تلقـــاه ... يرفـــون زلاتـــه ويكـــثـــر شهـــيدة
كل على شوفـــه حريص وجمـــعـــاه ... والي هرج هرج تمنـــوا يعـــيده

عزاه من مثلي وعزاه عزاه — غاد نشيش الحال كنه حديده
بيدي بشغل والشغل ذاك يجزاه — يحاكي هموم في فواده بعيدة
أيضا وغرس له مصافير يغذاه — بوسط الحفاير كود ينمي جريدة
يحط كوارة مع القدر يملاه — يغذاه مثل اللي يغذي وليده
هني من شافه كبار ويرقاه — يعدل عذوق في حجوره عديده
أيضا وجمه واتي ما نزح ماه — يا جود حظه يوم تسهر معيدة
هذا وعفو الله بيوم الملاقاة — وعالي المنازل في جنان خليدة
وصلاة ربي عد رمله وحصباة — على النبي اعداد حب الحصيدة

محمد عبدالعزيز الحجي[1]

الشاعر الأستاذ محمد بن عبدالعزيز بن محمد الحجي. ولد في جلاجل عام ١٣٤٩هـ. عمل مدرسا بالمدرسة الابتدائية ثم مديرا لها حتى توفي رحمه الله في الحادي عشر من شهر رجب من عام ١٤٠٢هـ اثر مرض أصابه. وكان رحمه الله صاحب موهبة شعرية، وله عدد من القصائد التي قالها في مناسبات مختلفة نورد بعضا منها.

قال رحمه الله قصيدة يصف فيها خروج الملك عبدالعزيز من الكويت وفتح الرياض، ومطلعها:

باسمك أبدا يا إله يا معين — يا عظيم الشأن رب العالمين
سامك الأركان يا رب العباد — خالق الإنسان من ماء وطين
يا إله العرش بالفرد الصمد — اهدنا درب الهداة المهتدين
اهدنا يارب درب الرشاد — واهدنا وارحم جميع المسلمين
يا إله عالم ما بالوجود — نافذ أمرك علينا كل حين
جل شأنك ما لنا رب سواك — وانت محصي كل ما يخفي ويبين
طالبك يا رب غفار الذنوب — وأنت تواب وتحب التائبين

---

(١) الأستاذ/مزروع العلي المزروع.

يا إلهي تب على من عصاك غرته دنياه وابليس اللعين
ما يحسب للأمور المقبلات ولا يقدر ما يخفن السنين
عايش في روضة عيشة رغد ما يعرف ان فيه ناس جايعين
سافهن ولا يحسب ويش وراه ظن كل الناس مثله عايشين
لو يصيبه كارثة في هالحياة أو يصيبه ما جرى للأولين
انتبه من رقدته وأصبح وقال أشهد انا في عملنا مخطئين
يدري انه نايمن وسط النهار مجنب والناس قفوا مشملين
يا ابن آدم لا تفرط بالحياة اعبد الله لين يأتيك اليقين
واحمد اللي طلعك على الوجود صورك في الرحم يوم انك جنين
واحمد الله يوم للسنه هداك ما سلكت مع طريق الهالكين
واحمد الله يسر أمرك في الحياة وآمنك من شر ناس معتدين
في محلك أمن ولا تخاف ما تخاف من العدا أو الحاسدين
لو تعيش بعيشه فيها نكد ما سوت دنياك عندك بيزتين
اطلب الله وارفع كف الضرع ينصر الإسلام بالنصر المبين
ويرحم ملوك السعود اللي من الوطن مؤمنين في عملهم مخلصين
من طلع عبدالعزيز من الكويت والجزيرة شعبها منتشرين
هز سيفه قال أبي ملك الجدود جو معه أربعة رجال مخلصين
جو معه سبعة إلى بطن الرياض كلهم على المنايا مقدمين
في المسى يمشون من تحت الستار مختشين من عداهم خائفين
وبعد ساعات مضت على الوصول في الصباح الناس جوه مهنئين
هنئوه وبايعوه وعاهدوه انهم لما يريد منفذين
ساعده ربي على كل الأمور وأيده بالعز والنصر المبين
جل شأنه الي وعد موفي الوعود حيث قال انهض وربك لك عوين
المعارك خاضها وذلل عداه مقصده توحيد شمل المسلمين
لم شمل المملكة بعد الشتات لين وحدها بواحد وأربعين
صار حاكمها وحاكم شرعها حَكَّم القرآن والغى كل دين

لو اعـــدد ما فعــل عبــدالــعــزيز　　زل عشر أيام ما جبــت الــثــمــين
جعــل يجزاه الــولي كما فعــل　　جنــة الــفــردوس دار الــيقــين
ثم ما تنــســى فعــايل عاهــل　　صاحــب الأفكــار والعقــل الــرزين
المليك الــلي سعى بصلح الــوطن　　الــعــرب للي يقــولــه سامــعــين
وأمــة الإســلام تتــبــع ما يقــول　　سامــعــين لما يقــولــه طايعــين
أبــو عبــدالله مذلــل من عصــاه　　كم نزح عن حياضــه واردين
بالــعــمــل والــراي يفــعــل ما يخاف　　ما يخاف إلا إلــه الــعــالمــين
جعــل ربي يســكــنــه دار الخــلود　　مع نبــيه والــصــحــابــة أجمعــين
وبــو بنــدر شاد ما فيصــل بنــاه　　الملك خالــد إمــام المســلمــين
دائــماً يعــمــل بليله والــنــهــار　　يعــمــل بجــد وإخــلاص ودين
مقــصــده يرتــاح شعبــه في الحياة　　حقــق الله مطلب الــراعي الأمــين
لو تقــيس مملكــتــنــا والــشــعــوب　　شفــت شعــب المــملكــة مترفــهــين
والــســبــب كله أوامــر والــد　　خصــه الله بالــتــواضــع والــيقــين
ولــه ولي دارس كل الأمــور　　هو عضــيده وقــت عسر وقــت لين
أبــو فيصــل صاحب الــرأي الســداد　　صابــر للشعب كالــدرع الحصــين
وكــل آل سعــود ما فيهــم قصــور　　كلهــم مثــل الأســود وسط العــرين
أشــهــد اني لو أعــدد فضــلهــم　　كللت الأقــلام وأيدي الــكــاتــبــين
كان فيها قلت زود أو قصــور　　اتــعــذر واســتــبيح الــســامــعــين
حيث وقــتي طال واختــمهــا بصــلاة　　عد ما حجــوا الــبــيت قاصــدين
للنــبــي محمــد صفــوة قريش　　المــنــزه على جميع الــعــامــلين

وفي يوم الاثنين من المحرم عام ١٣٩٧ هـ سقطت مدرسة البنات في جلاجل على الطالبات. وبلغ عدد ضحايا الحادث سبع عشرة طالبة. فكان له أكبر الأثر على الشاعر محمد الحجي، فقال قصيدة يصف الهول والفزع الذي أصاب جلاجل فقال:

يا الله يا جابــر عز كل مصــيوب　　يا من جمعت شمــل يوسف ويعقــوب
يا منــفــذ ما كان باللــوح مكــتــوب　　تجبر جروح بالــضــماير خفــيات

جروح ما هي في ضميري لحالي   عمت جميع الشعب هم والأهالي
ما شفت من لا يرفع الصوت عالي   كل يقول أنا استحق المواساة
يا جابر المكسور تجبر عزانا   وتجلي هموم خيمت في سمانا
مصيبة منها بقينا حزانا   مصيبة حلت على هالبنات
ما هن لا وحدة ولا هن ثنتين   سبعة عشر بنت بزور مساكين
جتهم منيتهم وهم غير دارين   أضف إلى ذلك ثمان جريحات
في حادث جلاجل تصورت ما صار   كنا بيوم يشخصن فيه الأبصار
يوم القيامة يوم ضيعات الأفكار   الخلق كل يطلب الله سلامات
الرابح اللي ما حضر يوم الاثنين   بشهر محرم عام سبع وتسعين
يا سعد منهم عن جلاجل بعيدين   ما شافو اللي صار في عشر ساعات
ما شاف عجز يركضن بالشوارع   كثير منهن كشاف الرأس فارع
تغطي الرجلين والوجه طالع   تنشد عن اللي من نسبها قريبات
ولا شاف شيبان هزال مساكين   أعمارهم في حدود خمس وتسعين
من كل فج وصوب بالدرب ماشين   سلامهم من حي منهن ومن مات
ياتي هل الديرة رجالن ونسوان   متخالطين وقتها مثل الاخوان
الكل منهم سارح الفكر مشتان   ما تسمع إلا أصوات حزن وصيحات
والله لو شفت التريكي مسيكين   وإلا بن فايز إلي مسح دمعت العين
وأبو دغش وابن سليمان وحسين   الكل منهم هيض الناس عبرات
من سمع بالحادث تكدر طعامه   والي مشى يخمع تخونه عظامه
تلقاه يمشي ما عرف وش مرامه   هايم على وجهه وها الناس زفلات
صاح الصياح وصاح الاسعاف بالبوق   وجانا الفزع من كل فج وطاروق
كن واحدهم مع الدرب ملحوق   قصده يبي يفزع وهيهات هيهات
وكيل أمير المجمعة ما له أجناس   أقبل على الحادث بتفكير وإحساس
من يوم سمع الكارثة حرض الناس   يزهم على من كان شرطه ونجدات
وصلوا هل النجدة بعد نصف ساعة   من شاف ممشاهم مع الخط راعه
كان واحدهم يدور أطماعه   قصده يبي يلحق مع الناس فزعات

جونـا من الحـوطـة رجـال المطافي رجـالهـم في شغـلتـه ما يخافي
رئـيسـهـم في كل الأعـمال وافي في حضرتـه ذلـل جميع الصعـوبـات
ومـطافي هل المجمعـة ما به قصـور أنـا أشهـد ان رئيسهم درب صقـور
كل بذل مجهـود والـكـل مشكـور وأهـل الهـلال أبـدوا جهـود كبـيرات
أمـا الـعـلاوي باذل كل مجهـود عسى جزاه من الـولي راعي الجـود
لعـل ما سواه يلقـاه ما جود يجزاه رب الـعـرش والي السمـوات
برقية العـاهـل جلت كل الأحـزان ولي عهـده زاد الـقـلب بإيمان
ويا حسـين ويوسـف بن حميدان جتنـا التعـازي بالصحف والمجلات
غطى على ما كان بالـكـون سطام للخـير فعـال ولـلشر لطام
والى جميع الـلي من الحـادث انضام الله يجازيه الـفـرح والمسرات
وقـف على الحـادث برجله وشـافـه وهلت دمـوع العـين منـه بكثـافـه
ودلى يعـزي في هدوء ولـطافـه يقـول هاذي من كبـار الفجيعـات
صورت ما شاهـدت بالفعـل تصـوير ولا صار في ما قلت زود وتـزوير
ارجي السمـوحـة كان بالقـول تقصير واختـامـهـا مني سلام وتحـيات

وعند زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز لجلاجل، كانت للشاعر محمد الحجي قصيدة بهذه المناسبة، قال فيها:

بانـت علينـا بدور من مطالـعـهـا واستـبشر الـنـاس فرحـين بسلماني
أهـلا هلا عد ما هبـت هبـايبـهـا وعـداد ما سيكـون وكـل ما كاني
في ديرة انـت راعيـهـا وصـاحبـهـا اسـتـبشروا أهـل شيب وشبـاني
بقـدومكـم نالـت الـديرة مطالبهـا نالـت جميع المـنـى في كل ميداني
حييت أنـت ومـن ساير مواكـبـهـا من زايرين ومـدعـوين واخـواني
يا ابن مليك حكم نجـد وجـوانبهـا حكـم تقـي نقـي ما به ادراني
طلع على المملكـة والكـل يعـرفهـا سلب ونهب وواحـد يذبـح الـثـاني
في مدة ما تتـعـب من يحسـبـهـا صفـت له المملكـة بشهـود عدواني
صفى الجـزيرة من الخفجي الى أبهـا ومـن طويق الى رنـية ونـجـراني

بالحــزم والعــزم والتــوحيد وحـدهـا حكـم بها الشرع والــدسـتــور قرآني
فضـــايله ما حد يقــدر يعــددهـــا يكــفــي دلـيل وجـود طيور حوارني
الأسرة المــالـكــة سبحـــان خالقهـــا الــلي بفـضله تحكم الشعــوب بإيماني
تحكم بعـــدل وإنصـــاف ويسعــدهـا ايقــامت الحــد للأقصــين والــداني
ما تفضـل أحـد علي أحـد لو قرايبها لوه شريف أو طريف أو ولــد سلطاني
وخيورهـــا عمت الأوطـــان بأكملهـا انــظر وتــلقــى مشــاريع وعـمــراني
مدارس للبــدو ترحــل مع أهــلهــا زود على الــلي بوسط المــدن سكــاني
أو عدة مشــاريع ما نقــدر نجملهــا والــلي ينفــذ معــه حكمــه وامعـاني
المـملكــة كلهـا وردت منـا هلهـا يفـضــل منــه بيات الـليل سهــراني
بفضــل منــه على الـراحـة مقـدمها شيء مؤكــد نشــوفــه شوف الأعياني
بجهـود فيصـل وكـل النـاس تفهمها الله يجازيه بالإحـــســـان إحـــســـاني
وجهــود فيصــل يويل الـلي يقـاومها تلقـــاه مطرود منــبــوذ وخــذلاني
والنـــاس ترفـع الى فيصـل مشـاكلها تلقـى حلول على تقــوى وبــرهـــاني
وســياســتــه دايما ربي موفــقــهـــا كنــه بلا شك يا زنها بمــيزاني
اسنــد جميع الأمــور لمن يقــدرهـــا هذا دلـيل على انــه مصلـح وبــاني
حكـــومتــه جعــل مولانـــا يوازرهـــا في خدمـة الشعب من حضر وبـدواني
ما قلت هل قول طمــع في بدايلهـــا أيضـــا ولا قلت تزوير وبهــتــاني
يشــهــد بما قلت من يفـهـم ولا يلهـــا يشهــد به الـلي كتب ماضي الأزمـاني
يشهــد لنـــا نعمـــة عمت مظاهـرهـا صحـــة وراحـــة وأمن عم الــوطـــاني
وفي الــنهـــاية عســى ربي يختـمـهـــا بعـــز ونصر وتــأييد وغــفــراني
صلوا على الــلي دروب الـرشـد بينهـا واعــتــز يا موطــني بوجــود سلماني

ناصر بن إبراهيم الفريح

الشاعر ناصر بن إبراهيم بن ناصر الفريح. ولد في جلاجل عام ١٣٦٠هـ. تعلم في جلاجـل وفقـد بصره صغيرا على اثر جدري أصابه ولكنه لم يثنه عن حب الدراسة وطلب العلم فانتقل إلى الرياض والتحق بالمعهد العلمي، ثم التحق بكلية

اللغة العربية بالرياض وتخرج في عام ١٣٨٩هـ. وعمل بعد تخرجه مدرسا. ورغبة في طلب العلم التحق بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر بمصر وحصل على شهادة الماجستير في الأدب والنقد في عام ١٣٩٣هـ، وفي عام ١٣٩٤هـ بعثته وزارة المعارف إلى المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين بالقاهرة التابع للمنظمة العربية للثقافة والعلوم فحصل على دبلوم تربية وتعليم وتأهيل المكفوفين. ويقوم الآن بالتدريس في معهد النور للمكفوفين بالرياض، وهو صاحب موهبة شعرية جيدة، له عدد من القصائد. وله كذلك نثر بديع مسجوع يدخل في نطاق ما يسمى في الأدب العربي بالمقامات والمناظرات. وفيما يلي نماذج من قصائده ومقاماته ومناظراته [١]:

في غيرته على الإسلام والمسلمين يوجه وصية إلى اخوانه المسلمين فيقول في إحدى قصائده:

يا أخي المسلم حقق أملي — باستماع القول بل بالعمل
سوف أوصيك بما لو قوله — أذنا صاغية لم تخذل
عامل الناس بصدق ابدا — إن باع الكذب محدود المدى
واحذر الغش ولا تسعى به — انه سحت وسبيل للردى
الخ ....

ويشارك في قضايا أمته وعلى رأسها قضية فلسطين فيقول في قصيدة له:

فلسطين نحن نلبي النداء — ونحميك من عاديات العداء
ونفديك بالمال بل بالقلوب — وتبا لنفس تعاف الفداء
سنحيي بأرضك مجدا ثوى — ونسقي عداك كؤوس الردى
الخ ....

ويشارك الشاعر ناصر معهده مناسباته المختلفة فها هو يلقي قصيدة في احتفال أقامه المعهد بمناسبة زيارة وزير المعارف له فيقول في مطلع هذه القصيدة:

العلم والفضل والأخلاق والشمم — حلت بساحتنا مقرونة بكم

---

(١) شقيقه: الدكتور/عبدالعزيز بن إبراهيم الفريح.

فليشرق الكـون مسرورا بمقـدمكم ولـتـهـنـأ الـنفس إسعـادا بقـربكم
ماذ نقـدم للأضـياف تكـرمـة غير الـقـلوب فهـاكـم إنها لكـم
ولـتـحـي أمـتـنـا في ظل قائـدهـا ذاك الإمـام الهـمام الـعـادل الحكم
. . . . الخ

ويسعد بما يسعد به أهل بلدته فيشاركهم أفراحهم، وها هو يغتنم مناسبة زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز لجلاجل فيقول في مطلع قصيدة له بهذه المناسبة:

جلاجـل قد زهـت فخـرا وعـجبـا وازهـر روضـهـا فرحـا وحـبـا
وأشرق وجـهـهـا لقـدوم شيخ على حب المـكـارم قد تربـا
فضـائـله على الأهـلين كثـر وعـمـت أرضـنـا شرقـا وغـربـا
. . . . الخ

ومن مقامة له وهي المقامة المسقطية قال:

حدثنا أبو الحسن اليمامي قال: «أتى علينا حين من الدهر عميم الجدب، ضاق فيه الرزق وقل العشب، ومات الزرع، وجف الضرع، حيث شحت السماء بمائها وبخلت الأرض بعطائها، ولم يكن حينئذ ما يخفف وطأة القحط من استخراج معادن أو موارد نفط. . . الخ» وهي مقامة طويلة ذكر فيها أنه ارتحل إلى مسقط ولكن حنينه وشوقه إلى بلده أعاده إليها.

ومن مناظراته، مناظرة بين شاب وشيخ قال فيها:

أيها الاخوة القراء، حضر لدي خصمان على التناظر قد أصرا، أحدهما شيخ مددت الأيام كدنتـه، والآخر شاب تظهر للمتفحص لدنته، وكان نضالهما في أيهما أفضل، ولتجشم المصاعب أيهما أحمل، وحكموني فيما شجر بينهم، لأميز صدقهم في الادعاء ومينهم. . . الخ.



الفصل الخامس

- الأماكن الأثرية
- الألعاب الشعبية القديمة
- بعض الأدوات المستخدمة قديما
- الدوائر الحكومية
- النشاط الرياضي



الأماكن الأثرية

تعتبر جلاجل من أقدم المدن الموجودة في منطقة سدير، ويوجد بها عدد من المباني القديمة التي مازالت قائمة حتى الآن. وتحتاج إلى المزيد من الدراسة لتحديد تاريخها، وتحتاج كذلك إلى الحماية حتى لا تتهدم. ويمكن أن تكون معلما من المعالم الأثرية في جلاجل. ومن أهم المباني القديمة الموجودة الآن في جلاجل الأسوار (السور الداخلي والسور الخارجي)، وقصر سويد بن علي والقصور المجاورة له، والحويطة السفلى (حويطة الجدعان)، والمرقب وبيت المؤرخ الأديب الشيخ عثمان بن بشر (مؤلف تاريخ نجد)، وبيت الشيخ عبدالله العنقري وغيرها من المباني الأثرية المهمة المهددة بالزوال، وفيما يلي وصف موجز لبعض هذه المعالم الأثرية.

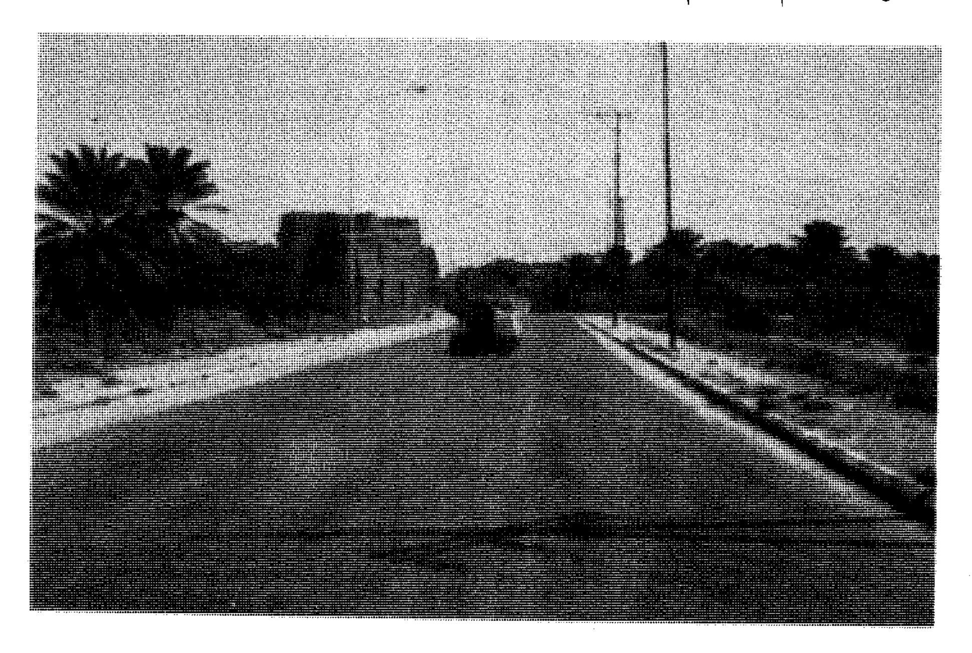
الأسوار والبوابات

يحيط بحي الديرة سوران (شكل ٧)، سور داخلي وسور خارجي. ويحيط السور الداخلي بالمباني القديمة التي تتألف من المسجد الجامع القديم ومبنى الإمارة القديم، والدكاكين التي تحيط بالمجلس إلى جانب القصور والبيوت التي حول المجلس. ونتيجة لتوسع وتطور جلاجل وزيادة الرقعة العمرانية والمزارع بني سور آخر يضم المباني القديمة والسور القديم والمباني والمزارع التي تقع خارجه. والهدف من إقامة الأسوار في ذلك الوقت هو حماية المدينة من الغزاة واللصوص. وللسور أربع بوابات يتم فتحها أثناء

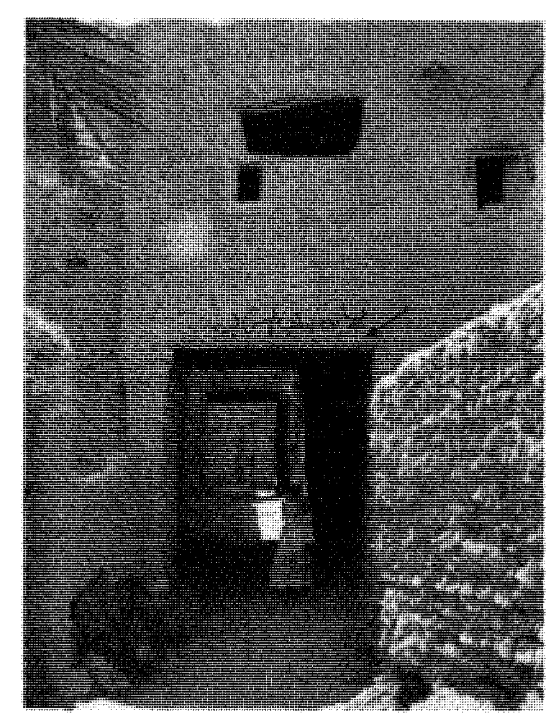
النهار وتغلق أثناء الليل، وهي بوابة باب البر من الناحية الغربية (صورة ٢٠)، وسميت بوابة باب البر لعدم وجود مبان بعدها فهي تفضي إلى البر. وبوابة باب الشمالية من الناحية الشمالية، وتؤدي إلى الشمالية (صورة ٢١). وبوابة السراحية من الناحية الجنوبية واطلق عليها بوابة السراحية لأن الغنم تسرح منها، وبوابة الدويخلة من الناحية الشرقية (صورة ٢٢). وقد زود السور بأبراج مراقبة (مقاصير، جمع مقصورة). وهي عبارة عن أبراج دائرية أو مربعة مرتفعة بها فتحات صغيرة يمكن من خلالها رؤية القادم من بعيد. وقد بنيت الأسوار من الطين وتمتاز بسماكة قاعدتها، تبلغ في بعض المناطق أربعة أمتار وتقل سماكتها كلما ارتفع البناء إلى أعلى. ولاتزال الأسوار قائمة حتى الآن تصارع عوامل التعرية المختلفة والعوامل البشرية على حد سواء.

البرج

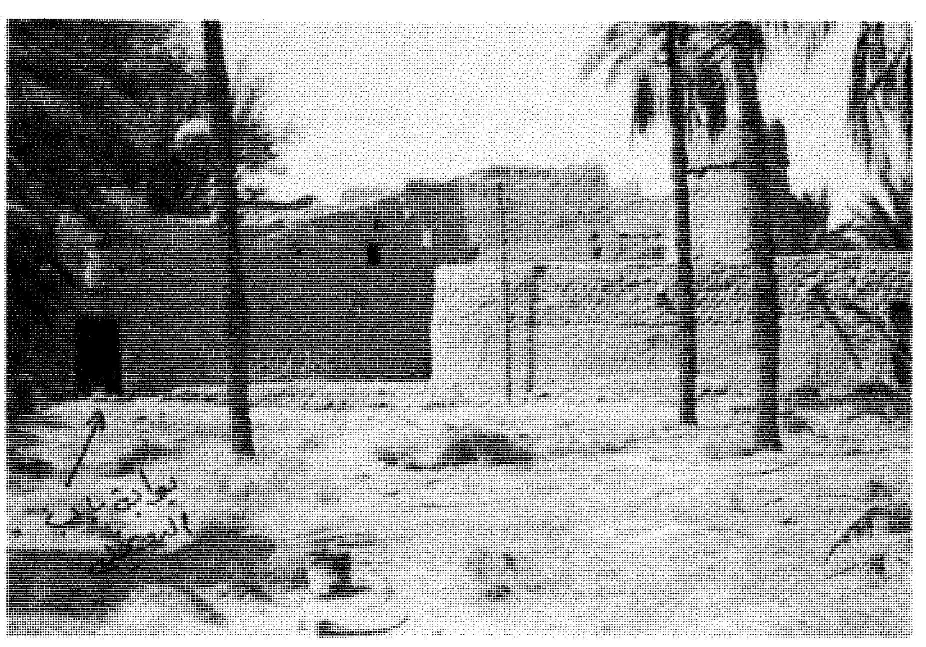
يقع البرج على الجبال الشرقية من جلاجل (ظهرة المرقب أو ظهرة بكران) على الطريق العام القديم (الرياض - سدير - القصيم) ويمكن مشاهدته من بعيد



صورة رقم (٢٠) موقع بوابة باب البر.

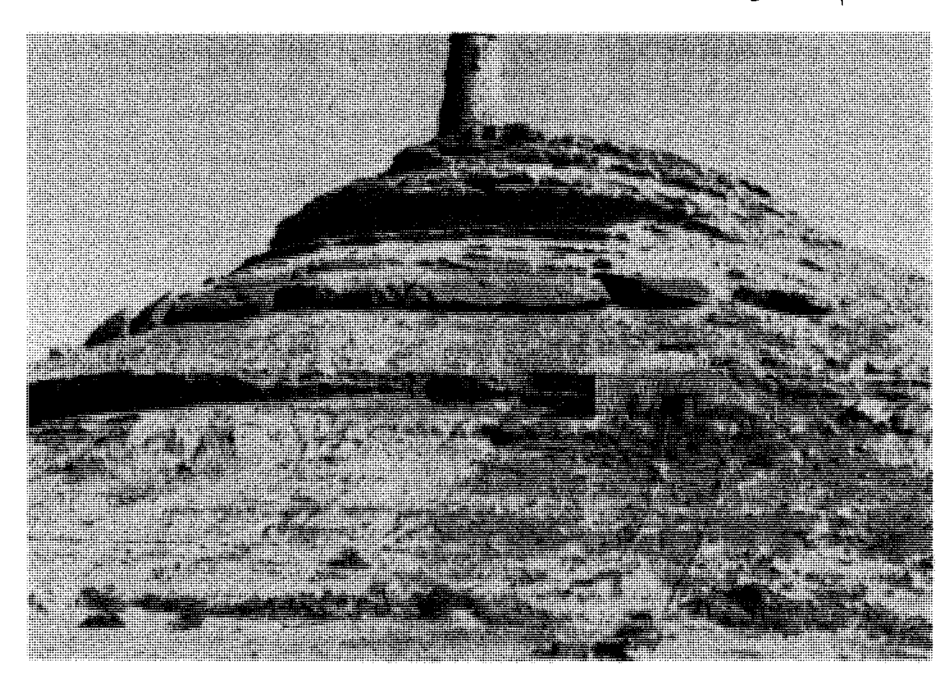


صورة رقم (٢١) بوابة باب الشمالية



صورة رقم (٢٢) بوابة باب الدويخلة

لارتفاعه. ويبلغ ارتفاعه حوالي ١٢ مترا. وهو عبارة عن برج مراقبة بني من الحجارة والطين. ولا يعرف بالتحديد متى بني ولكن يقدر عمره بأكثر من ٢٠٠ سنة. وقد جدد عدة مرات كان آخرها في عام ١٣٢١هـ وكان الهدف من بنائه هو مراقبة القادم إلى جلاجـل من عدو وغـيره. ويمتـاز بموقعه المرتفع حيث يمكن من خلال الفتحات الموجودة في أعلاه الرؤية لمسافات بعيدة. ولا يزال البرج في حالة جيدة، ويعتبر معلما من معالم جلاجل ورمزا مميزا لها (صورة ٢٣).



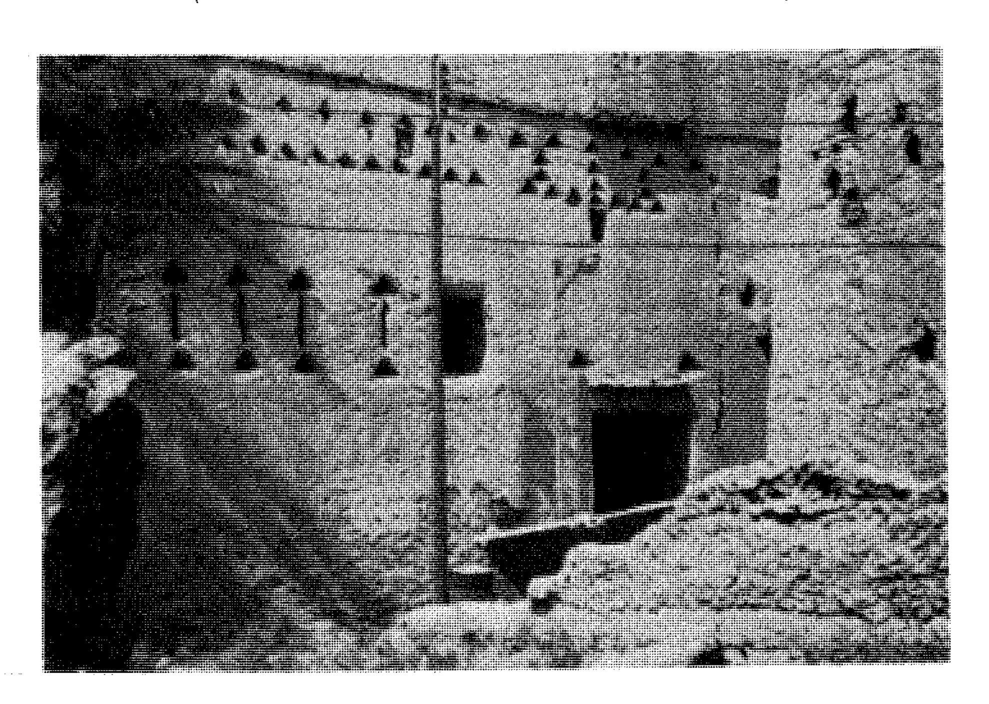
صورة رقم (٢٣) الـــبرج

قصر سويد بن علي

يقع قصر سويد بن علي في نطاق السور الداخلي لجلاجل، وهو عبارة عن قصر كبير بني في زمن سويد بن علي ويتألف من دورين. ويمتاز القصر بجدرانه العريضة، وكثرة نوافذه، ويشبه في تصميمه ومداخله قصر هشام بن عبدالملك في أريحا بالأردن[1].

(١) الشويعر، محمد (مرجع سابق) ص١٢٧.

ويجـواره عدد من البيوت والقصور القديمة منها بقايا مبنى الإمارة الذي بناه الإمام فيصل بن تركي. ولا يزال قصر سويد في حالة جيدة (صورة ٢٤).



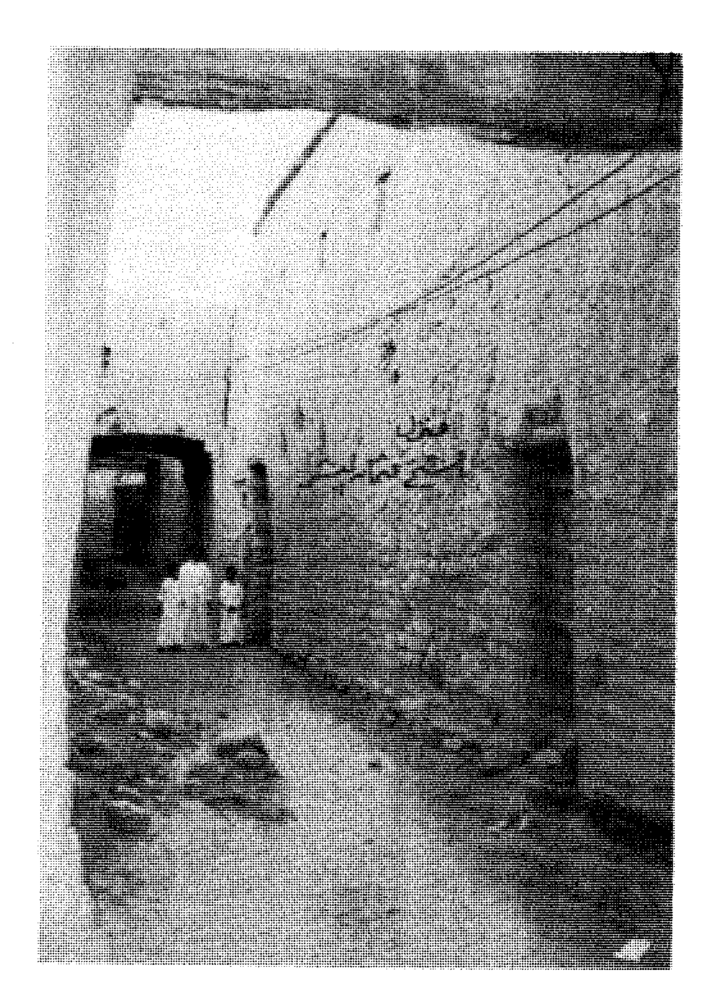
صورة رقم (٢٤) الواجهة الأمامية لقصر سويد بن علي

الحويطة السفلى (حويطة الجدعان)

تعتبر الحويطة السفلى (حويطة الجدعان) من أقدم المباني في جلاجل. وتتألف من مجموعة من المباني المتلاصق بعضها ببعض. ويوجد بها مسجد يتكون من دورين. ويحيط بها سور سميك وأبراج مراقبة يمكن من خلالها رؤية العدو من بعيد.

بيت المؤرخ عثمان بن بشر

يقـع بيت الشيخ الأديب المؤرخ عثمان بن بشر في حي الديرة، داخل السور القديم. ولا يزال البيت في حالة جيدة (صورة ٢٥).



صورة رقم (٢٥) منزل الشيخ المؤرخ عثمان بشر

بيت الشيخ عبدالله العنقري

يقع بيت الشيخ الفاضل عبدالله العنقري قاضي سدير في عهد الملك عبدالعزيز في حي الديرة. ولا يزال قائما حتى الآن، وفي حالة جيدة.

الألعاب الشعبية القديمة

كان أبناء جلاجل يزاولون - في الماضي - أثناء أوقات الفراغ بعض الهوايات والألعاب المسلية بهدف التسلية واختبار الذكاء والقدرة العقلية والبدنية، ولتقوية

العضلات الجسمية ومن هذه الألعاب لعبة أم تسع، وأم ثلاث، وعظيم ساري، والغميمة، والحاح، وطاق طاقية، والدوامة، والكعابة، والروجحانة، وطبق سكر طبق ملح، والصقلة، والسباق، والنباطة، والمفقاس، والبذة، والطمرة، والعتبة، والفحشة، والمطارحة، وشريخ الشرخ، والسباحة، ولعبة صليفح يمشي ويصيح وغيرها من الألعاب والهوايات. وفيما يلي وصف موجز لبعض الألعاب الشعبية التي كانت سائدة في جلاجل ويزاولها الشباب، ولا يعرفها إلا القليل من أبناء الجيل الحاضر.

أم تسع

تتكون من لاعبين، وثماني عشرة حبة من الحصيات الصغيرة أو غيرها كنوى التمر، ويأخذ كل لاعب تسعا منها يختلف لونها أو نوعها أو حجمها عن الحبات التسع التي مع زميله. ويتم رسم ثلاثة مربعات متداخلة على التراب أو غيره. ويحاول كل لاعب أن يضع ثلاثا من الأحجار أو الحصيات التي معه على خط واحد ويحاول زميله منعه وعدم تمكينه مما يريد وذلك بوضع حجر مما في يده في المكان الخالي الذي يمكنه من أن يمنع زميله من وضع ثلاثة أحجار على خط مستقيم. والذي يستطيع أن يضع ثلاث حصيات على خط واحد يعتبر فائزا على زميله.

أم ثلاث

وتتألف من لاعبين، وثلاث حصيات أو ما شابهها لكل لاعب. ويتم رسم مربع ثم رسم خطين يتقاطعان في وسط المربع ويحاول كل لاعب أن يضع ثلاث حصيات مما معه على خط واحد ويحاول زميله أن يمنعه. والشخص الذي يستطيع أن يضع الثلاث التي معه على خط واحد يعتبر فائزا على زميله.

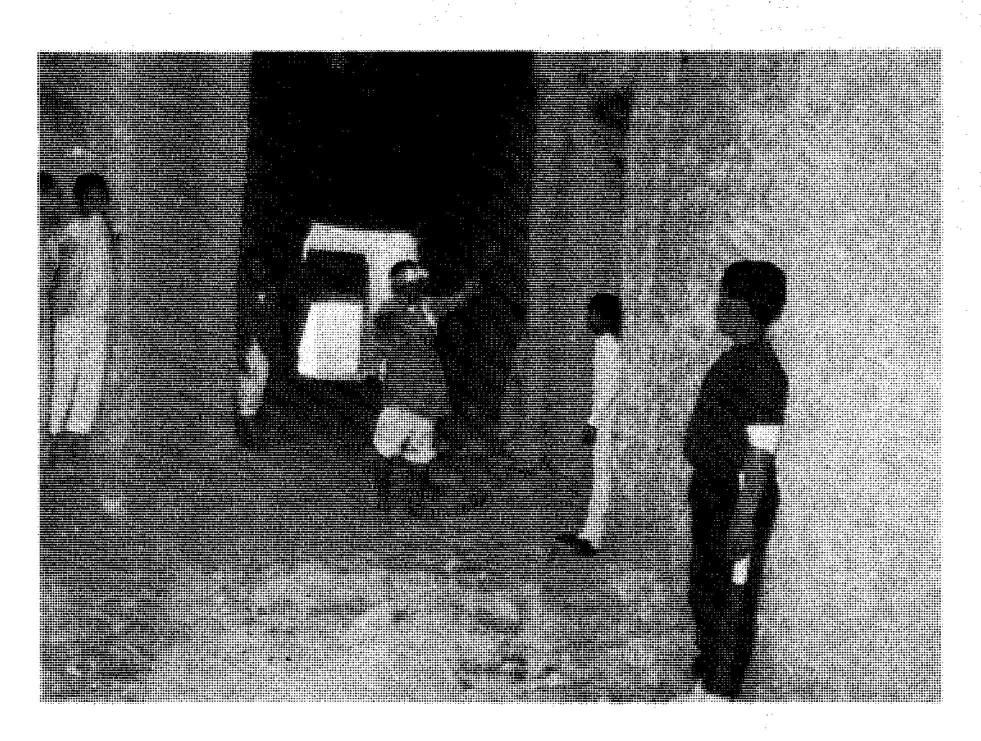
عظيم ساري

يقوم بها مجموعة من الشباب، ويلعبونها في الليالي المقمرة. ويختارون مكانا واسعا كالمجلس فيرمي أحدهم بقوة عظما صغيرا أو أي قطعة أخرى يمكن تمييزها فيقول

عظيم سارى، ويحاول كل من المشاركين في اللعبة أن يعثر على القطعة المرمية. وإذا وجدها أحدهم صاح بأعلى صوته سارى ويهرب إلى مكان الرمي ويحاول زملاؤه القبض عليه قبل أن يصل إلى ذلك المكان.

الغميمي

يلعبها مجموعة من صغار السن، ويقومون بتغطية أو عصب عيني أحدهم بغترته أو شماغه ثم يختفون ويحاول الذي غطيت عيناه العثور عليهم (صورة ٢٦).



صورة رقم (٢٦) لعبة الغميمي

الحـــاح

وتتألف لعبة الحاح من اثنين أو أكثر وهي عبارة عن عود من الخشب متوسطة الطول يبلغ طوله تقريبا ٦٠سم، ويطلق عليه المطقة وعود آخر من الخشب قصير يبلغ

طوله ١٥سم تقريبا ويطلق عليه الحاح . وتحفر حفرة صغيرة مستطيلة تقريبا . واللاعب الذي بيده العصا الطويلة (المطقة) يرمي العود القصير بواسطتها . ويحاول الشخص الآخر الذي يكون بعيدا عن مكان إطلاق الحاح إرجاع العود القصير (الحاح) بواسطة عصا طويلة بيده أو بإمساكه بيده ورميه في الحفرة، وهو في مكانه (صورة ٢٧) .



صورة رقم (٢٧) لعبة الحاح

طاق طاقية

يقوم بها مجموعة من اللاعبين، يجلسون على الأرض بشكل دائري، ويقوم أحدهم وبيده طاقية ويدور حولهم ويقول طاق طاقية ويرد عليه زملاؤه بقولهم رن رن ياجرس. ويحاول الشخص الذي يدور حولهم وضع الطاقية خلف أحدهم دون أن يعلم الجالس فإذا علم بوجود الطاقية فإنه يأخذها بسرعة ويحاول الإمساك بالشخص الذي وضعها خلفه قبل أن يصل إلى مكانه ويضربه بالطاقية. أما إذا لم يشعر بوجود

الطاقية خلفه فإن الشخص الذي وضعها يتم دورته حتى يصل إلى الشخص الذي خلفه الطاقية ثم يضربه بالطاقية ويطلب منه أن يدور حولهم وهكذا (صورة ٢٨).



صورة رقم (٢٨) لعبة طاق طاقية

الدوامـــة

الدوامة أو البلبول هي عبارة عن قطعة من الخشب مخروطية الشكل في حجم بيضة الدجاجة المتوسطة. وفي أسفلها مسمار ويوجد ثقب في أعلاها. ويقوم اللاعب بلف خيط حولها مبتدءًا بأسفلها حيث يوجد المسمار ويمسك اللاعب بطرف الخيط وكذلك بالدوامة من يده ثم يرمي الدوامة على أرض ملساء حتى تدور الدوامة على المســمار لمدة من الـزمن وتعطي صوتا. ويحاول كل من اللاعبين أن تستمر دوامته في الدوران فترة أطول وتعطي صوتا أقوى.

الدنانــة

وهي عبارة عن حلقة من الحديد يختلف قطرها. يدفعها اللاعب أمامه بواسطة قضيب من الحديد أحد أطرافه منثن أو عود من الخشب ينتهي طرفه بعلبة صلصة أو جبن منثنية. وفي بعض الأحيان يجري الشباب سباقا باستخدام الدنانات.

وتستخـدم أحيانـا إطـارات السيارات (الكفرات) القديمة في اللعب. وذلك بدفعها إلى الأمام والقفز عليها. وفي بعض الأحيان يجري سباق باستخدام الاطارات.

الكعابــة

وتتألف من لاعبين أو أكثر وتصف الكعابة فوق بعضها على شكل جدار وتوضع دائرة حولها. ويحاول كلٌّ من اللاعبين رميها بكعابة تكون أثقل وتعرف بالصول. والذي يرمي ويصيب ويخرج الكعابة عن الدائرة يكسب الكعابة أو الكعابات التي وقعت خارج الدائرة.

الروجحانـة

وهي عبارة عن عود من الخشب سميك يبلغ طوله مترين أو أكثر ويوضع على الجدار أو على حجر كبير أو غير ذلك. ويركب أحد اللاعبين على طرف والآخر على الطرف الآخر من العود. وبعد أن يأخذ كل منهما مكانه على العود يرتفع أحدهما إلى الأعلى والآخر يهبط إلى الأسفل ويطلقون بعض الكلمات مثل الروجحانة سبع وثمانية.

طبق سكر طبق ملح (الحمل على الظهر)

وتتكون من شابين يسند كل منهما ظهره على ظهر زميله. ويبدأ أحدهما بحمل زميله على ظهره ثم يضعه ثم يحمله زميله على ظهره ويضعه. ويستمر اللعب على هذه الطريقة حتى يتعبا. ويقولان أثناء حمل بعضهما البعض طبق سكر طبق ملح.

السبــاق

يتـألف من مجمـوعـة من الشبـاب. وتحدد البداية والنهاية بخط في الأرض. ويستعدون للانطلاق ثم يعطي أحدهم أو أحد المتفرجين إذنا بالانطلاق. والشخص الذي يصل إلى خط النهاية قبل منافسيه يكون هو الفائز.

النباطـة

وهي عبـارة عن عود من الخشب وغالبا ما يكون من خشب الأثل على شكل رقم ٧ يربط طرفـاه بخيطين من مطاط قابـل للتمدد. ويبلغ طوله تقريبا ٢٠سم. ويوصل الطرفان الآخران من الخيطين برقعة صغيرة من الجلد اللين. ثم توضع حصاة صغيرة في هذه الرقعة وعند استعمالها يمد الخيطان وتطلق الحصاة. وتستخدم النباطة في صيد الطيور. وفي بعض الأحيان يستخدمها الشباب في قياس مهارة إصابة الهدف.

المفقـاس

يستخدم المفقاس للصيد. وهو عبارة عن عسيب من النخل ويكون لينا سهل الانحنـاء. ويربط طرفـه العلوي الـرفيع بخيط قوي ويمـد الخيط إلى أسفل العود العريض. ثم يثقب هذا الأخير ثقبا ضيقا. ويدخل الخيط من خلاله ويعقد حتى لا ينـطلق وإذا انسحب الخيط فإن العود ينحني ويتقوس وإذا أطلق الخيط فإن العود يستقيم ويسحب الخيط بقوة. فيقوم الصياد بسحب الخيط حتى ينحني العود ويضع عودا صغيرا في طول عود الكبريت وأثخن منه ليمسك الخيط ويمنعه من الرجوع. ويركز المفقاس في الأرض ويوضع تحت العود الصغير ماء أو أية مادة غذائية كالحبوب فيأتي الطير ليشرب أو يأكل فيقع على العود الصغير فيسقط العود الصغير ويمسك المفقاس بالطير. وهذا العود الصغير يكون بمثابة مأوى يظنه الطير خير مكان لتناول الغذاء أو الماء.

الصقلـة

وتتألف من خمس حصيات صغيرة، مستديرة قدر الإمكان، وتوضع في الكف ثم ترمى على الأرض. ويختار اللاعب الذي رماها إحدى الحصيات وفي العادة تكون أكبرها، ويراعي عند رمي الحصى، رميها بطريقة تضمن تباعد الحصى بعضها عن بعض، وإذا حصل رمي الحصى بحيث لا تتفق مع هذه الطريقة، فإن اللاعب عليه اختيار حصاة فيكون وضعها أسوأ من غيرها من حيث تلامسها مع حصاة أخرى أو مجمـوعـة من الحصى، السبب في ذلـك، يرجع لأن اللمس والتحريك عند لقـط

الحصى من الأرض ممنوع منعا باتا وإذا حصل هذا أثناء اللعب، فإن اللاعب يخسر اللعبة كليا. فيرميها في الهواء ويحاول أن يلتقط حصاة واحدة من الأرض قبل أن تسقط الحصاة التي رماها في الهواء ويمسكها بيده قبل أن تسقط على الأرض. ويستمر في رميها إلى أعلى حتى يلتقط جميع الحصيات من الأرض واحدة واحدة دون أن يلمس الحصاة المجاورة لها. ثم يبدأ في التقاط اثنتين اثنتين ثم ثلاث وواحدة ثم أربع ثم الخال وهي أن يضع أصبعين هما السبابة والإبهام بشكل منفرج على الأرض ثم يطلب من زميله في اللعبة تحديد إحدى الحصيات لتكون خالا له ثم يبدأ في ادخال الحصيات من الفتحة التي بين أصبعيه ويكون الخال آخرها بشرط أن يدخله في أول مرة.

البـــــذة

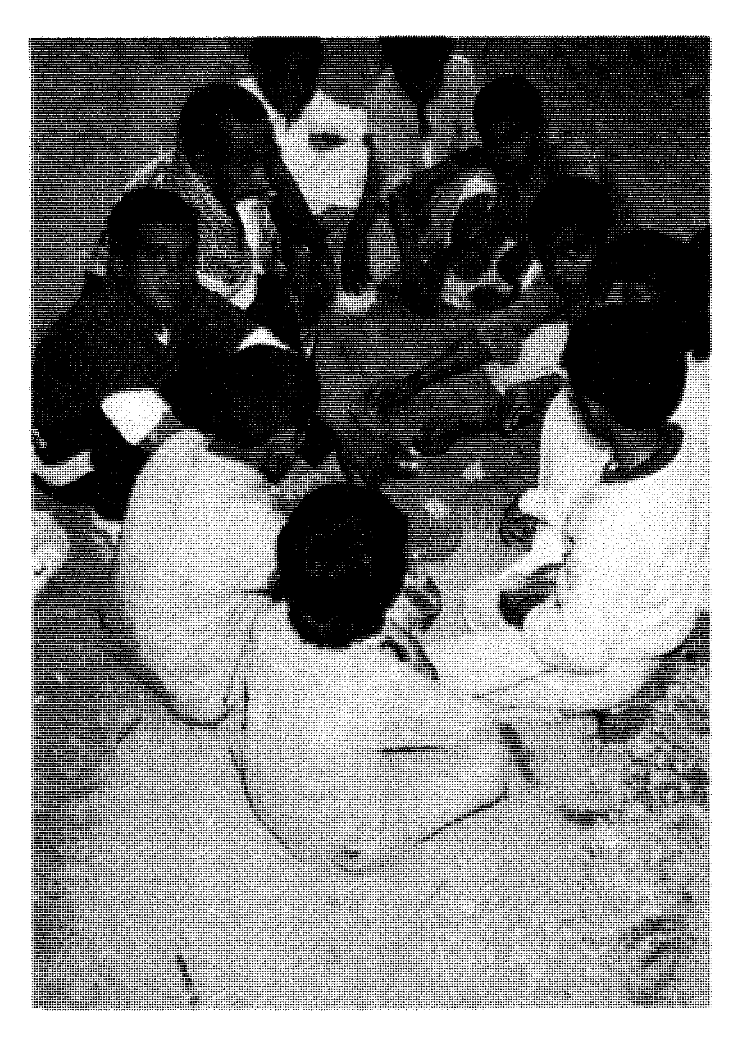
وهي عبارة عن ٦ حفر صغيرة تشكل كل ثلاث منها خطا مستقيما، لكل لاعب الحفـر الثلاث القريبة منه. وتتكون من لاعبين فقط. ويجلس اللاعبان على جانبي الحفر. وتتكون لعبة البذة من ١٨ حجرا صغيرا لكل لاعب ٩ أحجار. ويبدأ في وضع الأحجار. ويأخذ كل لاعب أحجار زميله الذي في الحفرة التي تنتهي فيها آخر حجرة من الأحجار التي في يده وهكذا تستمر اللعبة حتى تخلو الحفر من الأحجار ويعد كل واحد منهم الأحجار التي بحوزته واللاعب الذي لديه أحجار أكثر هو الفائز (صورة ٢٩).

المطارحـة

يزاول الشباب المطارحة (المصارعة) لاثبات القوة والبطولة، وتتم المطارحة بين شخصين. يحاول كل منهما أن يطرح منافسه أرضا. وفي العادة يكون حولهم عدد من المتفرجين يقومون بالتشجيع والتحميس.

شـريخ الشـرخ

تتكون اللعبة من اثنين أو أكثر. ويصفون راكعين ويقف كل واحد خلف الآخر تاركين مسافة بينهم. ويحاول كل واحد منهم أن يقفز فوق ظهر زملائه بوضع يديه فوق



صورة رقم (٢٩) لعبة البـــذة

ظهر كل واحد منهم حتى ينتهي ويجلس في المقدمة ثم يقفز الأخير. وهكذا حتى تنتهي اللعبة (صورة ٣٠).

صليفيــح

وتتكون من مجموعة من الشباب الذين يستطيعون الجري . ويقوم أحدهم بربط أو عقد شماغه أو غترته ويلوح بها فوق رأسه ثم يرميها بقوة ويحاول كل من اللاعبين أن

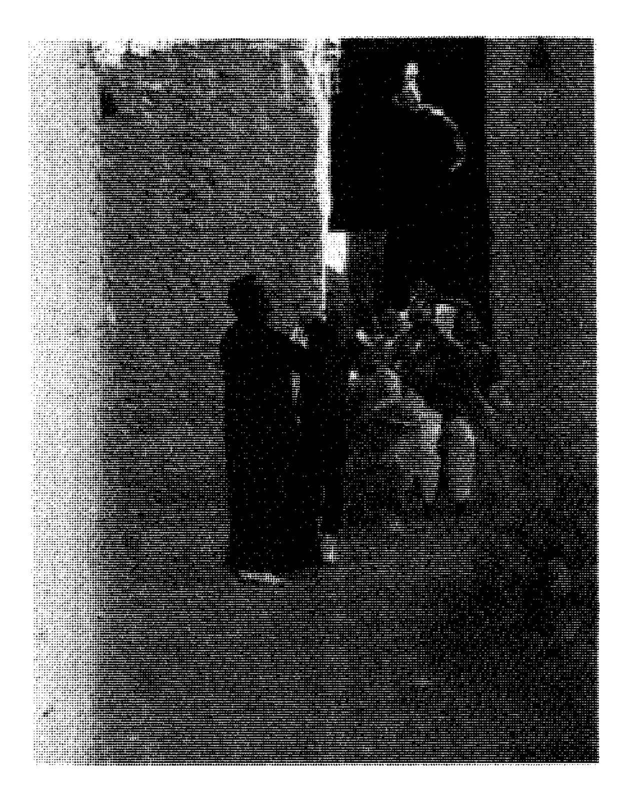


صورة رقم (٣٠) لعبة شريخ الشرخ

يمسك بها قبل زملائه. والذي يمسكها يلحق الذي رماها ويحاول أن يضربه بها والشخص الذي رماها يهرب ويحاول أن ينضم للمجموعة قبل أن يمسك به الذي التقطها. ثم يقوم الشخص الذي أمسك الغترة أو الشماغ برميها ويحاول كل واحد من اللاعبين الآخرين الحصول عليها، وهكذا. (صورة ٣١).

العتبة والفحشة

وتتكون لعبة العتبة من أكثر من شخصين. يجلس اثنان منهم على الأرض متقابلين ويفتحان رجليهما. وتتسع الفتحة حسب قدرة اللاعب الذي يقفز. ويحاول اللاعب أن يقفز الفتحة وهو على رجل واحدة وكلما قفز وسعت الفتحة. ويستمر في القفز حتى تكتمل الفتحة. وقد يشارك في القفز أكثر من لاعب والشخص الذي لا يستطيع القفز يخرج من اللعبة ويبقى اللاعب الفائز (صورة ٣٢).



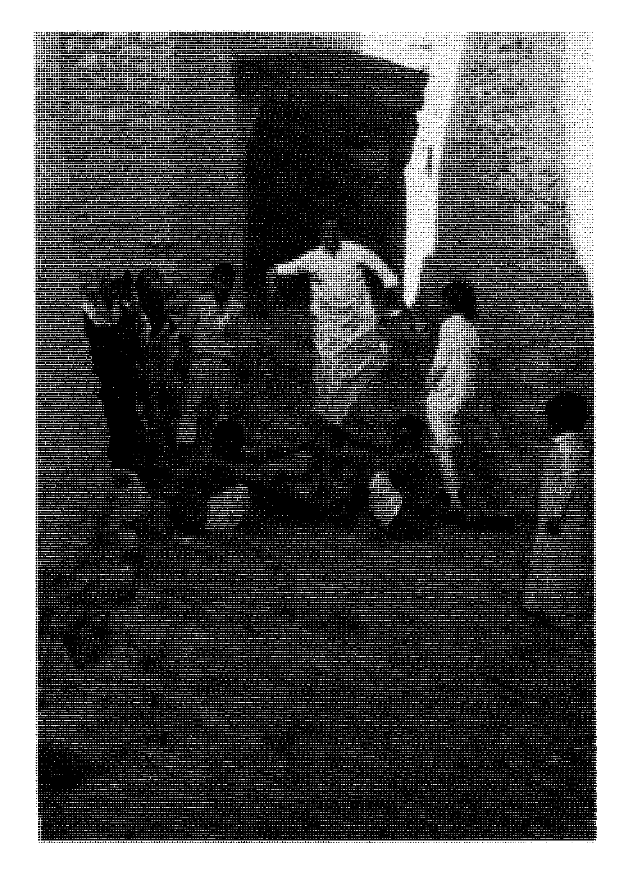
صورة رقم (٣١) لعبة صليفيـح



صورة رقم (٣٢) لعبة العتبة والفحشة

الطمـــــرة

وتتكون لعبة الطمرة من لاعبين أو أكثر. يجلس أحدهما ويمد إحدى رجليه إلى الأمام على الأرض بحيث تكون أصابع رجله إلى أعلى ثم يضع رجله الأخرى في الوضع نفسه فوقها. ويحاول اللاعب الآخر أن يقفز معتمدا على رجل واحدة فإن استطاع أن يقفز وضع الجالس إحدى يديه منفرجة الأصابع فوق رجليه، فيحاول اللاعب الواقف أن يقفز فإذا قفز وضع الجالس يده الأخرى في الوضع نفسه فوقها، فإن استطاع دون أن يلمس يد زميله فهو فائز، ويقوم الجالس ويجلس هو مكانه ويعمل الشيء نفسه. وفي بعض الأحيان يشارك في اللعبة أكثر من اثنين. ويجلس اثنان على الأرض ويضعان أرجلهما وأيديهما منفرجة الأصابع فوق بعضها البعض حتى تشكل حاجزا عاليا (صورة ٣٣).



صورة رقم (٣٣) لعبة الطمـرة

السباحــــة

ومن الهوايات التي يزاولها الشباب السباحة. ويتم ذلك في البرك المائية في المزارع (الأمدية جمع مدى) أو في الآبار (القلبان جمع قليب) وتزاول هذه الرياضة غالبا في فصل الصيف حيث تشتد الحرارة.

بعض الأدوات المستخدمة قديما

لقد استخدمت قديما آلات وأدوات صنعت محليا لجلب المياه من الآبار، ولحرث الأرض، وللطبخ، والأكل، وحفظ الطعام من التلف، وتبريد المياه، والطحن وجرش الحبوب، وصنع اللبن، وللجلوس، وللوزن، ولإشعال النار، ولطحن البن وغيرها من الآلات والأدوات التي يحتاجها الإنسان لاستمرار الحياة أو للزينة. ونذكر بعضها مع تعريف موجز لها مرتبة ترتيبا هجائيا:

الجصــة

غرفة صغيرة تبنى من الحصى والجص وتستخدم لحفظ التمر. وفي أسفلها من الخارج حفرة صغيرة مرتبطة بها بمجرى صغير تستخدم لتجميع عسل التمر (الدبس) وتعرف بالمدبسة.

الجـرارة

صنـدوق صغـير من الخشب يتكـون من درج أو درجين تحفظ فيها البيالات والفناجيل والعود وغيرها من الحاجيات الصغيرة التي تستخدم للقهوة. كما يوجد بها درج صغير في المقدمة من الأسفل يستخدم عادة لتجميع نوى التمر.

الخُــرْج

يشبـه الكيس ويصنـع من الصـوف ويوضـع على ظهـور الإبـل، وتحفظ فيه الأغراض والحاجيات المنقولة.

الــدراج

(الـدراجـة) وهي بكـرة مصنـوعـة من الخشب في طرفيها قطبان من الحديد وتستخدم شرائح من الجلد لربط بعضها ببعض، وتستخدم لتسهيل جريان السريح (حبل من الجلد) لاستخراج الماء من الآبار.

الدلو

وعاء يصنع من المطاط المقوى والخشب يستخدم لاستخراج الماء من الآبار في المنازل بواسطة الناس (صورة ٣٤).

الرحى

وهي عبارة عن قرصين من الحجر يوضع أحدهما فوق الآخر وفي القرص العلوي توجد فتحة في الوسط توضع فيها الحبوب المراد طحنها، وبه أيضا مقبض من الخشب تدار به (صورة ٣٤).

الرشى

وهو حبل سميك مصنوع من ليف النخل يستخدم لجذب الدلو من البئر.

الزبيل

وهو وعاء يصنع من خوص النخل وفي حافته العلوية حلقتان من حبل الليف يساعدان على حمله. ويستخدم لنقل الأغراض والحاجيات المختلفة.



صورة رقم (٣٤) بعض الأدوات المستخدمة قديما

السحلة

وهي وعاء (إناء) من المعدن يستخدم للشرب وللوضوء.

السريح

وهو حبل من الجلد يستخدم في استخراج الماء من الآبار، ويربط الغرب في طرفه الأسفل والطرف الأعلى يربط بالحيوان الذي يجذب الغرب من البئر.

السفرة

وهي سفرة للطعام دائرية الشكل، تصنع من خوص النخل الملون.

الصحفة

وهي وعاء من الخشب توضع فيه بعض المأكولات الشعبية.

الصميل

يصنع من جلود الغنم المدبوغة ويستخدم لصنع اللبن وحفظه.

الصندوق

(خزانة) وهو صندوق من الخشب المزخرف يستخدم لحفظ الثياب والأشياء الثمينة، وغالبا تذهب به العروس معها عند الزواج.

الغرب

ويصنع من الجلد والخشب ويستخدم لاستخراج الماء من الآبار في المزارع بواسطة حيوانات السقي.

الغضارة

إناء يستخدم للشرب.

القدح

وهو وعاء من الخشب يستخدم لشرب اللبن.

القدر

إناء من النحاس يستخدم لجلب الماء إلى المنازل من الآبار، أسفله أوسع من أعلاه.

القربة

وعاء يصنع من جلود الغنم المدبوغة ويستخدم لتبريد الماء حيث يعلّق في مكان يمر فيه الهواء.

القرو

وهو وعاء من الحجر المنحوت. يستخدم لتجميع الماء.

القفان

(الميزان) وهو عبارة عن عود من الخشب يعلق بواسطة حديدة، وتحدد عليه الأوزان. ويعلق في الطرف الخلفي منه حجر ثقيل وفي طرفه الأمامي الأشياء المطلوب وزنها (صورة ٣٤).

القفة

وهي وعاء يصنع من الخوص له غطاء مربوط به وله عروة من الليف. ويستخدم لحفظ الأطعمة في الليل وتعلق في مكان بعيد عن القطط.

القنارة

وهي عبارة عن ثلاثة أعواد يبلغ طول كل منها مترا ونصفا تقريبا، وتربط من الأعلى حتى يمكن أن تقف بشكل هرمي، ويربط بها حبل به معلاق (محجان) ويعلق بها صميل اللبن ويهز ليخرج منه الزبد (صورة ٣٤).

الكر

ويصنع من سيوط الجلد والليف والقماش ويستخدم في صعود النخل الطويل. وهو عبارة عن حبل عريض الوسط في طرفه حلقة وفي طرفه الآخر عود. وعند استعماله يدخل العود في الحلقة لربط جسم الرجل في جذع النخلة.

المثعب

(الميزاب، المرزام) وهو قطعة من الخشب متوسطة السماكة ينحت في وسطها مجرى ويستخدم لتصريف مياه الأمطار التي تسقط فوق السطوح ومياه الغسيل والوضوء.

المثعوبة

وهي إناء من النحاس له مجرى (ثعبة) تستخدم للوضوء وغسل الأيدي.

المجـدل

وهو عبارة عن شبكة من الحبال الليفية. تستخدم في نقل الحطب والحشائش.

المجرشة

وتشبه الرحى إلا أن القرصين خشنان. وتستخدم لجرش الحبوب.

المخـراز

وهو يشبه المخيط إلا أنه أكبر منه. ويستخدم في خرازة الغرب والدلو وغيرهما.

المخـرف

وهـو وعاء من الخوص به عروة طويلة من الحبال يستخدم لجمع الرطب من النخل. ويكون استخدامه في موسم الرطب.

المخيـط

وهو قضيب من الحديد يبلغ طوله حوالي ١٠سم. يستخدم للخياطة.

المحالـة

وهي بكرة مصنوعة من أعواد الخشب مربوط بعضها ببعض بشرائح من الجلد، وفي وسطها فتحة. وتوضع على البئر لتساعد على جذب الغرب والدلو المملوءين بالماء.

المحجـان

وهو عبارة عن عود من الأثل على شكل رقم ٧، أحد طرفيه أطول من الآخر. يربط بالحبل الموجود في القنارة أو غيرها. ويستخدم لحمل الصميل أو القربة (صورة ٣٤).

المحـش

ويشبه المنشار إلا أنه مقوس، يصنع من الحديد المسنن وله مقبض من الخشب. ويستخدم في قطع الأشجار والحصاد وغيرها.

المحماسـة

تصنع من الحديد ولها يد طويلة وتستخدم لتحميص البن.

المدخنـة

وتصنع من الخشب وتستخدم لتبخير الضيوف بالعود.

المـــدي

وهو بركة مستطيلة قليلة العمق تستخدم لتجميع الماء، وتكون عادة بالقرب من المساجد، أو الطرقات العامة. وفيه مكان للوضوء والغسيل. وتشرب منه الحيوانات.

المراكـي

وهمـا قضيبان من الحديد يوضعان على النار بشكل أفقي وتوضع فوقهما دلال القهوة وأباريق الشاي.

المــزودة

تشبـه الكيس وتصنع من الصوف، وتوضع على ظهور الحيوانات وتحفظ فيها الحاجيات والأغراض المنقولة.

المسحـــاة

وهي قطعة مثلثة من الحديد أسفلها حاد، ولها عصا من الخشب. وتستخدم في عدة أغراض منها حرث الأرض.

المشـــط

وهو أداة مستطيلة الشكل مسننة تصنع من الخشب. وتستخدم لتنظيف الشعر وتصفيفه.

المصخنـة

(المسخنة) وهي إناء من النحاس المعمول له رقبة، تستخدم لتدفئة الماء. وتوضع على حامل له ثلاثة أرجل يمكن من إشعال النار تحتها. وهي مختلفة الأحجام.

المصـلى

وهـو حصـير صغـير مصنوع من خوص النخل يستخدم للصلاة وهو بحجم سجادة الصلاة أو أكبر قليلا.

المطعــم

وهو عبارة عن وعاء يصنع من خوص النخل والليف يقدم فيه التمر للضيوف. ويتكون من حوض كبير للتمر وحوض صغير للنوى.

المعصـاد

عود من الخشب يستخدم لتحريك الجريش والعصيد.

المفــراق

وهو عبارة عن قضيب من الحديد أو من الخشب تستخدمه النساء لفرق الشعر.

المقرصـة

صفيحة من الحديد محدبة تستخدم لصنع القرصان.

المقـلاب

وهو عود طويل يستخدم لقلب الحصاد.

المكنسـة

تصنع من ليف النخل المربوط بحبال رفيعة بشكل دائري. وفي بعض الأحيان تصنع من خوص النخل. وتستخدم لتنظيف الأرضيات والفُرش.

المِـلْبَنْ

وهـو عبارة عن أربعة أعواد يربط بعضها ببعض حيث تشكل مستطيلا يبلغ ارتفاعه حوالي ١٠سم. ويستخدم لصنع اللَّبِنْ من الطين المستخدم في بناء المنازل. وأضلاعه في حدود ٤٠ و٢٠سم.

المُنْخـلُ

يستخدم في الأغراض المنزلية كنخل الحبوب والطحين وغيرها.

المنحـاز

وعاء من الحجر المنحوت واسع يستخدم لدق الحبوب كالدخن وغيرها بواسطة عمود من الخشب.

المنسفـة

تصنع من الخوص وتشبه الصحن الكبير. وتستخدم لتنظيف الحبوب.

المنفـاخ

يصنع من الخشب والجلد ويستخدم لاشعال النار بواسطة أنبوب من الحديد.

المهفـة

وهي مروحة يدوية مصنوعة من خوص النخل الملون، ولها يد من جريد النخل. وتستخدم في فصل الصيف لتلطيف حرارة الجو.

الموقعـة

وعاء من الخشب يستخدم لشرب السوائل كاللبن والشوربة والمرق.

النجـــر

يصنع من الخشب ويستخدم لطحن الهيل والبن حيث تدق فيه بواسطة قضيب من الخشب أو الحديد.

النقـــيرة

وهي حجر ثقيل منحوت في وسطه حفرة صغيرة تستخدم لطحن الهيل.

خصفــة

وعـاء من الخوص يستخدم لنقل وحفظ التمر.

حجــري

إناء من النحاس كبير الحجم يطبخ فيه الطعام وخاصة في المناسبات والاحتفالات.

حـــق.

وعـاء من الخشب المزخرف صغير له غطاء يستخدم لحفظ الحناء والمجوهرات وغيرها وتستخدمه النساء. وأحجامه مختلفة.

صفريـة

إناء من النحاس يطبخ فيه الطعام.

طاحونة القهوة

تستخدم لطحن البن بعد تحميصه.

طاحونة الهواء

وهي عبارة عن طاحونة لإشعال النار. تستخدم عند إعداد القهوة والشاي.

عــدْل

وهو كيس من الخوص يستخدم لحفظ الحبوب.

خـلاخيـل

خماخـــم

خناقــة

خواتـــم
حجــول
زمــام
زنــاط
شقايـق

مقاليـل
مرقـال
معاضـد
هامــة

هذه كلها أدوات تجميل تضعها النساء في أجزاء من أماكن مختلفة لأجسامهن للزينة.

الدوائر الحكوميـة

يوجد بمدينة جلاجل عدد من الدوائر والمؤسسات الحكومية كالإمارة والمحكمة والبلدية والبريد والمستوصف وغيرها. وفيما يلي وصف موجز لكل جهاز ووظيفته:

الإمــارة

تتبع إمارة جلاجل إمارة الرياض. وتهتم الإمارة بالشئون الإدارية لجلاجل. وتسعى جاهدة بالتعاون مع الأجهزة الحكومية الأخرى إلى تطوير المدينة. وتقع الإمارة حاليّا في مبنى مستأجر بحي الشعيبة.

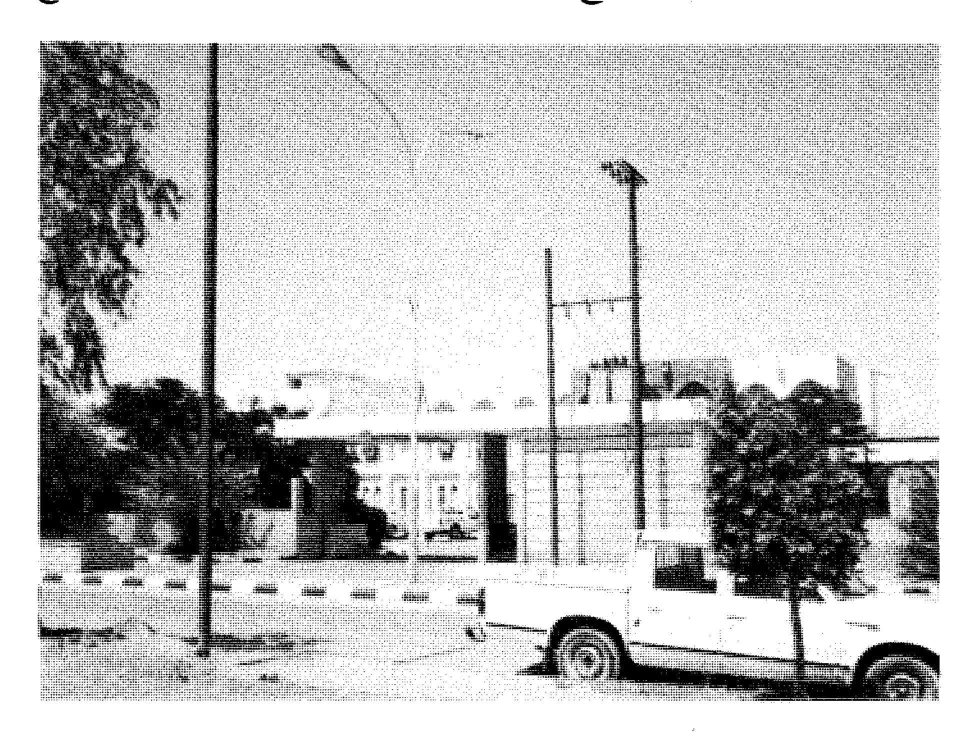
المحكمـة

يقع مبنى المحكمة الحالي في حي المدينة النموذجية. وقد تولى القضاء فيها قديما وحديثا عدد من العلماء والشيوخ ممن سبق ذكرهم. كالشيخ عثمان بن عيسى، والشيخ علي بن ساعد، والشيخ عبدالله بن حميد والشيخ عبدالله العنقري وغيرهم من قضاة منطقة سدير الذين يتخذون المجمعة مركزا لهم. ومن القضاة الذين أقاموا في جلاجل الشيخ عبدالله بن عبيد، والشيخ عثمان بن منصور، والشيخ محمد السويكت، والشيخ عبـدالله العنقـري. وتعنى المحكمـة بالشئون العامة منها الفصل في قضايا الناس.

وباستخراج حجج لاستحكام والوكالات وغير ذلك من الأعمال التي تتعلق بالمحاكم وكتابات العدل.

بلديـة جـلاجـل

تأسست بلدية جلاجل في عام ١٣٩٣هـ، وتقع في حي المدينة النموذجية في مبنى حكومي خاص بها أنشىء لها (صورة ٣٥). وتقدم البلدية عدة خدمات للمدينة كتخـطيط الأحياء الجـديدة وفتح الطرق ورصفها وتزفيتها وإنارتها وصيانة الشوارع



صورة رقم (٣٥) مبنى البلدية بالمدينة النموذجية

القديمة، كما تهتم البلدية بنظافة المدينة. وقد قامت البلدية منذ تأسيسها بعدة أعمال تطويرية لمدينة جلاجل منها على سبيل المثال إنشاء طريق يصل ما بين الشعيبة والطريق العـام القديم الذي يربط الرياض بالقصيم. وكذلك قامت برصف وتزفيت وإنارة

وتشجير حي الشعبية وبتخطيط المدينة النموذجية بجلاجل ورصف وإنارة وتشجير شوارعها. وقامت بتخطيط المدينة الحديثة النموذجية التي تقع على الشارع العام القديم (الرياض - القصيم) هذا إلى جانب الأعمال الأخرى كالإشراف على إقامة المباني والإشراف الصحي وسلامة البيئة. وتبذل بلدية جلاجل والعاملون فيها جميع الإمكانات لتطوير المدينة والرقي بها إلى المستوى المنشود.

البريد والبرق والهاتف

بدأت الخدمات البريدية في جلاجل في عام ١٣٧٦هـ. وكان يقوم بها موظف واحد تنحصر مهمته في تسلم رسائل أهل البلد وتسليمها لساعي البريد الذي يأتي لجلاجل كل عشرة أيام، وكذلك يقوم بتوزيع الرسائل التي تأتي على أصحابها من أهل البلد. وفي عام ١٣٩٧هـ تم استئجار مبنى خاص للبريد وزاد عدد موظفيه وتوسعت خدماته لتشمل جميع الخدمات البريدية الرئيسة التي تقوم بها مكاتب البريد في المدن. وقد تم وضع صناديق للبريد في الأحياء والشوارع تسهيلا للخدمات البريدية ووضعت صناديق للمشتركين في مبنى البريد. ويقوم ساعي البريد بتوزيع الرسائل يوميا في أنحاء جلاجل وتشمل الخدمات البريدية الدوائر الحكومية وجميع المناطق السكنية بل تصل إلى المزارعين في مزارعهم. كما توجد أجهزة للبرق لنقل برقيات الأهالي والدوائر الحكومية إلى الجهات المرسلة إليها. واستقبال البرقيات القادمة، وتغطي جلاجل شبكة الهاتف حيث يوجد الهاتف في كل دائرة وفي كل منزل، كما توجد هواتف عملة في الشوارع الرئيسة.

الخدمات الصحية

أنشأت وزارة الصحة مستوصفا في مدينة جلاجل عام ١٣٧٨هـ، وكان يشغل مبنى استأجر لذلك. وفي عام ١٤٠٠هـ انتقل المستوصف إلى المبنى الحكومي الجديد في حي الشعبية. ويقوم المستوصف بتقديم الخدمات الصحية لجميع أهالي جلاجل السعوديين والمقيمين على حد سواء، وفي حالة وجود الأمراض المستعصية التي تتطلب إجراء عمليات فإن المستوصف يقوم بتحويل المرضى بعد الكشف عليهم إلى المستشفيات

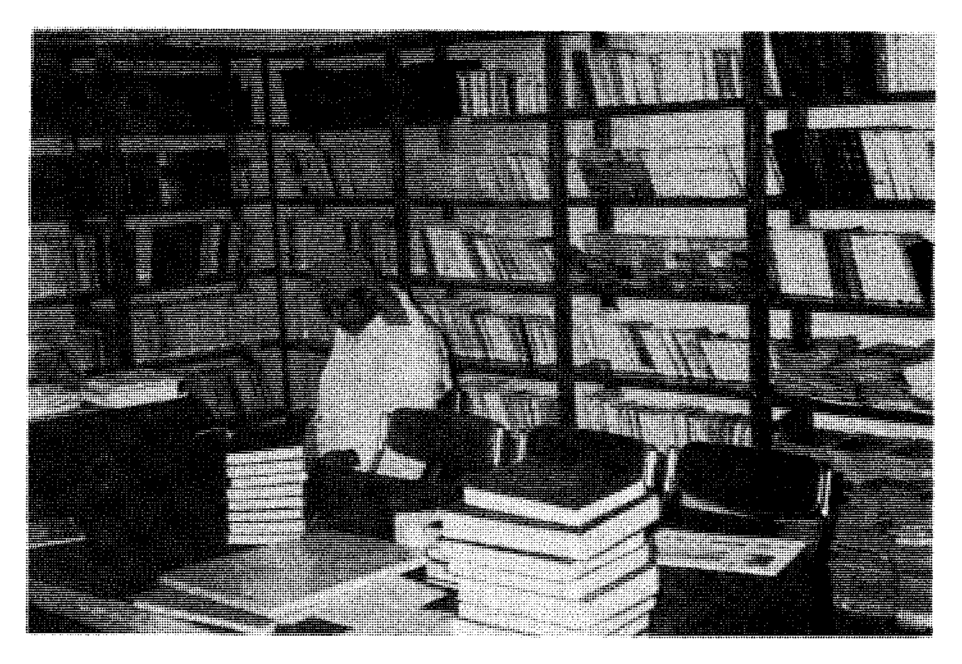
المركزية كمستشفى المجمعة أو الحوطة أو الرياض. ولمتابعة الأحوال الصحية لأبناء البلد فقد قام المستوصف بفتح ملف خاص لكل عائلة، ويشتمل الملف على السجل التاريخي والصحي لكل فرد من أفراد العائلة لكي يتمكن الطبيب المعالج من الرجوع إليه عند زيارة المريض للمستوصف. ويهتم المستوصف بصحة أطفال المدينة ويقدم لهم الخدمات الصحية الوقائية الخاصة بهم، كالتطعيم ضد أمراض الأطفال المختلفة. ويتتبع أحوالهم الصحية حتى يكون نموهم سليما، وتوجد في المستوصف عيادة للأسنان وأشعة مختبر إضافة إلى العيادات العامة للرجال والنساء.

النشاط الرياضي

نادي سدير الرياضي

حرصا من الرئاسة العامة لرعاية الشباب على أن يصرف الشباب أوقات فراغهم فيما يفيدهم فقد صدرت موافقة الرئيس العام لرعاية الشباب بتأسيس نادي سدير بجلاجل في ١٣٩٦/٤/٢٧هـ. وبدأ النادي نشاطه الرياضي والثقافي والاجتماعي بجد ونشاط والتحق به عدد كبير من الشباب. ويزاول أعضاؤه مختلف أنواع النشاطات الرياضية (صورة ٣٦). كلعب كرة القدم وكرة الطائرة وكرة السلة وتنس الطاولة وغيرها من الألعاب والهوايات الرياضية. وإلى جانب النشاطات الرياضية، يقوم شباب النادي بالإعداد والاشتراك في النشاطات الثقافية كالمسابقات الثقافية والخطابة والمساجلات الشعرية وإعداد الصحف الحائطية، وإقامة اللقاءات الثقافية والمحاضرات. ودعوة بعض رجال الفكر لإلقاء المحاضرات الثقافية. ويصدر النادي مجلة دورية تحتوي على مختلف الفنون الثقافية والاجتماعية والإخبارية. ويحتوي النادي على صالة رياضية كبيرة يزاول فيها الشباب بعض هواياتهم الرياضية. كما يحتوي على مكتبة تضم بين جنباتها كتبا في مختلف صنوف المعرفة والثقافة، ويرتادها عدد كبير من أعضاء النادي وغيرهم. حيث تفتح أبوابها للرواد في الصباح والمساء طيلة أيام الأسبوع، (صورة ٣٧).

صورة رقم (٣٦) الملاعب الرياضية لنادي سدير



صورة رقم (٣٧) مكتبة النادي

المراجع والمصادر

١ ـ المخطوطات والوثائق

وصايا ووثائق تتعلق بجلاجل (لم تنشر).

الفريح، إبراهيم بن ناصر. كتاب تقويم الأعوام والبروج والشهور والأيام يحتوي على تقويم ستين عاما، ١٣٧٥هـ (مخطوط لم يطبع بعد).

الجمهور، سليمان بن محمد. مجموعة من الرسائل والوصايا الدينية (لم تنشر).

٢ ـ الكتب

ابن بشر، عثمان. عنوان المجد في تاريخ نجد. (جزءان) الرياض، مكتبة الرياض الحديثة. بدون تاريخ.

ابن بليهد، محمد بن عبدالله. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار (خمسة أجزاء) ط٢، ١٣٩٢هـ.

ابن خميس، عبدالله بن محمد. معجم اليمامة (الجزء الأول من حرف ا ـ ز) الرياض، مطابع الفرزدق، ط٢، ١٤٠٠هـ.

ابن خميس، عبدالله بن محمد. تاريخ اليمامة (خمسة أجزاء). الرياض، مطابع الفرزدق. ط٢، ١٤٠٧هـ.

ابن ربيعة بن محمد. تاريخ ابن ربيعة، (دراسة وتحقيق) د. عبدالله بن يوسف الشبل. الرياض دار عالم الكتب، ١٤٠٦هـ.

ابن عيسى، إبراهيم بن صالح. تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد ووفيات بعض الأعيان وأنسابهم وبناء بعض البلدان (من ٧٠٠هـ - ١٣٤٠هـ) - الرياض، منشورات دار اليمامة، ط ١٣٧٦هـ/ ١٩٦٦م.

ابن غنام، حسين. تاريخ نجد، المسمى روضة الأفكار والأفهام لمرتاد حال الإمام وتعداد غزوات ذوي الإسلام. (تحرير وتحقيق)، ناصر الدين الأسد (جزءان). الرياض، مطابع شركة الصفحات الذهبية. ط٣، ١٤٠٣هـ.

الأصفهاني، الحسن بن عبدالله. بلاد العرب (تحقيق) حمد الجاسر، ود. صالح العلي. الرياض. منشورات دار اليمامة. ١٣٨٨هـ.

البسام، عبدالله بن عبدالرحمن. علماء نجد خلال ستة قرون (ثلاثة أجزاء). مكة المكرمة، مكتبة ومطبعة النهضة، ط١، ١٣٩٨هـ.

البكري، عبدالله بن عبدالعزيز. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. (عرض وتحقيق) مصطفى السناز. القاهرة، ١٣٦٤هـ.

الحموي، ياقوت، معجم البلدان. بيروت، دار صادر، ١٣٧٢هـ.

الراوي، علي. دليل النباتات الكويتية البرية. الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٥م.

الريحاني، أمين. نجد وملحقاتها وسيرة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. بيروت، مطابع مؤسسة دار الريحاني ط٤، ١٩٧٠م.

الدوسري، شعيب بن عبدالحميد. امتاع السامر بتكملة متعة الناظر. مطبعة الحلي، ١٣٦٥هـ.

الزركلي، خير الدين. شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز. (ثلاثة أجزاء) بيروت، دار العلم للملايين ط٢. ١٣٩٧هـ.

الفاخري، محمد بن عمر. الأخبار النجدية. (تحقيق) د. عبدالله بن يوسف الشبل. الرياض. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

القاضي، محمد بن عثمان بن صالح. روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين. (جزءان) مطابع الحلبي. ط٢، ١٤٠٣هـ.

المنقور، أحمد بن محمد. تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور. (تحقيق ونشر) د. عبدالعزيز الخويطر. الرياض. ط١، ١٣٩٠هـ.

الهمداني، الحسن بن أحمد. صفة جزيرة العرب. (تحقيق) محمد بن علي الأكوع. الرياض. منشورات دار اليمامة ١٣٩٧هـ.

حمزة، فؤاد. قلب جزيرة العرب. الرياض، مكتبة النصر الحديثة، ط٢، ١٣٨٨هـ.

خزعل، حسين، خلف. تاريخ الجزيرة العربية في عصر الشيخ محمد بن عبدالوهاب. بيروت، دار مكتبة الهلال. ١٣٨٨هـ.

شيما، منير، يوسف. ريادة النبات في الكويت. الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٤م.

عيسى، أحمد. معجم أسماء النبات. بيروت. دار الرائد العربي. ١٤٠١هـ.

نوري، مصطفى بن عثمان. الماء ومسيرة التنمية في المملكة العربية السعودية. تهامة للنشر والتوزيع، جدة ١٩٨٣م.

نوري، مصطفى بن عثمان وسعد بن إدريس. مصادر المياه في المملكة العربية السعودية. وزارة الزراعة والمياه ١٤٠١هـ.

٣ ـ الدوريات والمجلات

الجاسر، حمد. «المصادر الجغرافية القديمة لم تعد صالحة من كل وجه». مجلة العرب. الجزء الثاني عشر، السنة الثالثة، جمادى الآخرة ١٣٨٩هـ، ص ص ١٠٥٧ ـ ١٠٦٤.

الجاسر، حمد. «دارات العرب (٢)». مجلة العرب. الجزء الثاني، السنة الرابعة، شعبان ١٣٨٩هـ، ص ص ١١٢ ـ ١٢٧.

الجاسر، حمد. «دارات العرب (٦)» مجلة العرب، الجزء الخامس، السنة الرابعة، ذو القعدة ١٣٨٩هـ. ص ص ٤٢٧ ـ ٤٤٨.

الجاسر، حمد. «مؤرخو نجد من أهلها (١)». مجلة العرب، الجزء التاسع، السنة الخامسة، ربيع الأول ١٣٩١هـ. ص ص ٧٨٥ ـ ٨٠٠.

الجاسر، حمد. «مؤرخو نجد من أهلها (٢)». مجلة العرب، الجزء العاشر، السنة الخامسة. ربيع الثاني ١٣٩١هـ. ص ص ٨٨١ ـ ٨٩٩.

الجاسر، حمد. «مؤرخو نجد من أهلها (٣)». مجلة العرب، الجزء الحادي عشر، السنة الخامسة، جمادى الأولى ١٣٩١هـ. ص ص ٩٧٧ ـ ٩٨٠.

الجنيدل، سعد بن عبدالله. «دارات العرب (١)». مجلة العرب. الجزء العاشر، السنة الخامسة، ربيع الآخر ١٣٩١هـ. ص ص ٩٠١ ـ ٩٠٧.

الجنيدل، سعد بن عبدالله. «دارات العرب (٢)». مجلة العرب، الجزء التاسع، السنة الخامسة، جمادى الآخرة ١٣٩١هـ. ص ص ١١٠٨ ـ ١١١٤.

الشواف، سلامة بن أحمد وزهير بن حسن زاهد «السكان والتخطيط للتنمية العمرانية في مدن المملكة العربية السعودية». مجلة البلديات، العدد السادس عشر، السنة الرابعة ربيع الآخر١٤٠٩هـ. ص ص ٤٢ ـ ٥٩.

الشويعر، محمد بن سعد. «مدينة جلاجل». مجلة الدارة، العدد الأول، السنة الرابعة، شوال ١٤٠١هـ. ص ص ١٠٦ ـ ١٢٨.

عسيلان، عبدالله «دارات العربي في تراثهم الجغرافي اللغوي». مجلة العرب، الجزء الثاني، السنة الرابعة، شعبان١٣٨٩هـ. ص ص ١٢٨ ـ ١٤٥.

الفرج، خالد. «كتاب صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار». مجلة الحج. العدد الثاني عشر، السنة الخامسة جمادى الآخرة ١٣٧١هـ. ص ص ٤٥ ـ ٥٣.

وزارة الزراعة والمياه، قسم الهيدرولوجيا. النشرات الهيدرولوجية السنوية.

٤ ـ المراجع الأجنبية

Migahid, A.M. Flora of Saudi Arabia, 1 & 2. Riyadh University Publication, Riyadh, Saudi Arabia. 1978.

Mossa, J.S. et al. Medicinal Plants of Saudi Arabia. V.1 King Saud University, Riyadh. 1408.

٥ ـ الخرائط والأطالس

بلدية جلاجل. خريطة جلاجل (لم تطبع بعد).

وزارة البترول والثروة المعدنية. خريطة جلاجل. لوحة رقم ٤٢ـ٤٥٢٥. ط١، ١٤٠٢هـ.

وزارة الزراعة والمياه. أطلس المياه، ١٤٠٥هـ.

وزارة الزراعة والمياه. أطلس التربة، ١٤٠٦هـ.

وزارة المالية والاقتصاد الوطني، المديرية العامة لشئون الزيت والمعادن. خريطة جغرافية للوحة طويق الشمالي بالمملكة العربية السعودية. أبحاث جيولوجية مختلفة، خريطة رقم ٢٠٧B ـ ١، ١٣٧٧هـ.

وزارة المواصلات، خريطة الطرق، ١٤٠٦هـ.

٦ ـ المصادر الشفهية

زيد بن عبدالعزيز الفيلان

د. عبدالعزيز بن إبراهيم الفريح

عبدالعزيز بن محمد الأحيدب

عبدالرحمن بن صالح الأحيدب

عبدالرحمن بن عبدالله الجمهور

عبدالله بن ابراهيم المفدى

عبدالله بن عبدالرحمن العواد

عبدالله بن عبدالعزيز الغانم

عبدالمحسن بن أحمد العمر

عبدالمحسن بن عبدالله الداحس

محمد بن أحمد الأحيدب

محمد بن عبدالرزاق السعيد

محمد بن عبدالعزيز بن أحمد السلمان

محمد بن عبدالعزيز السلمان

مزروع بن علي المزروع

د. منصور بن سليمان السعيد

محتويات الكتاب

الكتب التي صدرت من سلسلة هذه بلادنا

اسم الكتاب	رقمه	اسم المؤلـف	الطبعة
حائل	١	فهد العلي العريفي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
بريدة	٢	د. حسن بن فهد الهويمل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الجواء	٣	د. صالح بن سليمان النصار الوشمي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
فرسان	٤	ابراهيم عبدالله مفتاح	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
بلاد زهران	٥	د. محمد بن مسفر بن حسين الزهراني	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
عودة سدير	٦	د. عبدالعزيز بن محمد الفيصل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
المدينة المنورة	٧	محمد صالح البليهشي	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
المذنب	٨	عبدالرحمن بن عبدالله الغنايم	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الجبيل	٩	عبدالرحمن بن عبدالكريم العبيد	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الحريق	١٠	محمد بن سعد الدبل	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الرس	١١	عبدالله بن محمد الرشيد	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الخبر	١٢	عبدالله احمد الشباط	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الزلفي	١٣	عبدالرزاق بن احمد اليوسف	طبعة ثانية ١٤٠٨هـ
الباحة	١٤	د. صالح عون هاشم عدنان الغامدي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
البكيرية	١٥	علي بن سليمان المقوشي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
البدائع	١٦	عبدالله بن محمد العبيد	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
شقراء	١٧	محمد بن ابراهيم بن عبدالله العمار	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
الجوف	١٨	د. عارف بن مفضي المسعر	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
مكة المكرمة	١٩	ابراهيم أحمد حسين كيفي	طبعة أولى ١٤٠٨هـ
تبوك	٢٠	د. محمد بن علي الهرفي	طبعة أولى ١٤٠٩هـ
جلاجل	٢١	د. ابراهيم بن سليمان الأحيدب	طبعة أولى ١٤٠٩هـ

الإشراف العام: عبدالرحمن العليق